الكفاءة الذاتية البحثية في ظل التغيرات الاقتصادية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

أ.م.د/ شادية عبد العزيز مهتدي منتصر
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية–جامعة عين شمس
Shadia.montasir@women.asu.edu.eg

د/ أماني مصطفى إبراهيم مصطفي
مدرس علم النفس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية–جامعة عين شمس
Amany.Moustafa@women.asu.edu.eg

الكفاءة الذاتية البحثية في ظل التغيرات الاقتصادية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

أ.م.د/ شادية عبد العزيز مهتدي منتصر
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية–جامعة عين شمس
د/ أماني مصطفى إبراهيم مصطفي
مدرس علم النفس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية–جامعة عين شمس

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والتحديات المتعلقة بالنشاط البحثي من وجهة نظرهم، وتقصي الفروق في الكفاءة الذاتية البحثية تبعا للقدرة على إدارة الموارد المالية، ووجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط، والكشف عن الإسهام النسبي للصمود النفسي ومكوناته في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية. وقد تم بناء مقياسين للكفاءة الذاتية البحثية والصمود النفسي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، أما القدرة على إدارة الموارد ووجهة إدراك الضغوط فتم قياس كل منهما باستخدام سؤال مغلق، كما تم قياس التحديات البحثية باستخدام سؤال مفتوح. وبعد التطبيق على (110) مشاركا من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ببعض الجامعات المصرية (2023–2024)، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، بالإضافة إلى تحليل المحتوى، أسفرت النتائج عن أن مستوى الكفاءة الذاتية البحثية كان مرتفعا بوجه عام، وتمثل أعلى مكوناتها في جمع البيانات، وتعلقت أدنى مؤشراتها بالتواصل مع المجتمع العلمي والعمل الجماعي والكتابة العلمية، واختلف ذلك باختلاف الدرجة الأكاديمية. كما تبين أن أقوى التحديات التي تواجه النشاط البحثي تتعلق بقصور التمويل. واختلفت الكفاءة الذاتية في جمع البيانات، باختلاف القدرة على إدارة الموارد المالية لصالح الأكثر قدرة، كما اختلفت باختلاف وجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط، لصالح (ضغوط تحدي) و(لا تمثل ضغوطا). وقد تم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي تبعا لعدة مؤشرات من بينها الخبرة البحثية والدرجة الأكاديمية ومستوى الصمود النفسي. كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين الصمود النفسي ومكوناته والكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها، وأن

الصمود النفسي يتنبأ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها، وكانت المرونة هي أكثر وأقوى مكوناته إسهاما في نماذج التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها. وفي ضوء النتائج وتحليلها ومناقشتها، خلص البحث إلى بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية البحثية، الصمود النفسي، القدرة على إدارة الموارد المالية، ضغوط التحدي/الضغوط المعيقة، التحديات البحثية، أعضاء هيئة التدريس.

Research Self-Efficacy Under the Economic Changes and Its Relation to Psychological Resilience Among Faculty Members

Dr. Shadia Abd-Elaziz Mohtadi Montasir

Assistant professor of educational psychology, Women College, Ain Shams University

Dr. Amany Mostafa Ibraheem Mostafa

Lecturer of Psychology, Women College, Ain Shams University

Abstract

This study aimed at detecting the faculty members research self-efficacy (RSE) level, and research challenges in their opinion, the RSE differences according to their financial resources management ability (FRMA) and the perceived economic stressors' type (PEST), and the relative contribution of psychological resilience (PR) and its components in predicting RSE. Two scales were developed to measure the faculty members RSE (40 items), and PI (25 items). FRMA and PEST were measured using one closed question for each. Research challenges were measured using one open question. The data collected from (110) faculty members, and the necessary statistical manipulations were executed, besides the content analysis. **Results**: The faculty members' RSE level was generally high, and the highest level was in collecting data. The level of RSE components differed according to the academic degree, and the common lowest RSE indices connected to conducting with scientific community, research team working, and scientific writing. The strongest research challenge was financial support. Collecting data self-efficacy differed according to FRMA towards the high ability, and PEST towards the challenge stressors. The analytical discussion referred These results to experience factors and PI level. There was a positive correlation between RSE and PI. Pl predicted

RSE and its components, and it was stronger in predicting time management and research flow. The PI components prediction model differed across RSE components, but flexibility was the most common and strongest predictor in these models. Some recommendations and suggested future research were concluded.

Key words: Research Self-Efficacy, psychological resilience, financial resources management ability, Challenge/hindrance stressors, Research challenges, Faculty Members.

مقدمة البحث

إن تقدم الأمم يتحدد بمستوى ازدهار حركة البحث العلمي فيها، لذا ينبغي أن يتمتع الباحثون بإمكانات بحثية تؤهلهم لأداء ما يناط بهم من مهام بأكبر قدر ممكن من الفاعلية، ومن ثم يسهمون في تبوء أمتهم دور الشريك الحضاري مع غيرها من الأمم المتقدمة. وتعتبر ثقة الباحث في إمكانية قيامه بإجراء البحوث العلمية وممارسة الأنشطة البحثية **(أي كفاءته الذاتية البحثية)** من العوامل النفسية الجوهرية التي تمكنه من الاضطلاع بهذا الدور.

ويعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية Self-Efficacy من أهم مفاهيم نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي التي قدمها باندورا (1977)، ووفقا لهذه النظرية، تعبر الكفاءة الذاتية عن مستوى ثقة الفرد في مهاراته (Li, Yang, Gao and Jing, 2024, 4)، أو معتقدات الفرد حول قدرته على الأداء بفاعلية في نشاط محدد (Dunbar-Wallis, Katcher, Moore and Corwin, 2024, 120). وتعتبر الكفاءة الذاتية من أهم العوامل النفسية التي تؤثر في سلوك الفرد (Büyüköztürk, Atalayb, Sozgunc and Kebapçı, 2011, 22).

فالكفاءة الذاتية تؤثر في دافعية الفرد ومثابرته ومستوى أدائه، حيث ترتبط بعزو النجاح أو الفشل إلى الجهد المبذول وليس فقط إلى مستوى القدرة (عماد الزغول، 2010، 154). ومن ثم فإن الشعور بالكفاءة الذاتية يقترن بالمبادأة بالسلوك وزيادة الجهد المبذول للتغلب على العقبات وتحقيق النجاح (أورين، ك. 2013/2003، 204)، ويجعل الفرد يثق في قدرته على التأثير في نتائج الأحداث، فيظهر اهتماما أكبر بأن يكون له دورا فعالا (جيهان الشافعي، 2013، 186–187). ولأن مرتفعي الكفاءة الذاتية يركزون على تشخيص المهمة والبحث عن الحلول؛ فإن لديهم قدرة أعلى على اتخاذ القرار وإيجاد حلول أفضل للمشكلات (شين لوبيز، وس. سنايدر، 2018/2009، 201). وجميع ما سبق يعد من خصائص **الباحث الجيد**.

وقد اهتمت البحوث السابقة بدراسة الكفاءة الذاتية لفئات عديدة من بينها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات، حيث اهتم بعضها بدراسة كفاءتهم الذاتية في أدائهم لمختلف مهامهم الجامعية الأساسية (مثل: السيدة عوض، وأمال أمين، 2019 ؛ Hemmings, Kay, Sharp and Taylor, 2012)، وركز بعضها الآخر على الكفاءة الذاتية لهم في المجال موضع اهتمام البحث الحالي، وهو البحث والنشاط العلمي (مثل: أحمد أبو بكر، ومحمد أحمد، 2020 ؛ Griffioena, de Jongb and Jak, 2012 ؛ Pentang and Domingo, 2024).

ولما كانت الجامعات هي قاطرة التنمية والتقدم، فإن البحث العلمي يعد من المهام الأساسية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات، إلا أن نتائج البحوث والدراسات

السابقة المبكرة نسبيا أشارت إلى أن كفاءتهم الذاتية البحثية أقل من كفاءتهم الذاتية المتعلقة بالمهام الأخرى مثل التدريس والخدمات والأنشطة الجامعية المختلفة (مثل: Hemmings and Kay, 2009 ؛ Hemmings, Kay, Sharp and Taylor, 2012 ؛ Sharp, Hemmings, Kay, and Callinan, 2013).

وقد أبرزت هذه النتائج الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث العلمية حول الكفاءة الذاتية البحثية، ومن ثم تزايد كم البحوث التي اهتمت بها في السنوات الأخيرة، **وإن كان أغلبها قد أجري على طلاب الدراسات العليا**. وقد تركز اهتمام بعض هذه البحوث على بنية وقياس الكفاءة الذاتية البحثية (مثل: Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023)، واهتم البعض الآخر بالعوامل المرتبطة والمنبئة بها (مثل: مروة صادق، وسالي عطا، 2024 ؛ Jones, Piontek, Walden, and Harrell-Williams, 2024 ؛ Ndiango, Kumburu, and Jaffu, 2023)، بينما اهتمت بحوث أخرى بنموها وتنميتها (مثل: Dunbar-Wallis, Katcher, Moore and Corwin, 2024).

وينتمي البحث الحالي للفئة الثانية من هذه البحوث؛ حيث يسهم في الكشف عن العوامل الداخلية والخارجية الفارقة في الكفاءة الذاتية البحثية أو المنبئة بها، وذلك تمهيدا للعمل على التحكم في هذه العوامل وتحقيق المستوى المأمول من الكفاءة الذاتية البحثية والأداء البحثي. فوفقا للنظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا، هناك تفاعل بين العوامل الشخصية والظروف البيئية والسلوك في موقف ما. وعليه فإن الكفاءة الذاتية تتأثر بكل من العوامل الداخلية والخارجية (Sharp, Hemmings, Kay, and Callinan, 2013, 645 ؛ Li, Yang, Gao and Jing, 2024, 4). وحيث أن الظروف الاقتصادية والقدرة على إدارتها ووجهة إدراك الضغوط المتعلقة بها تنتمي إلى كل من العوامل البيئية الخارجية والعوامل الداخلية النفسية معا؛ فإن **البحث الحالي يهتم** بدراسة الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في ظل التغيرات الاقتصادية، وذلك من خلال رصد مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لديهم، والتحديات المتعلقة بالبحث العلمي وأنشطته من وجهة نظرهم، ومدى اختلاف كفاءتهم الذاتية باختلاف إدراكهم لنوع الضغوط المتعلقة بالتحديات الاقتصادية وقدرتهم على إدارة مواردهم.

ومن ناحية أخرى، يمثل الصمود النفسي آلية للتعامل مع المواقف الصعبة والتكيف بنجاح مع التغيير ومقاومة الاثار السلبية للضغوط ومن ثم تجنب الخلل في الأداء الوظيفى للفرد (Su,Yi, Chen and Xiao, 2023, 466). ويؤدي ارتفاع مستوى الصمود إلى انخفاض مستوى المشاعر السلبية المرتبطة بالتعرض للإجهاد، وانخفاض التوتر الناتج عن الضغوط اليومية، وارتفاع مستوى المشاعر الإيجابية التي تساعد على سرعة استعادة التوازن (Ong, Bergeman, Bisconti, and Wallace, 2006, 733). كما أن مرتفعي الصمود لديهم مستوى أقل من التعرض للإجهاد (Montpetit, Bergeman,

Deboeck, Tiberio, and Boker, 2010, 631)، ويركزون على نقاط القوة لديهم، كما أن لديهم علاقات إيجابية مع الآخرين (Su,Yi, Chen and Xiao, 2023, 466). ومن ثم يمثل الصمود النفسي أحد المتغيرات النفسية التي يمكن أن تؤثر في الكفاءة الذاتية في مجال ما، لذا **يهتم البحث الحالي أيضا** بدراسة الصمود النفسي كمتغير منبئ بالكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ومفسر لعلاقتها بالتغيرات الاقتصادية.

مشكلة البحث وتحديدها

للكفاءة الذاتية أهمية خاصة في التعليم العالي؛ حيث يضطلع أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم بمهام مركبة، بالإضافة إلى مهامهم الأخرى المتعلقة بحياتهم العامة الشخصية والاجتماعية. ومن أكثر تصنيفات تلك المهام المهنية شيوعا وأهمية، تصنيفها إلى ثلاثة مجالات؛ هي: التدريس والبحث العلمي والأنشطة والخدمات الجامعية والمجتمعية، لذا من الطبيعي أن تحظى هذه المجالات الثلاثة باهتمام كبير في الخطط الاستراتيجية وخطط التحسين والتقييم الذاتي بمؤسسات التعليم العالي.

وقد أولت استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030"، وكذا الخطة التنفيذية لها، اهتماما ملحوظا بالبحث العلمي (الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار 2030، وزارة التعليم والبحث العلمي، 2019، 20). ولكن متابعة الممارسات التقويمية الفعلية بمؤسسات التعليم العالي، تُبين أن هناك اهتمام كبير بقياس ورصد ومتابعة الأداء والكفاية التدريسية والأنشطة والبيئة التعليمية، في مقابل اهتمام أقل بقياس ورصد ومتابعة الكفاية والإنتاجية البحثية، مما قد يؤثر سلبا على الوقت والجهد والاهتمام الموجه للإنتاج البحثي والمشاركة في الأنشطة والفعاليات المتعلقة بالبحث العلمي من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، والذي يؤثر بدوره في الكفاءة الذاتية البحثية، مما يؤثر سلبا في الإنتاج والإبداع البحثي وفقا لما أسفرت عنه البحوث السابقة (مثل: Ndiango, Wester, Gonzalez, Borders, and Ackerman, 2019 ؛ Kumburu, and Jaffu, 2023 ؛ Yao, Fan, and Duan, 2024).

أما على مستوى البحوث العلمية النفسية، فيذكر (Sharp, Hemmings, Kay, and Callinan, 2013, 644) أن الاهتمام العلمي بقياس ودراسة الكفاءة الذاتية الأكاديمية المتعلقة بالمجالات الثلاثة لم يبدأ إلا حديثا، إلا أنه في خلال السنوات الإحدى عشر التي تلت ما قرره شارب وزملاؤه، تعددت البحوث العلمية الأجنبية التي تناولت الكفاءة الذاتية البحثية لدى فئات متنوعة من طلاب البكالوريوس والليسانس وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات.

ولكن البحث والاطلاع في البحوث العربية التي تناولت الكفاءة الذاتية البحثية يبين أنها لا تزال قليلة، وأن الغالبية العظمى منها قد أجريت على طلاب الدراسات العليا، وبالتالي فهناك ندرة شديدة في البحوث العربية التي أجريت على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، الأمر الذي يبرز أهمية إجراء البحث الحالي. خاصة مع الأخذ في الاعتبار الضغوط الملموسة المتعلقة بالحياة الأكاديمية اليومية حاليا، بالإضافة إلى التزايد الكبير في متطلبات الجودة كما وكيفا سعيا لتحقيق المعايير اللازمة للحصول على الاعتماد الأكاديمي والمؤسسي، وتحقيق التميز وتعزيز القدرة التنافسية لكل مؤسسة. وبالرغم من أهمية هذه المتطلبات، فإنها تضاعف العبء على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وتستهلك الكثير من وقتهم وجهدهم واهتمامهم.

ولما كان تزايد هذه الأعباء يتلازم مع ضغوط التغيرات الاقتصادية، فقد اهتمت الباحثتان **برصد التحديات** التي تواجه إجراء البحث العلمي وممارسة نشاطاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، خاصة مع ما أبرزته نتائج البحوث السابقة من انخفاض في الكفاءة الذاتية البحثية لديهم مقارنة بمجالات مسئولياتهم الأخرى كما سبق الإشارة، وما يترتب عليها من زيادة الحاجة إلى التعرف على العوامل الكامنة وراء ذلك. كما أن هناك ندرة في البحوث العربية والأجنبية التي اهتمت برصد هذه التحديات. ومن البحوث القليلة التي اهتمت برصدها، بحث (Pentang and Domingo, 2024) الذي أسفر عن أن ضعف الموارد المالية يعد أحد أبرز التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالفلبين في إعداد ونشر البحث العلمي.

واستنادا إلى النظرية المعرفية الاجتماعية، تعد الخصائص البيئية أحد محددات الكفاءة الذاتية (Li, Yang, & Sharp, Hemmings, Kay, and Callinan, 2013, 645; Gao and Jing, 2024, 4). ويرى (فتحي الزيات، 1999، 397–398) أن الإنجاز في ظل ظروف صعبة يزيد من الشعور بالكفاءة الذاتية، بينما يرى (Liu, Wu, and Gao, 2023, 3) أن تأثير الضغوط على الأداء البحثي يتحدد بإدراك الباحث لتلك الضغوط كضغوط معيقة أم ضغوط تثير التحدي، ووفقا لذلك توصل (Yao, and Yu, 2023) إلى أن الكفاءة الذاتية الإبداعية تلعب دورا وسيطا في العلاقة بين وجهة إدراك الضغوط والإبداع في البحث العلمي لدى طلاب الماجستير والدكتوراه.

ومن هنا **يطرح البحث سؤالا حول** ما إذا كان للتغيرات الاقتصادية وكفاءة مجابهتها ووجهة إدراكها تعد من العوامل الفارقة في الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

ومن ناحية أخرى، وبمراجعة البحوث السابقة، لم تجد الباحثتان بحوثا سابقة اهتمت بالكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية البحثية والصمود النفسي لدى أعضاء هيئة

التدريس، كما أن هناك ندرة في البحوث الأجنبية ذات الصلة، مما يبرز أهمية إجراء البحث الحالي. وهناك بعض البحوث التي اهتمت بالعلاقة بين الكفاءة الذاتية العامة أو الأكاديمية أو المدرسية والصمود النفسي، وذلك لدى فئات أخرى من طلاب المرحلة الجامعية الأولى (مثل: ناهد زهران، وأحمد هلال، 2021) أو الدراسات العليا (مثل: رسمية العتيبي، 2021)، أو المعلمين (مثل: Paller, and Quirap, 2024)، أو الممرضات (مثل: Ghasempour, 2024). وقد تناول بعض هذه البحوث الصمود النفسي كمتغير مستقل وتناوله بعضها الآخر كمتغير تابع. وقد توصلت هذه البحوث بوجه عام لوجود علاقة طردية بين الصمود النفسي والكفاءة الذاتية لدى تلك الفئات.

ومن البحوث القليلة التي تناولت الكفاءة الذاتية والصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس؛ بحث (galindo-Domínguez, Pegalajar, and Uriarte, 2020) الذي وجد أن الصمود النفسي يلعب دورا وسيطا في العلاقة بين الكفاءة الذاتية **العامة** والاحتراق النفسي. أما البحوث القليلة التي اهتمت بالعلاقة بين الكفاءة الذاتية البحثية وبعض مكونات الصمود النفسي، فقد أجريت على طلاب الدراسات العليا، مثل (أحمد حنتول، 2020) التذي وجد أن الصلابة النفسية تسهم في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية.

وفي ضوء نتائج هذه البحوث، وأيضا وفقا لمفهوم الصمود النفسي، يمكن استنتاج أن العلاقة بين الكفاءة الذاتية في مجال ما –ومن ثم الكفاءة الذاتية البحثية– والصمود النفسي، قد تكون علاقة تبادلية، إلا أن البحث الحالي **يتناول الصمود النفسي كمتغير منبئ** يمكن أن يمثل محددا للكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، كما قد يفسر أثر التغيرات الاقتصادية فيها، ولا سيما مع تعدد التحديات التي تتعلق بالنشاط والأداء البحثي.

والخلاصة، أن الاهتمام الشخصي بدراسة الكفاءة الذاتية البحثية والعوامل المؤثرة فيها قد نبع من معايشة الباحثتين وملاحظتهما للميدان، ثم تم بلورة مشكلة البحث من خلال مراجعة البحوث السابقة العربية والأجنبية، التي بينت ندرة البحوث التي اهتمت برصد وتحليل مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس، مع بيان أقل المكونات والأنشطة البحثية كفاءة لديهم، وبالتالي بيان أوجه الدعم اللازمة لرفع مستوى الكفاءة البحثية ومن ثم الأداء البحثي لكل فئة أكاديمية، أو برصد التحديات التي تجابه الإنتاج والنشاط العلمي من وجهة نظرهم، أو بتقصي العلاقة بين الكفاءة الذاتية البحثية والصمود النفسي خاصة لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات. كما لم تتعرض البحوث السابقة – في حدود اطلاع الباحثتين– لتقصي أثر التغيرات الاقتصادية السريعة وكفاية إدارتها ووجهة إدراكها كمصدر للضغوط على الكفاءة الذاتية البحثية، مما يعزز أهمية إجراء البحث الحالي.

وفي ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة هذا البحث في الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم؟ وما أعلى وأقل مؤشراتها قوة لدى كل فئة؟
2. ما التحديات التي تواجه الإنتاج والنشاط البحثي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم؟
3. ما أثر التغيرات الاقتصادية، كما يدركها أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم، في الكفاءة الذاتية البحثية لديهم؟ ويتمثل ذلك في:

أ- هل تختلف الكفاءة الذاتية البحثية لديهم باختلاف قدرتهم على إدارة مواردهم المالية -بعد التغيرات الاقتصادية وبخاصة تراجع القدرة الشرائية للعملة المحلية- بما يفي بمتطلبات البحث والإنتاج والنشاط البحثي بجانب المتطلبات الحياتية الأخرى؟

ب- هل تختلف الكفاءة الذاتية البحثية لديهم باختلاف وجهة إدراكهم لهذه التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط (ضغوط تحدي / معيقة / لا تمثل ضغوطا)؟

4. ما الإسهام النسبي للصمود النفسي ومكوناته في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم؟

أهداف البحث:

1. الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، والكشف عن أعلى وأقل مؤشراتها قوة لدى كل فئة.
2. استقصاء أهم التحديات التي تواجه الإنتاج والنشاط البحثي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.
3. الكشف عن أثر التغيرات الاقتصادية، كما يدركها أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم، في الكفاءة الذاتية البحثية لديهم؛ ويتمثل ذلك في الكشف عما إذا كانت الكفاءة الذاتية البحثية لديهم تختلف باختلاف كل من: قدرتهم على إدارة مواردهم المالية الحالية، ووجهة إدراكهم للتغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط (ضغوط تحدي / معيقة / لا تمثل ضغوطا) بالنسبة لهم.
4. تقصي الإسهام النسبي للصمود النفسي ومكوناته في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في:

- إن دراسة الكفاءة الذاتية البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم يسهم في تقديم الأساس العلمي لوضع خطط تحسين الأداء والتدريب، بالجامعات وكلياتها.
- يسهم البحث في زيادة فهم الكفاءة الذاتية البحثية، من خلال الوقوف على بعض محدداتها.
- يضيف البحث للمكتبة العربية مقياسين أحدهما للكفاءة الذاتية البحثية والآخر للصمود النفسي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، يمكن استخدام أي منهما أو تطويره للاستخدام في البحوث النفسية والتربوية، والتطبيقات الميدانية بغرض استكمال جمع البيانات اللازمة للتقويم الذاتي ووضع خطط التدريب والتحسين والتطوير.
- إن ما يتوصل له البحث من نتائج، قد:
  - يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث ذات الصلة، وذلك من خلال ما يثار من تساؤلات بحثية تتعلق بهذه النتائج.
  - يسلط الضوء على أهمية كل من زيادة الدعم المالي للبحوث العلمية، والتنسيق مع الجهات المعنية للاستفادة من نتائجه.
  - يلفت الانتباه إلى ضرورة تنظيم المهام الإدارية لأعضاء هيئة التدريس بما يساعد على توفير الوقت والجهد اللازم للنشاط العلمي ورفع الكفاءة الذاتية البحثية.
  - يفيد في تطوير البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بهدف رفع الكفاءة الذاتية البحثية لديهم باستخدام مداخل إثرائية متنوعة، وذلك وفقا لاحتياجات كل فئة.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث

1- الكفاءة الذاتية البحثية: Research Self-Efficacy

في ضوء استقراء الإطار النظري والبحوث والمقاييس والتعريفات السابقة، وأيضا من خلال تحليل المهام العلمية البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، تم تعريف الكفاءة الذاتية البحثية في البحث الحالي على أنها ثقة عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة في إمكانية قيامه بنفسه بإجراء البحوث العلمية وممارسة الأنشطة البحثية المختلفة بكفاءة واقتدار.

ويتضمن ذلك الكفاءة الذاتية في:

- **جمع بيانات البحث العلمي:** وتتمثل في ثقة عضو الهيئة التدريسية والهيئة المعاونة في قدرته على القيام –بنفسه وبكفاءة– باستخدام الأدوات والتقنيات المناسبة لجمع بيانات البحث من مصادرها المناسبة، مع مراعاة أخلاقيات البحث العلمي المتعلقة بجمع البيانات.
- **تحليل بيانات البحث العلمي:** وتتمثل في ثقة عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة في قدرته على القيام –بنفسه وبكفاءة– باستخدام الطرق والأساليب الإحصائية والتقنيات المناسبة لتحليل بيانات البحث العلمي، وتفسير وتوضيح مخرجات التحليل، مع مراعاة أخلاقيات البحث العلمي في عرض النتائج.
- **مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية:** وتتمثل في ثقة عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة في قدرته على القيام –بنفسه وبكفاءة– بتوليد الأفكار البحثية ومراجعة الأدبيات، وتطوير الرؤى النظرية، ومناقشة وتحليل النتائج مع الأخذ في الاعتبار إجراءات البحث ومحدداته، وبيان انعكاساته على البحوث المستقبلية، وإخراج تقرير البحث وفقا للمعايير المطلوبة، وتأليف الكتب، وكتابة المراجعات العلمية والخطط البحثية للمؤسسات، والابتكار على المستوى التطبيقي والنظري.
- **العروض والمناقشات الشفوية:** وتتمثل في ثقة عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة في قدرته على القيام –بنفسه وبكفاءة– بعرض الأفكار البحثية والبحوث والرؤى العلمية شفويا أمام الجمهور العلمي، والتصدي لمناقشتها والدفاع عنها بموضوعية.
- **الإشراف على البحوث وفحصها وتحكيمها:** وتتمثل في ثقة عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة في قدرته على القيام –بنفسه وبكفاءة عالية– بتوجيه الباحثين وفرق البحث من الطلاب في المراحل الجامعية الأولى أو طلاب الماجستير والدكتوراه، وفحص وتحكيم وتقييم الرسائل والبحوث العلمية، وكتابة تقارير علمية عنها.
- **التواصل مع المجتمع العلمي:** وتتمثل في ثقة عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة في قدرته على القيام –بنفسه وبكفاءة– بالتواصل الالكتروني والمباشر مع الرواد أو الهيئات والمؤسسات والمراكز والوحدات والجمعيات العلمية، وذلك بهدف التوصل للمراجع والأدوات البحثية والفرص التدريبية والمؤتمرات والنشر والتمويل والاستشارات والإجازات والمنح والمشروعات البحثية والبحوث التعاونية.. وغيرها.
- **العمل الجماعي في البحث العلمي:** وتتمثل في ثقة عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة في قدرته على القيام –بنفسه وبكفاءة– بالتعاون مع مساعدي البحوث والفرق البحثية في البحوث المشتركة والتعاونية والممولة والمشروعات البحثية، وتبادل المساعدة مع الباحثين الآخرين، والمشاركة الفعالة في اللجان العلمية وفرق إدارة الفعاليات العلمية المتعلقة بالبحث العلمي.

- **إدارة الوقت والتدفق البحثي:** وتتمثل في ثقة عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة في قدرته على القيام –بنفسه وبكفاءة– بالتخطيط لإجراء البحث والاندماج في الأنشطة البحثية، وإيجاد الوقت الكافي للأنشطة البحثية واستثماره، واتخاذ القرارات بشأن التوقف عن التوسع في بحث ما وإدخال التعديلات عليه.

وتتمثل الكفاءة الذاتية البحثية، لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، بمجموع الدرجات في أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية البحثية الذي تم إعداده بحيث أن كل بعد يعرف إجرائيا أحد المكونات الثمانية السابقة.

2- الصمود النفسي: Psychological Resilience

بعد الاطلاع على الإطار النظري والبحوث والمقاييس والتعريفات السابقة، يتبنى البحث التصور النظري لبنية الصمود النفسي الذي استخلصته صفاء الأعسر (2011) من نظرية التهيؤ العقلي لتفسير الصمود التي قدمها سام جولدستين وروبرت بروكس (2005)؛ حيث خلصت إلى أربعة مكونات للصمود النفسي تتمثل في الصلابة والمرونة والوقاية والدافعية (جولدستين وبروكس، 2005/2011، 9)، **ومن ثم تم تعريف الصمود النفسي** في البحث الحالي على أنه القوة التي تسمح لعضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة أن يتجاوز التحديات وينهض مما قد يتعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة، وتستمد هذه القوة من القدرة على: مقاومة الانكسار أمام التحديات والمحن، وتعديل المسار وطرح البدائل، والمثابرة والدأب لتحقيق الأهداف، بالإضافة إلى امتلاكه للعوامل الداخلية والخارجية التي تقيه من الخطر. ويتمثل ذلك بمجموع الدرجات في أبعاد مقياس الصمود النفسي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، الذي تم إعداده بحيث أن كل بعد يعرف إجرائيا أحد مكونات الصمود النفسي لديهم. **وتتمثل هذه المكونات في:**

- **الصلابة:** وتتمثل في قدرة عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة على التحكم في الانفعالات تحت الضغوط، والتعامل بفاعلية مع المحن والأزمات، واعتبارها تحديات يمكن تجاوزها، والميل إلى حل المشكلات وعدم تجنبها أو تجاهلها وسرعة التعافي من الأحداث المرهقة.
- **المرونة:** وتتمثل في قدرة عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة على التكيف مع التغيرات السريعة، ورؤية التغيير على أنه فرصة للنمو، والتوصل إلى حلول للمشكلة، وإعادة النظر في تصرفاته، والتعلم من أخطائه.
- **الوقاية:** وتتمثل في توفر العوامل الداخلية والخارجية التي تحمى عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة وتقيه من الخطر؛ حيث العوامل الداخلية هي الخصائص الشخصية مثل التفكير الإيجابي وامتلاك المهارات الشخصية التي تمكنه من المجابهة والسلام

الداخلي والابتهاج الروحي والوعي بالموارد المتاحة. أما العوامل الخارجية فتتمثل في الإمكانات والمعينات البيئية المادية والاجتماعية.

- **الدافعية:** وتتمثل في قدرة عضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة على التخطيط وتحديد الأولويات، والسعي لتحقيق الأهداف والطموحات، ومقاومة الإحباط.

محددات البحث:

تتحدد نتائج البحث الحالي وإمكانية تعميمها بأسئلته، وخصائص العينة، والإطار المكاني والزماني للتطبيق وجمع البيانات، ومنهج البحث وأدواته، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وقد عرضت هذه المحددات تفصيلا عند تحديد مشكلة البحث وعند استعراض منهجيته وإجراءاته.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولا: الكفاءة الذاتية البحثية Research Self-Efficacy

انتشر مصطلح "الكفاءة الذاتية" منذ أن قدمه باندورا (1977) في مقالة بعنوان الكفاءة الذاتية: نحو نظرية موحدة للتغير السلوكي، ولهذا المصطلح له جذوره التاريخية في الفلسفة وعلم النفس، ولكن باندورا صاغ مفهوم الكفاءة الذاتية وعرفها بوضوح وقدم نظرية في تطورها ومصادرها وتأثيرها في السلوك، وذلك في إطار نظريته المعرفية الاجتماعية (شين لوبيز، وس. سنايدر، 2018/2009، 201).

ويعرف باندورا (1997) الكفاءة الذاتية بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على تحقيق الأهداف المرغوب تحقيقها في سياق ما (أورين، ك. 2013/2003، 204). كما عرفها باندورا (2005) على أنها اعتقاد الفرد في قدرته على إنجاز مهمة ما بنجاح، وذلك من خلال تنظيم وإدارة الأنشطة والأداءات اللازمة (في: Büyüköztürk, Atalayb, Sozgunc and Kebapçı, 2011, 22). ويتفق الباحثون بوجه عام في تعريف مفهوم الكفاءة الذاتية (أو الكفاءة الذاتية المدركة أو معتقدات الكفاءة الذاتية أو فاعلية الذات) مع التعريف الذي قدمه باندورا؛ فعلى سبيل المثال يعرفها (Li, Yang, Gao and Jing, 2024, 4) بأنها مستوى ثقة الفرد في مهاراته.

ويختلف مفهوم الكفاءة الذاتية عن المهارة المدركة، فالكفاءة الذاتية هي ما يعتقد الفرد أنه يستطيع عمله بمهارته هذه تحت ظروف معينة. كما أنها تعنى بمعتقدات الفرد حول قدراته في مواقف التحدي. كما أنها معنية بما يعتقد الفرد أنه يستطيع أن يفعله وليس بما يعتقد أنه سيفعله. وهي ليست عزوا سببيا أو تفسيرات للأحداث ونتائجها، كما لا تمثل نوايا لسلوكيات معينة. كما تختلف عن تقدير الذات، فالكفاءة الذاتية في مجال ما تسهم في تقدير الذات بقدر ما يضع الفرد من أهمية لهذا المجال (شين لوبيز، وس.

سنايدر، 2018/2009، 202–203). كما تختلف عن مفاهيم تقدير الذات واعتبار الذات ومفهوم الذات في أن بنية الكفاءة الذاتية تقوم على الإدراك الذاتي للكفاءة في مجال ما أكثر من المستوى الفعلي لها (Griffioena, de Jongb and Jak, 2012, 26)، كما أن مفهوم الذات يعتبر أكثر عمومية ويتعلق بالماضيpast-informed، بينما ترتبط الكفاءة الذاتية بمهام محددة وموجهة بالمستقبل future-oriented وإن كان كلاهما معتقدات ذاتية (Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023, 4).

ويوضح Flammer (2001) أن **البناء الأساسي للكفاءة الذاتية يرتقي تدريجيا** في السنوات الثلاثة أو الأربعة الأولى من العمر، وذلك من خلال المرور بعدد من العمليات الارتقائية التي تبدأ بإدراك الأحداث المحيطة وتصنيفها، ثم إدراك الظروف والعوامل المسببة لهذه الأحداث، يليه فهم التأثير الشخصي في الأحداث، ثم إدراك معنى النجاح والفشل في تحقيق الأهداف الجوهرية، ثم اكتشاف القدرة على إحداث تغييرات. ويتسع مدى هذا الارتقاء بعد ذلك فيشمل مجالات أخرى، ويتطور التمييز بين الطرق التي يمكن أن تحقق نفس النتيجة، ويتخلى الفرد عن فكرة كونه يستطيع أو لا يستطيع، ويركز على عامل الجهد المبذول، وعامل القدرة مقابل الصعوبة، وأخيرا فهم العلاقة التعويضية بين الجهد المبذول والقدرة. وفي مرحلتي المراهقة والرشد المبكر تتشعب المجالات التي يمكن أن تخضع للسيطرة والتمكن الشخصي. ويرى فلامر أن الكفاءة الذاتية الحقة هي كفاءة الشخص في قيامه بنفسه بالمهام المتعلقة بالمجال موضع الاهتمام (Flammer, 2001, 13813-13814).

ووفقا لباندورا (2006) يفترض أن العامل العام للكفاءة الذاتية ينجم عن تكامل معتقدات الكفاءة الذاتية المتعلقة بمجالات محددة. وتختلف الكفاءة الذاتية الخاصة بمجال ما عن العامل العام، ولأنها تتأثر بالمعتقدات المعرفية للفرد حول المجال، والقيمة التي يضيفها الفرد له، وخبرات التمكن المتعلقة به، فإن الكفاءة الذاتية تختلف باختلاف مجالاتها وبنية وتشكيل كل مجال. ومن ثم ينبغي تناول كل كفاءة ذاتية خاصة على حده (Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023, 2). ويهتم البحث الحالي بالكفاءة الذاتية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في مجال البحث العلمي؛ أي الكفاءة الذاتية البحثية، لذا يتم تناولها بشيء من التفصيل فيما يلي؛ من حيث تعريفها ومكوناتها وأهميتها والعوامل المؤثرة فيها.

تعريف الكفاءة الذاتية البحثية

يتفق الباحثون حول تحديد المعنى العام للكفاءة الذاتية البحثية، سواء لدى أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين أو لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا، وذلك بما يتسق مع المفهوم العام للكفاءة الذاتية الذي قدمه باندورا، إلا أن بعض الباحثين

قد عرفوا هذا المفهوم **تعريفا إجماليا**، في حين قدم البعض الآخر **تعريفا تفصيليا** أو تعريفا إجماليا مشفوعا بالتفصيل الذي يتطرق لمهام البحث العلمي، وقد تم تعريفها في **البحث الحالي** بنفس طريقة تعريف الفريق الثاني. وقد اختلف الباحثون في الفريق الثاني اختلافا نسبيا في تحديدهم لتلك المهام بما يتسق والبنية النظرية التي تبناها كل منهم للكفاءة الذاتية البحثية.

فقد عرف (Pentang and Domingo, 2024, 1693) الكفاءة الذاتية البحثية **تعريفا إجماليا** بأنها معتقدات أعضاء هيئة التدريس في قدرتهم على إجراء ونشر البحث. واتفق (Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023, 1-2) مع (Büyüköztürk, Atalayb, Forester, Kahn, and Hesson-McInnis, ؛ Sozgunc and Kebapçı, 2011, 23 2004, 4 ؛ Klieme, 2021, 1) على تعريفها بأنها ثقة الفرد/الطالب في قدرته على أن يؤدي المهام المتعلقة بإجراء البحث العلمي بنجاح. وعرفها (Griffioena, de Jongb and Jak, 2012, 26) بأنها معتقدات المحاضر حول قدرته على إجراء البحث العلمي، بالإضافة قدرته على توجيه الطلاب في المهام المتعلقة بالبحث العلمي.

ويعرف (أحمد أبو بكر، ومحمد أحمد، 2020، 917) الكفاءة الذاتية البحثية **تعريفا تفصيليا**، بأنها: ثقة عضو هيئة التدريس في قدرته على أداء المهام والأنشطة البحثية بكفاءة وفاعلية من خلال الأبعاد التالية: الدافعية البحثية، تنظيم الوقت البحثي، الاستثارة البحثية، طلب المشورة البحثية. وبالمثل يعرفها (محمد صادق، ويحيى النجار، 2017، 136) بأنها تتضمن اعتقاد الطالب بقدرته على إجراء بحث متكامل وكتابة تقرير نهائي يتضمن: الإطار العام للبحث وأدبياته والدراسات السابقة والمنهج والإجراءات وعرض النتائج وتفسيرها وتوثيق المراجع.

وتعرف الكفاءة الذاتية البحثية في البحث الحالي على أنها ثقة عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة في إمكانية قيامه بنفسه بإجراء البحوث العلمية وممارسة الأنشطة البحثية المختلفة بكفاءة عالية؛ ويتضمن ذلك ثقته في قدرته على القيام –بنفسه وبكفاءة– بمراجعة الأدبيات واستخلاص الفجوات وتحديد المشكلات البحثية وتصميم خطة البحث، وجمع بيانات البحث وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء أدبيات البحث ومحدداته، وإخراج تقرير البحث وفق المعايير المطلوبة، والكتابة العلمية الخبيرة والابتكار، وعرض البحوث والأفكار العلمية والتصدي لمناقشتها، والإشراف على البحوث وفحصها وتحكيمها بموضوعية، والتواصل مع المجتمع العلمي والجهات الداعمة، والمشاركة المثمرة في البحوث الجماعية والمشروعات البحثية، ومراعاة أخلاقيات البحث العلمي في وضع خطة البحث وتطبيقها وعرض نتائجه، وإدارة الوقت بما يسمح بالنشاط والإنتاج البحثي.

وقد تم وضع هذا التعريف وفقا للبنية التكوينية للكفاءة الذاتية البحثية، والتي تم استخلاصها من خلال تحليل المهام العلمية البحثية لأعضاء هيئة التدريس، وكذا استقراء الجهود العلمية السابقة ذات الصلة كما يلي:

مكونات الكفاءة الذاتية البحثية وقياسها

تباينت نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أجريت على عينات مختلفة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة أو طلاب الدكتوراه أو طلاب الماجستير وطلاب المرحلة الجامعية الأولى، وذلك حول مكونات الكفاءة الذاتية البحثية، سواء في ذلك الدراسات التي أجريت على نفس الفئة أو على فئات مختلفة، وسواء استخدمت نفس المقياس –ولكن في بيئات أو مع فئات مختلفة– أو تلك التي استخدمت مقاييس تركز على مهام مختلفة وتضم بنودا مختلفة نسبيا، وسواء اعتمدت تلك الدراسات على مسح وتحليل الأدبيات أو على التحليل العاملي في تحديد تلك المكونات. فقد تراوح عدد مكونات الكفاءة الذاتية بين مكون واحد حتى (11) مكونا، كما اختلفت هذه المكونات اختلافا كيفيا في بعض الدراسات.

وقد ناقش (Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023, 2) التحديات التي تواجه التنظير للكفاءة الذاتية البحثية وقياسها؛ حيث يتفقان مع (Forester, Kahn, and Hesson-McInnis, 2004) في أن نظرية الكفاءة الذاتية البحثية لم تطور بعد بشكل جيد، وأن البنى النظرية التي قدمت في الأدبيات كانت متباينة.

وبوجه عام كانت العوامل الفرعية للكفاءة الذاتية البحثية تمثل المراحل المختلفة لعملية البحث العلمي. ووفقا لمقترح بندورا (2006) حول قياس الكفاءة الذاتية، فإن البنود المناظرة التي يفترض أن تقيس كل منها هي قائمة بالمهام الملموسة المتعلقة بكل عامل، إلا أن اختلاف عدد وطبيعة العوامل في الأدبيات يعيق إمكانية تجميع ومقارنة نتائج الدراسات بطريقة ذات معنى (Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023, 2).

فباستخدام التحليل العاملي لبيانات (331) محاضرا في جامعتين استراليتين، توصل (Hemmings and Kay, 2009) إلى أن بنود مقياس الكفاءة الذاتية البحثية الذي أعداه تتشبع على أربعة أبعاد، هي: عمل تقرر البحث والإشراف على البحوث، وإجراء وإدارة البحث، وكتابة ومراجعة الأعمال العلمية الكبرى ومراجعة الكتب والمقالات والكتب، وامتلاك نظرة موسعة لمجال بحثي. وقد أعاد (Hemmings, Kay, Sharp and Taylor, 2012) تسمية البعد الثاني ليصبح تصميم وإجراء البحث، والبعد الثالث ليصبح كتابة ومراجعة الأعمال العلمية الكبرى، وذلك في دراستهم على (132) محاضرا بجامعة أسترالية وأخرى انجليزية.

وباستخدام بيانات (200) محاضرا على نفس المقياس –بعد تعديله ليناسب البيئة الإنجليزية، توصل (Sharp, Hemmings, Kay, and Callinan, 2013) إلى أن بنوده تتشبع على خمسة عوامل، هي: جمع البيانات وتحليلها، وريادة المشروعات البحثية الممولة، مراجعة الأدبيات والكتابة، نشر البحوث، الإشراف على البحوث. أما مقياس فاعلية الذات البحثية لأعضاء هيئة التدريس الذي أعده (أحمد أبو بكر، ومحمد أحمد، 2020) فقد أسفر التحليل العاملي لبيانات (252) عضو هيئة تدريس، عن أن بنوده تتشبع على أربعة عوامل هي: الدافعية البحثية، وتنظيم الوقت البحثي، والاستثارة البحثية، وطلب المشورة البحثية.

واستنادا إلى مسح وتحليل الأدبيات والجهود العلمية السابقة (Griffioena, de Jongb and Jak, 2012) ضم مقياس الكفاءة الذاتية البحثية لدى المحاضرين بالتعليم العالي غير الجامعي بهولندا، خمسة أبعاد، وهي: الأدبيات، وتطبيق نتائج البحث، وتصميم البحث، وجمع البيانات، وتفسير النتائج وكتابة تقرير عنها.

أما البحوث العربية والأجنبية التي أجريت على طلاب الدراسات العليا، (مثل: أحمد حنتول، 2020 ؛ بدوية رضوان،2021 ؛ بشرى أرنوط، 2017 ؛ سهير توني، 2022 ؛ عادل البنا، وسعيد سرور، 2006 ؛ ؛ محمود حسين، 2023 ؛ مروة صادق، وسالي عطا، 2024 ؛ منال عفيفي، 2019 ؛ نصرة جلجل ، وإحسان هنداوي، 2023 ؛ Büyüköztürk, Atalayb, Sozgunc ؛ Bieschke, Bishop, and Garcia, 1996 and Kebapçı, 2011 ؛ (Forester, Kahn & Hesson-McInnis, 2004)، والبحوث التي شملت طلاب البكالوريوس (مثل: Klieme, 2021 ؛ Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023)، فقد تباينت أيضا مكونات الكفاءة الذاتية التي أسفرت عنها كما وكيفا، كما أنها أسفرت بوجه عام عن بنية يمكن اعتبارها جزءا من بنية الكفاءة الذاتية البحثية لأعضاء هيئة التدريس.

وقد حاول (Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023) تفسير عدم تجانس النتائج المتعلقة بالبنية التكوينية للكفاءة الذاتية البحثية عبر الدراسات السابقة، واقترحا تصورا نظريا لتفسير هذا التباين يقوم على التطور والنمو في الكفاءة الذاتية البحثية الذي يحدث عبر المراحل الدراسية وعبر الزمن نتيجة تراكم خبرات النجاح والفشل، وكذا الاختلاف الكمي والكيفي في المناهج البحثية التي تهتم بها التخصصات والمراحل التعليمية المختلفة واختلاف طرق التدريب عليها، وما يتبع ذلك من تغير في مفهوم البحث العلمي وقيمته من منظور الطالب –أو الباحث– وليس فقط نمو مهاراته البحثية كميا وكيفيا. وبناء على ذلك رجحا أن عدم تجانس البناء التكويني للمفهوم عبر الدراسات لا يرجع إلى ضعف صدق أدوات القياس المستخدمة.

وفي ضوء ما سبق تم استخلاص مكونات الكفاءة الذاتية البحثية بما يتلاءم مع طبيعة المهام البحثية لمجتمع البحث الحالي من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، ومن ثم تمثلت هذه المكونات في البحث الحالي في المكونات الثمانية التي سبق عرضها وتعريفها إجرائيا في إطار تعريف مصطلحات البحث.

أهمية الكفاءة الذاتية البحثية

إن المسلمة الأساسية التي تقوم عليها نظرية الكفاءة الذاتية هي أن اعتقاد الفرد في قدرته على إحداث التغيرات المرغوبة بأفعاله يعد أهم محددات اختياره لسلوكياته ودرجة مثابرته وبذله الجهد عند مواجهة التحديات (شين لوبيز، وس. سنايدر، 2018/2009، 200). وترتبط الكفاءة الذاتية إيجابيا بالشعور بالرفاهة النفسية وبتقدير الذات، وترتبط عكسيا بالاكتئاب، إلا أن التقييم المبالغ فيه للكفاءة الذاتية يمكن أن ينتج عنه تصادم مؤلم مع الواقع. كما تعمل الكفاءة الذاتية كحاجز ضد الضغوط، إلا أنها يمكن أن تولد ضغوطا عندما تحفز مرتفعي الطموح ليضطلعوا بمسئوليات أكبر من إمكاناتهم (Flammer, 2001, 13813)، لذا تعتبر الكفاءة الذاتية البحثية من أهم محددات مستوى أداء الباحث في بحثه ومستوى وقيمة المنتج العلمي الذي يقدمه (Büyüköztürk, Atalayb, Sozgunc and Kebapçı, 2011, 23)، ومنبئا بالاهتمام بالبحث والإنتاجية البحثية (Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023, 1).

وتدعم نتائج الدراسات السابقة أهمية الكفاءة الذاتية البحثية لأعضاء هيئة التدريس؛ حيث توصلت دراسة (Pentang and Domingo, 2024) على أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالفلبين (ن=36)، إلى أن الكفاءة الذاتية البحثية تتنبأ بالإنتاجية البحثية، وأن الكفاءة الذاتية البحثية لديهم متوسطة. وفي دراسة على (227) أكاديميا بأربعة مؤسسات للتعليم العالي في تنزانيا، وجد (Ndiango, Kumburu, and Jaffu, 2023) أن الكفاءة الذاتية البحثية تتنبأ بالإنتاجية البحثية. كما أيدت دراسة (Wester, Gonzalez, Borders, and Ackerman, 2019) وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية البحثية والإنتاجية العلمية لمنسوبي الكليات بالولايات المتحدة (ن= 138).

كما تؤيد نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على طلاب الدراسات العليا أهمية الكفاءة الذاتية البحثية، سواء فيما يتعلق بالخصائص النفسية أو المهارات والكفايات والدافعية البحثية (مثل: بدوية رضوان، 2021 ؛ سهير توني، 2022 ؛ عادل البنا، وسعيد سرور ؛ منال عفيفي، 2019 ؛ نصرة جلجل، وإحسان هنداوي، 2023 ؛ Bieschke, Bishop, and Garcia, 1996 ؛ Lane, Devonprt, Milton and Williams, 2003 ؛ Yao, Fan, and Duan, 2024).

العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية البحثية

هناك اتفاق –بوجه عام– حول تحديد المصادر التي تتطور من خلالها الكفاءة الذاتية في مجال ما؛ حيث يصنفها (Dunbar-Wallis, Katcher, Moore and Corwin, 2024) في أربعة مصادر أساسية؛ هي: خبرات التمكن أو الأداء الناجح (الخبرات المباشرة)، والخبرات غير المباشرة، والإقناع الاجتماعي، والحالة النفسية. كما يحددها (Sharp, Hemmings, Kay, and Callinan, 2013, 645) في خبرات الأداء الناجح أو خبرات الإتقان، والاستثارة، والخبرات غير المباشرة، والنمذجة الاجتماعية.

وتضيف O'Brien(2009) الخبرات المتخيلة؛ حيث تصنف هذه المصادر في: خبرات الأداء، وخبرات ملاحظة الآخرين، والخبرات المتخيلة، والإقناع اللفظي، والحالات الفسيولوجية الانفعالية المصاحبة للأداء. وخبرات الأداء هي المحاولات الخاصة التي يبذلها الفرد للتحكم في بيئته وينجح فيها ويعزو هذا النجاح لجهوده الخاصة، وتعد أقوى مصادر نمو الكفاءة الذاتية. أما ملاحظة سلوكيات الآخرين فيعتمد مدى تأثيرها على إدراك الفرد لمدى التشابه بينه وبين هؤلاء الآخرين. كما يتحدد تأثير الخبرات المتخيلة والإقناع اللفظي بمتغيرات أخرى مثل الخبرة والثقة وجاذبية مصدر الاقناع (شين لوبيز، وس. سنايدر، 2018/2009، 205-207).

وثمة عوامل أخرى تؤثر في الكفاءة الذاتية البحثية؛ مثل التخصص الأكاديمي وما قد يرتبط به من معتقدات معرفية حول البحث العلمي وقيمته، ومستوى التدريب أو التعليم، والتفاعل بينهما (Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023, 3-4)، وكذا معلومات الفرد حول مناهج البحث العلمي، واهتمامه بموضوع البحث، وقيمه الشخصية وما إذا كان يدرك عمليات البحث العلمي على أنها تمثل تهديدا، وإدراك البيئة البحثية وسنوات الخبرة (Büyüköztürk, Atalayb, Sozgunc and Kebapçı, 2011, 23). ويذكر (فتحي الزيات، 1999، 397–398) أن "ظروف الأداء" تعتبر من محددات دور الخبرة في الكفاءة الذاتية، حيث يرى أنه كلما ارتفع مستوى الأداء في ظل ظروف ضاغطة وأقل إيجابية كلما ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية.

وفي ضوء هذه الرؤى النظرية، يمكن القول بأن العوامل الاقتصادية وضغوطاتها وفاعلية إدارتها يمكن أن تؤثر في الكفاءة الذاتية البحثية، وذلك باعتبارها تنتمي إلى كل من الظروف البيئية والخصائص النفسية التي تؤثر في الكفاءة الذاتية. ووفقا لنظرية الحكم المعرفي للضغوط The cognitive appraisal theory of stressتعتبر الضغوط استجابة نفسية وفسيولوجية للفرد عندما يستقبل متطلبات بيئية معينة ويصدر عليها حكما بأنها إما مثيرة للتحدي أو معيقة. ووفقا لهذا المنظور تصنف الضغوط إلى نوعين، هما: ضغوط التحدي Challenge stressors، والضغوط المعيقة hindrance stressors (Liu,

Wu, and Gao, 2023, 3). وقد يمثل الحكم على الضغوط الناتجة عن التغيرات الاقتصادية عاملا فارقا في الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس، وهذا ما يختبره البحث الحالي.

وهناك دراسات عديدة أجريت على فئات متنوعة من طلاب الدراسات العليا وطلاب المرحلة الجامعية الأولى واهتمت بالعوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية البحثية، وتتسق نتائج هذه الدراسات بوجه عام مع الرؤى النظرية حول مصادر الكفاءة الذاتية وبعض العوامل المؤثرة فيها؛ مثل الأثر الإيجابي للخبرات المرتبطة بالبحث العلمي (Jones, Piontek, Dunbar-Wallis, Katcher, Moore ؛ Walden, and Harrell-Williams, 2024 and Corwin, 2024 ؛ Li, Yang, Gao and Jing, 2024)، والبيئة التدريبية والدراسية الداعمة (Jungert and Rosander, 2010 ؛Yang, Gao and Li, 2024)، والاتجاه نحو البحث العلمي (Jones, Walden, Piontek, Harrell-Williams and Shipp, 2023 ؛ Rezaei & Zamani-Miandashti,2013 ؛ Wajid and Jami, 2020).

أما الدراسات التي أجريت على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم؛ ففيما يتعلق بموضوع اهتمام البحث الحالي، كان من هذه الدراسات ما تناول الفروق في الكفاءة الذاتية البحثية تبعا لعوامل الخبرة، ومنها ما اهتم بالعلاقة بين الكفاءة الذاتية العامة والضغوط المهنية، ومنها ما اهتم بدراسة التحديات التي تواجه الأداء البحثي.

فمن حيث أثر الخبرة، توصلت دراسة (أحمد أبو بكر، ومحمد أحمد، 2020، 909) على (252) عضو هيئة تدريس، إلى وجود فروق في الكفاءة الذاتية البحثية تعزى إلى الدرجة العلمية لصالح الأستاذ. كما أسفرت دراسة (Sharp, Hemmings, Kay, and Callinan, 2013) على (200) محاضرا بمؤسسات للتعليم العالي بانجلترا، عن أن الكفاءة الذاتية البحثية قد اختلفت باختلاف الدرجة العلمية لصالح حملة الدكتوراه مقارنة بالبكالوريوس والماجستير، وباختلاف النشاط والإنتاج البحثي لصالح الذين لديهم نشاط بحثي ونشر بحثي، بينما أثرت سنوات العمل بالمؤسسة في واحد فقط من المكونات. كما كانت أعلى كفاءة ذاتية في جمع البيانات وتحليلها، وأقل كفاءة ذاتية ظهرت في ريادة المشروعات البحثية الممولة.

كما توصلت دراسة (Hemmings, Kay, Sharp and Taylor, 2012) على (132) محاضرا بجامعة أسترالية وأخرى انجليزية، إلى وجود فروق في الكفاءة الذاتية البحثية لصالح حملة الدكتوراه مقارنة بحملة الماجستير والبكالوريوس. وتوصلت دراسة (Griffioena, de Jongb and Jak, 2012) على (790) محاضرا ومحاضرة بالتعليم العالي غير الجامعي بهولندا، إلى وجود تأثير للخبرة البحثية والتربوية في الكفاءة الذاتية البحثية.

أما عن العلاقة بين الضغوط المهنية والكفاءة الذاتية العامة، فقد توصلت دراسة (السيدة عوض، وأمال أمين، 2019) على عينة (ن=222) من أعضاء هيئة التدريس، إلى وجود علاقة عكسية بين الكفاءة الذاتية ومكوناتها (ومنها التأليف والبحث) والضغوط المهنية ومكوناتها، وأن الضغوط المهنية تتنبأ بالكفاءة الذاتية. هذا بالإضافة إلى أن الكفاءة الذاتية تختلف باختلاف الدرجة العلمية (لصالح الأستاذ).

وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في نشاطهم البحثي من وجهة نظرهم، وجدت دراسة (Pentang and Domingo, 2024) في شقها الكيفي على أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالفلبين (ن=9)، أن هذه التحديات هي: ضعف الإفصاح البحثي (نقص فرص التدريب المناسب والكشف المحدود عن التوجهات البحثية الراهنة وغياب الإرشاد)، وضيق الوقت، وضعف الدعم المؤسسي، وضغوط النشر. وقد اتفق أفراد العينة على أن نقص الموارد المالية المخصصة لدعم البحث العلمي وعبء العمل الكبير تعتبر تحديات معيقة لنشاطهم البحثي.

ولم تجد الباحثتان دراسات سابقة اهتمت بوجهة إدراك الضغوط (ضغوط تحدي/ضغوط معيقة) كمتغير فارق في الكفاءة الذاتية البحثية، بينما وجدتا دراستين على طلاب الدراسات العليا اهتمتا بوجهة إدراك الضغوط على الإبداع في البحث العلمي. ففي دراسة (Liu, Wu, and Gao, 2023) على عينة من طلاب الدكتوراه من الجنسين بالجامعات الصينية (ن= 538)، تبين أن ضغوط التحدي الخاصة بالبحث العلمي challenge research stressors كان لها تأثير إيجابي على الإبداع في البحث العلمي. كما توصل (Yao, and Yu, 2023) إلى نتائج مماثلة في دراستهما على (1210) طالبا وطالبة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بالجامعات الصينية، حيث وجدا أن ضغوط التحدي ترتبط بمستويات مرتفعة من الإبداع في البحث العلمي على العكس من الضغوط المعيقة، وكان للكفاءة الذاتية الإبداعية دورا وسيطا بينهما.

ولما كان الصمود النفسي من العوامل النفسية التي تمكن الفرد من مواجهة التحديات بمختلف أنواعها ومصادرها وتحقيق النمو والنجاح، فقد اهتم البحث الحالي بدراسة علاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس وخاصة مع تعدد التحديات المهنية والاقتصادية التي يواجهونها في إجراء البحث العلمي وممارسة نشاطاته. ولذا يتطرق البحث فيما يلي للصمود النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية.

ثانيا: الصمود النفسي Psychological Resilience

يمثل الصمود النفسي أحد المفاهيم البنائية في علم النفس الإيجابي. والصمود النفسي هو القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز التحديات والمحن وينهض مما يتعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة. ويستمد مفهوم الصمود النفسي أهميته على الخريطة العلمية من

وقائع الحياة، حيث تحيط بالإنسان منذ نشأته تحديات لا يمكنه تجنبها ولا التغلب عليها وعليه أن يواجهها أو يتعايش معها أو يتجاوزها. وقد ظهر الاهتمام بالصمود النفسي من خلال دراسة الأطفال المعرضين للخطر او المشكلات، وتمكن بعضهم من تحقيق النجاح.

وقد استخدم **مصطلح الصمود النفسي** مكافئا لعدد من المفاهيم المرتبطة بالقدرة على تفاعل الفرد مع البيئة ومقاومة ضغوطها، كالمقاومة واللياقة والمرونة النفسية، وذلك في العديد من الدراسات العربية، مثل (شيماء علي، 2018 ؛ عبد الله شراب، 2018 ؛ إيناس يونس، 2021 ؛ داليا حافظ، 2021 ؛ زهور سليم، ومارية طالب، 2022). وتعرف الجمعية الامريكية للطب النفسي الصمود بأنه عملية التوافق الجيد والمواجهة الفعالة للشدائد والمحن والصدمات، أو الضغوط العادية التي يواجهها الفرد في حياته اليومية، كضغوط العمل والمشكلات في العلاقات مع الاخرين. كما ترى أن الصمود النفسي يمثل القدرة على التعافي من الاثار السلبية للأحداث الضاغطة، والقدرة على تجاوزها بشكل إيجابى والاستمرار في الحياة بنجاح وفاعلية (APA, 2014).

ويشير (Ledesma, 2014, 1) إلى أن الصمود هو القدرة على التعافى من المحن والإحباط والمصائب. ويرى (Sisto, Vicinanza, Campanozzi, Ricci, Tartaglini, and Tambone, 2019, 3) أن الصمود النفسي يمثل القدرة على الحفاظ على استمرار توجه الفرد نحو أهدافه في الحياة، والقدرة على التغلب على الصعوبات، بالمثابرة والوعي بالذات والاحساس بالتماسك والنمو الشخصي. كما يعرفه (سام جولدستين، وروبرت بروكس، 2011/2005، 9) بأنه القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز التحديات وينهض مما يتعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة.

واتساقا مع ما سبق تم تعريف الصمود النفسي في البحث الحالي على أنه القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز التحديات وينهض مما قد يتعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة، وتستمد هذه القوة من قدرة الفرد على مقاومة الانكسار أمام التحديات والمحن، وتعديل المسار وطرح البدائل، والمثابرة والدأب لتحقيق الأهداف، بالإضافة إلى امتلاكه للعوامل الداخلية والخارجية التي تقيه من الخطر.

ومن النظريات المفسرة للصمود النفسي، **نظرية التوازن البيولوجى النفسي**، التي تفترض أن التوازن البيولوجي النفسي يسمح بتكيف كل من الجسم والعقل والروح مع الحياة التي نعيش فيها، ولكن ذلك يتحدد بدرجة تأثير الضغوط والأحداث السلبية ومتطلبات الحياة على الفرد. وهنا تظهر القدرة على الصمود كنموذج للتعامل بفاعلية مع تلك الضغوط والاحداث للحفاظ على توازن الفرد (زينب الرفاعي، وبدرية أحمد، 2019، 851). ومن النظريات المفسرة أيضا، **نظرية التكيف مع الضغوط**، التي ترى أن الضغوط

تمثل العلاقة بين الشخص والبيئة عندما يقوم بتقييمها على أنها تتجاوز قدراته وتعرض حياته للخطر، ووفقا لهذه النظرية، تتحدد فاعلية استراتيجيات مجابهة الضغوط بالسياق الذي تستخدم فيه، وهنا يرتبط الصمود النفسي بالتوافق بين الأسباب المحددة للضغوط وأسلوب المواجهة المستخدم. (Troy, Willroth, Shallcross, Giuliani, Gross, and Mauss, 2023, 554-555).

ويستند البحث الحالي على **نظرية صمود التهيؤ العقلي** (التطعيم ضد الضغوط) كإحدى النظريات المفسرة للصمود النفسي؛ التي قدمت رؤية مؤداها أنه لا يوجد أحد لديه مناعة ضد الضغوط في البيئة الإنسانية، وكلما كان الشخص قادرا على تنمية توجه عقلي يتسم بالصمود، يكون أكثر قدرة على التعامل بكفاءة مع الضغوط والتوتر، ومواجهة تحديات الحياة اليومية، والتعافي عند مواجهة الصدمات والمحن والصعاب، ووضع أهداف واضحة وواقعية، وحل مشكلاته، والتواصل بكفاءة مع الغير، واحترام نفسه واحترام غيره (سام جولدستين، وروبرت بروكس، 2011/2005، 23–24). وقد استندت بعض الدراسات السابقة على نظرية التهيؤ العقلي كإطار مرجعي لها في تفسير الصمود النفسي؛ مثل (Calvete, Orue, Echezarraga, Cortazar, and Fernandez, 2022 ؛ Jalalian-Chursky, and Tausen, 2024).

وتفترض هذه النظرية أن النمو يتميز بتغيرات نوعية، وأن الأفراد منظمين إيجابيين لخبراتهم، وأن تفاعلهم مع الآخرين يكون ثنائي الاتجاه. وأن الخبرة الصدمية لا تؤدي إلى نتائج سلبية مزمنة، ولكن تراكم وقوة وجود الضغوط يزيد من الخطر. وأن عوامل الخطر وعوامل الوقاية تتفاعل مع عدد من المتغيرات كطول فترة التعرض للخطر، حيث إن التعرض المحدود للخطر قد يزيد من الصمود النفسي، ولكن تلك النتيجة غير مضمونه. ويختلف تأثير عوامل الوقاية وعوامل الخطر باختلاف الأفراد؛ فليس لأي منها نتائج – إيجابية أو سلبية– محددة (سام جولدستين، وروبرت بروكس، 2011/2005، 27–28 و 54).

ويلاحظ أن النظريات المفسرة للصمود النفسي، قد اتفقت على أن هناك العديد من عوامل الخطر والوقاية التي تتفاعل فيما بينها وتتفاعل مع عدد من المتغيرات البيئية والجينية والخصائص النفسية للفرد ومدى تكرار الضغط وقوته، وينتج عنها استجابة إما تتسم بالصمود امام الصعاب والمحن، وإما استجابة تتسم بالوهن والانكسار.

مكونات الصمود النفسي

اختلفت مكونات الصمود النفسي التي عرفتها أبعاد مقاييس الصمود المستخدمة في الدراسات السابقة على فئات متنوعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمجال الصحي والمرضى والمسنين والمراهقين؛ فعلى سبيل المثال، تمثلت تلك الأبعاد في العزم

والتحمل والتكيف والقدرة على التعافي في دراسة (رنا عمران، 2023)، والصلابة والتفاؤل ووفرة الموارد والهدف المراد تحقيقه في دراسة (فاتن عبد الفتاح، وشيري حليم، 2014)، والتواصل والتعاطف والتقبل في دراسة (وفاء سعيد، 2023)، والاتزان والدافعية والاعتماد على الذات والمعنى والاصالة في دراسة (Wagnild, and Young, 1988)، ومكون واحد عام في دراسة (Smith, Dalen, Wiggins, Tooley, Christopher, and Bernard, 2008)، والتكيف مع التغيير والتعامل مع المواقف المفاجئة ومواجهة الضغوط والتركيز والتفكير بوضوح وعدم الاحباط في مواجهة الفشل والتعامل مع المشاعر السلبية في دراسة (Connor, and Davidson, 2003)، والاعتماد على الذات والدافعية والانضباط الذاتي والاصالة في دراسة (Callegari, Bertù, Lucano, Ielmini, Braggio, and Vender, 2016)، والادراك الذاتي والتركيز على الهدف والتوجه نحو الإنجاز والتنظيم وضبط النفس في دراسة (Khan, and Bhat, 2019)، والكفاءة والمعنى وقبول الذات والحياة في دراسة (Shi, Wang, Wang, and Fang, 2021).

وترى صفاء الاعسر (2011) انه يمكن توظيف الصمود ليتجاوز المسمى إلى المضمون، وذلك بتحليله في ضوء نظرية صمود التهيؤ العقلي، ليشير كل حرف من حروفه إلى عملية من عمليات الصمود؛ حيث يشير الحرف (ص) إلى الصلابة، بمعنى مقاومة الانكسار أمام التحديات والمحن. ويشير الحرف (م) إلى المرونة، بمعنى القدرة على تعديل المسار وابتكار البدائل، ويشير الحرف (و) إلى الوقاية الداخلية والخارجية. ويشير الحرف (د) إلى الدافعية، بمعني المثابرة والدأب (سام جولدستين، وروبرت بروكس، 2011/2005، 9).

وقد وجد (Buikstra, Ross, King, Baker, Hegney, McLachlan, and Rogers-Clark, 2010, 982) أن الصلابة والدافعية هما العنصران الأكثر شيوعا للتعبير عن الصمود، يليهما المرونة واستخدام عوامل الوقاية. **وحيث أن** هذه المكونات الأربعة المستمدة من نظرية التهيؤ العقلي، تشمل في مضمونها أغلب مكونات الصمود التي اعتمدتها الدراسات السابقة، فقد استند إليها البحث الحالي في تفسير بنية الصمود النفسي وبناء مقياسه.

العلاقة بين الصمود النفسي والكفاءة الذاتية

من الخصائص التي تميز عقلية الصمودين: وضع أهداف وتوقعات واقعية لأنفسهم، الاعتراف بنقاط ضعفهم وقبولها ورؤيتها كمجالات للتحسين، وإدراك نقاط قوتهم وتوظيفها، والاعتقاد بأنهم يحدثون فرقًا إيجابيًا في حياة الآخرين (Prince-Embury, Allenhurst , and Saklofske, 2014, 3). وبالتالي يرتبط الصمود النفسي بارتفاع مستوى جودة الحياة (Hu, and Gan, 2008, 902 ؛ Germann, 2009, 149). وتعد هذه الخصائص

ضرورية لنمو الكفاءة الذاتية، لذا يرى (Raftopoulos and Bates,2011, 151) أن الصمود النفسي يعد أحد العوامل التي تساهم في شعور الفرد بالكفاءة الذاتية. ويؤيد هذا الرأي (Afek, Ben-Avraham, Davidov, Cohen, Yehuda, Gilboa, and Nahum, 2021, 1) فيشير إلى أن الصمود النفسي يرتبط بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية.

وقد تعددت الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين الصمود النفسي أو أحد مكوناته **والكفاءة الذاتية العامة** لدى فئات متنوعة **أغلبها من الطلاب**، إلا أن **هناك ندرة** في الدراسات السابقة التي اهتمت بالعلاقة بين الصمود النفسي أو مكوناته والكفاءة الذاتية البحثية، **ولم تجد** الباحثتان دراسة سابقة تناولت العلاقة بين المتغيرين **لدى أعضاء هيئة التدريس**.

فقد أسفرت دراسة (Hamill, 2003) على طلاب المرحلة الثانوية (ن=43)، عن أن هناك مؤشرات تدعم –بوجه عام– وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية والصمود النفسي. ووجدت دراسة (Keye, and Pidgeon, 2013) أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية من العوامل التي تنبئ بالصمود لدى طلاب الجامعة (ن=141). كما توصلت دراسة (فاتن عبد الفتاح، وشيري حليم، 2014) على طلاب وطالبات الجامعة (ن=540)، إلى وجود علاقة ارتباطية، موجبة وضعيفة إلى متوسطة، بين الكفاءة الذاتية والصمود النفسي ومكوناته، ووجود تأثير موجب للصمود النفسي على الكفاءة الذاتية.

كما أسفرت دراسة (أحمد حنتول، 2020) على طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان (ن=68)، عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين الكفاءة الذاتية والصلابة النفسية، وأن الصلابة النفسية تسهم في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية. وتوصلت دراسة (ناهد زهران، وأحمد هلال، 2021) إلى وجود علاقة طردية بين الصمود النفسي والكفاءة الذاتية لدى طلاب كلية التربية بجامعة كفر الشيخ (ن=200). ووجدت دراسة (رسمية العتيبي، 2021) علاقة طردية قوية بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية، كما توصلت إلى امكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعتي الملك سعود والإمام (ن=300).

وأسفرت دراسة (Paller, and Quirap, 2024) على معلمي المدارس الإعدادية (ن=148)، عن وجود علاقة إيجابية بين الصمود والكفاءة الذاتية. وتوصلت دراسة (Weny, et al, 2024) إلى وجود علاقة بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب العاملين (ن=129). أما دراسة (Ghasempour, 2024) على الممرضات بمستشفيات جامعة شاهرود للعلوم الطبية خلال فترة ما بعد كورونا (ن=280)، فقد

أسفرت عن أن الممرضات لديهن انخفاض في مستويات الصمود النفسي وفي مستوى الكفاءة الذاتية.

أما دراسة (عمار الجميلي، 2015) على مدرسي ومدرسات معاهد إعداد المعلمين بالعراق (ن=100)، فقد وجدت أن هناك علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والصلابة النفسية لديهم. وتوصلت دراسة (galindo-Domínguez, Pegalajar, and Uriarte, 2020) على أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية والقانونية (ن=384)، إلى أن الصمود يعمل كوسيط بين الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي.

وبوجه عام، تتفق نتائج هذه الدراسات على وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والصمود النفسي، **إلا أن أيا من هذه الدراسات لم يتناول العلاقة بين الكفاءة الذاتية البحثية والصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، أو مكونات الصمود التي تسهم إسهاما حقيقيا في الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها**، وهذا ما يمثل أحد أهداف البحث الحالي.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

تم استخدام المنهج **الوصفي المسحي والمقارن** للكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى فئات عينة البحث والمقارنة بينها، ومن ثم الإجابة عن السؤال الأول، وتم استخدام **تحليل المحتوى** لاستخلاص أهم التحديات التي تجابه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عند ممارسة النشاط البحثي، ومن ثم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث. كما تم استخدام المنهج **الوصفي المقارن** لتحري الفروق في الكفاءة الذاتية البحثية وفقا للقدرة على إدارة الموارد المالية ووجهة إدراك الضغوط المتعلقة بالتغيرات الاقتصادية، ومن ثم الإجابة عن السؤال الثالث، والمنهج **الوصفي الارتباطي التنبؤي** للكشف عن الإسهام النسبي للصمود النفسي ومكوناته في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، ومن ثم الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

مجتمع البحث والمشاركون

يتمثل مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات المصرية، ويتمثل المشاركون في البحث في مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة في تخصصات متنوعة (علمية وأدبية وتربوية) ببعض الجامعات المصرية في العام الجامعي (2023–2024)؛ حيث كان أغلب المشاركين من جامعات عين شمس (67,3%)، وحلوان (10,9%) وبني سويف (6,4%)، والقاهرة (2,7%)، وباقي المشاركين من

جامعات الأزهر وبور سعيد والمنوفية بنسب متساوية. وينقسم المشاركون في البحث إلى مجموعتين، هما:

- **مجموعة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث:** بلغ عددها (32) عضوا من أعضاء الهيئة المعاونة بتخصصات متنوعة بكلية البنات جامعة عين شمس، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2023–2024). تتراوح خبرتهم بالعمل البحثي بعد التسجيل لدرجة الماجستير بين (2–5) أعوام.
- **مجموعة الإجابة عن أسئلة البحث:** بلغ عددها (110) من أعضاء هيئة التدريس (أستاذ، وأستاذ مساعد، ومدرس) والهيئة المعاونة (مدرس مساعد)، بعدد من الجامعات المصرية في تخصصات متنوعة (علمية وأدبية وتربوية)، في العام الجامعي (2023–2024)، بواقع (28) أستاذ، و(22) أستاذ مساعد، و(34) مدرس، و(26) مدرس مساعد. تتراوح **أعمارهم** بين (27–70) عاما تقريبا، وتتراوح **سنوات خبرتهم** بالعمل البحثي منذ التسجيل لدرجة الماجستير بين (3) سنوات إلى ما يزيد عن (35) عاما بمتوسط وانحراف معياري (18,5 و10,7) عاما، وعدد سنوات الخبرة بالعمل البحثي لدى (64) منهم (بنسبة 58,2%) يتجاوز (15) عاما. وقد شملت هذه المجموعة الفئات الأكاديمية الأربعة (أستاذ، وأستاذ مساعد، ومدرس، ومدرس مساعد) نظرا لخبرتهم بممارسة البحث العلمي ونشاطاته، مع تفاوت هذه الخبرة بما يسمح بالإجابة عن أسئلة البحث.

وقد تنوعت **الخبرات والأنشطة البحثية** للمشاركين؛ حيث قرر (65) منهم (بنسبة 59,1%) أنهم يحضرون (1–2) مؤتمرا علميا سنويا، و(11) منهم (بنسبة 10%) أنهم لا يحضرون أي مؤتمر علمي، وقرر الباقون أنهم يحضرون ثلاثة مؤتمرات علمية على الأقل سنويا. وقرر (48) منهم (بنسبة 43,6%) أنهم يحضرون (1–2) ندوة علمية أو ورشة عمل سنويا، و(14) منهم (بنسبة 12,7%) أنهم لا يحضرون أية ندوة علمية أو ورشة عمل، وقرر الباقون أنهم يحضرون ثلاثة ندوات علمية أو ورش عمل على الأقل سنويا. كما قرر (31) منهم (بنسبة 28,2%) أنهم يحضرون (1–5) سيمينارا علميا سنويا، و(3) منهم (بنسبة 2,7%) أنهم لا يحضرون أي سيمينار علمي، وقرر الباقون أنهم يحضرون ستة سيمينارات علمية على الأقل سنويا. وقد قرر (30) منهم (بنسبة 27,3%) أنهم قاموا بنشر بعض أبحاثهم في دوريات علمية دولية، وقرر الباقون أن ما نشروا من أبحاث –ان وجدت– كان في الدوريات المحلية فقط.

كما قرر (26) من المدرسين (بنسبة 76,5%) أنهم شاركوا في الإشراف على الرسائل العلمية، وقرر (22) منهم (بنسبة 64,7%) أنهم قاموا بنشر بحوث علمية بعد الدكتوراه، بخلاف البحوث المستلة من رسالتي الماجستير والدكتوراه، وقرر (16) منهم

(بنسبة 64,7%) أنهم قاموا بالتدريب على مهارات البحث العلمي من خلال مشروعات التخرج أو بحوث الفعل (6)، أو الدورات التدريبية وورش العمل (1)، أو كليهما (6). ولم توجه الأسئلة المتعلقة بهذه الخبرات للأساتذة والأساتذة المساعدين حيث يلاحظ من المعايشة للميدان أنهم يقومون بأغلبها، كما لم توجه للهيئة المعاونة حيث يخرج بعضها عن نطاق مسئولياتهم ويندر مشاركتهم في بعضها الآخر.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في مقياسي الكفاءة الذاتية البحثية، والصمود النفسي، كما يلي:

أولاً: مقياس الكفاءة الذاتية البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، إعداد الباحثتين:

تم إعداده بهدف قياس الكفاءة الذاتية البحثية كما يقررها أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم بالجامعات المصرية. ورغم توفر مقاييس عربية وأجنبية للكفاءة الذاتية البحثية، إلا أن هناك حاجة لإعداد المقياس وذلك لمبررات عدة، من أهمها:

- أن أغلب المقاييس العربية (مثل: سهير توني، 2022 ؛ عادل البنا، وسعيد سرور، 2006 ؛ محمد صادق، ويحيى النجار، 2017 ؛ مروة صادق ، وسالي عطا، 2024 ؛ نصرة جلجل، وإحسان هنداوي، 2023) أعدت لطلاب الدراسات العليا، وهي فئة تختلف في مهامها البحثية عن مجتمع البحث الحالي؛ حيث تمثل هذه المهام جزءا من المهام البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومهاونيهم، ومن ثم فهذه المقاييس لم تتلاءم وطبيعة مجتمع البحث.
- أما مقياس (أحمد أبو بكر، ومحمد أحمد، 2020) الذي أعد ليلائم نفس مجتمع االبحث الحالي، فبمراجعة تعليماته تبين أنه يقيس القدرة على أداء مهام البحث العلمي والتمكن من مهاراته، وليس الكفاءة الذاتية البحثية، وقد سبق التمييز بين المفهومين في إطار التأصيل النظري للبحث.
- هذا بالإضافة إلى أن البحث الحالي يتبنى تصورا مختلفا نسبيا وأكثر شمولا لبنية الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، مقارنة بالبنية التي اعتمدتها المقاييس السابقة، وذلك كما اتضح مما سبق.

وقد تم إعداد مقياس الكفاءة الذاتية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تبعا **للخطوات التالية:**

1. مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي اهتمت بالكفاءة الذاتية والبحثية وقياسها، على النحو السابق بيانه.

2. حصر أهم المهام والعمليات البحثية والمهارات المتعلقة بها، وذلك من خلال الخطوة السابقة بالإضافة إلى الاطلاع على بعض المراجع العلمية المتعلقة بالمهارات البحثية والأخطاء الشائعة في البحوث العلمية مثل (عزت حسن، 2016 ؛ على نجمي، 2017 ؛ سعاد مهدي، ومنال فروح، 2021)، وكذا من خلال الخبرة العلمية والبحثية للباحثتين، بالإضافة إلى طرح سؤال مفتوح على عدد من أعضاء هيئة التدريس حول أهم المهارات البحثية.

3. الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي استخدمت لقياس الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، مثل المقياس الذي أعده Li and Zhang's (2022) (في: Pentang and Domingo, 2024)، ومقياس (أحمد أبو بكر، ومحمد أحمد، 2020)، والمقياس الذي أعده Holden, Barker, Meenaghan, and Rosenberg (1999) واستخدمه (Ndiango, Kumburu, and Jaffu, 2023)، ومقاييس (Hemmings, Kay, Sharp and Taylor, 2012) و (Hemmings and Kay, 2009)، و(Sharp, Hemmings, Kay, and Callinan, 2013). وأيضا بعض المقاييس التي أعدت لقياس الكفاءة الذاتية البحثية لطلاب الدكتوراه، مثل المقياس الذي أعده (Bieschke, Bishop, and Garcia, 1996)، أو لطلاب الماجستير والدكتوراه، مثل مقياس (محمود حسين، 2023) و (Forester, Kahn & Hesson-McInnis, 2004 ؛ Rezaei and Zamani-Miandashti, 2013)، أو لطلاب الماجستير والبكالوريوس الذي أعده Klieme, Lehmann, and Schmidt-Borcherding (2020) واستخدمه (Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023) ومقياس (Klieme, 2021). وقد سبق الإشارة إلى أبعاد بعض هذه المقاييس عند عرض مكونات الكفاءة الذاتية البحثية.

4. وفي ضوء ما سبق، تم استخلاص مكونات الكفاءة الذاتية البحثية بما يتلاءم مع مجتمع البحث الحالي، والتي تمثلت في ثمانية مكونات كما سبق بيانها. وتمثل هذه المكونات الأبعاد الأولية لمقياس الكفاءة الذاتية البحثية في البحث الحالي. كما تم استخلاص التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها على النحو السابق عرضه في مصطلحات البحث.

5. صياغة البنود التي تعرف كل بعد وفقا للتعريف الإجرائي للمكونات، وذلك بالاستفادة من المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري ونتائج تحليل المهام والمهارات البحثية، بجانب الاستفادة من بعض بنود المقاييس العربية والأجنبية السابقة مع إعادة صياغتها وتعريب الأجنبية منها.

6. إعداد مقياس الكفاءة الذاتية البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في صورته الأولية: حيث تكون من (40) بندا موزعة على أبعاد المقياس الثمانية بواقع (4) بنود للبعد الأول (جمع بيانات البحث العلمي)، و(5) بنود للبعد الثاني (تحليل بيانات البحث العلمي)، و(8) بنود للبعد الثالث (مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية)، و(4) بنود للبعد الرابع (العروض والمناقشات الشفوية)، و(4) بنود للبعد الخامس (الإشراف على البحوث وفحصها وتحكيمها)، و(4) بنود للبعد السادس (التواصل مع المجتمع العلمي)، و(6) بنود للبعد السابع (العمل الجماعي في البحث العلمي)، و(5) بنود للبعد الثامن (إدارة الوقت البحثي). يعبر كل بند منها عن أحد المهام المتعلقة بالبحث العلمي، ويطلب من المستجيب تحديد درجة ثقته في إمكانية قيامه بهذه المهمة بنفسه وبكفاءة في الوقت الحالي، وذلك على متصل متدرج سباعي يمتد من (1: غير واثق مطلقا) إلى (7: واثق تماما).

7. تجريب المقياس تجريبا أوليا بتطبيقه على عينة صغيرة من خمسة باحثين، بهدف ضبط ما يلزم في الصياغة اللفظية والتعليمات، وتحديد الزمن المناسب للتطبيق. وقد وجد أن تطبيق المقياس –شاملا البيانات والأسئلة العامة– يستغرق حوالي 13 دقيقة في المتوسط.

8. التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم: تم التحقق من الاتساق الداخلي والثبات والصدق، كما يلي:

الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم: حيث تم حساب:

أ- معاملات الارتباط بين كل بند والمقياس الكلي للكفاءة الذاتية البحثية، مع استبعاد درجة هذا البند من الدرجة الكلية: وقد تراوحت قيم هذه المعاملات بين (0,3) و(0,79). وكانت جميعها ارتباطات جوهرية موجبة، وأغلبها متوسطة إلى قوية.

ب- معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي له من أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية البحثية، مع استبعاد درجة البند من درجة البعد: وقد تراوحت قيم هذه المعاملات بين (0,3) و (0,89). وكانت جميعها ارتباطات جوهرية موجبة، وأغلبها متوسطة إلى قوية. وبناء على ما سبق، لم يتم حذف أي بند من بنود المقياس.

جـ- معاملات الارتباط بين كل بعد والمقياس الكلي للكفاءة الذاتية البحثية، مع استبعاد درجة هذا البعد من الدرجة الكلية: بلغت قيم هذه المعاملات لأبعاد المقياس الثمانية (0,49) و(0,60) و(0,85) و(0,81) و(0,60) و(0,83) و(0,85)

و(0,76) على الترتيب، وجميعها ارتباطات جوهرية موجبة ومتوسطة إلى قوية. وكان البعدان الثالث (مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية) والسابع (العمل الجماعي في البحث العلمي) هما أكثر الأبعاد اتساقا مع المقياس الكلي (ر=0,85)، أما أقلها اتساقا فهو البعد الأول: جمع البيانات في البحث العلمي (ر=0,49).

ومما سبق يتضح أن مقياس الكفاءة الذاتية البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم **يحقق بوجه عام درجة مقبولة** من الاتساق الداخلي.

صدق مقياس الكفاءة الذاتية البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم: اعتمد التحقق منه على:

أ- **صدق التمييز:** وذلك باختبار قدرة المقياس على التمييز بين مجموعتين إحداهما من أعضاء الهيئة المعاونة الذين مارسوا البحث العلمي بشكل منظم ومتكامل وهادف وذي معنى، والأخرى من طلاب تمهيدي الماجستير الذين بدءوا مرحلة التأهيل لممارسة البحث العلمي. ويستند البحث في ذلك على ما أثبتته الدراسات السابقة من تأثير إيجابي للخبرة البحثية على الكفاءة الذاتية البحثية، مثل (سهير توني، 2022 ؛ محمود حسين، 2023 ؛ Jones, Piontek, Walden, and Harrell-Williams, 2024 ؛ Dunbar-Wallis, Katcher, Moore and Corwin, 2024). فقد تم استخدام اختبار مان ويتني لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين (ن=10) في درجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية البحثية وأبعاده، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا بينهما، **مما يدعم صدق القياس.**

ب-**صدق المحك (الصدق التقاربي):** حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية على مقياس الكفاءة الذاتية البحثية ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو البحث العلمي، إعداد (عزت حسن، 1997) حيث إن محتوى بنوده يناسب فئة الهيئة المعاونة بالدراسة. وقد اعتمد اختيار الاتجاه نحو البحث العلمي كمحك نظرا لتعدد الدراسات السابقة -على فئات متنوعة- التي أيدت نتائجها وجود علاقة إيجابية ضعيفة إلى متوسطة بين الكفاءة الذاتية البحثية والاتجاه نحو البحث العلمي، مثل (Jones, Walden, Piontek, Harrell-Williams and Shipp, 2023 ؛ Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023 ؛ Rezaei and Zamani-Miandashti, 2013 ؛ Wajid and Jami, 2020). وقد وجد أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للكفاءة البحثية والاتجاه نحو البحث العلمي تساوي (0,66)، وأن قيم معاملات ارتباط درجات الأبعاد يتراوح بين (0,2) و (0,68)، مما يدعم صدق القياس.

كما أن بناء المقياس وفقا للخطوات العلمية في بناء المقاييس النفسية، كما سبق بيانها، يدعم صدق محتوى المقياس الحالي وصدق كل بند من بنوده في قياس الكفاءة الذاتية البحثية.

ثبات مقياس الكفاءة الذاتية البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم:

اعتمد التحقق من ثبات القياس، على حساب **معامل ألفا**، وكذا طريقة **التجزئة النصفية مع استخدام معامل جتمان** لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار للمقياس الكلي. وقد تبين أن قيم معاملي ثبات ألفا والتجزئة النصفية للمقياس الكلي تساوي (0,96) و (0,98) على الترتيب. وتبين النتائج انخفاض قيمة معامل ألفا في حالة حذف أي من بنود المقياس، **مما يؤيد** الاحتفاظ بجميع بنوده في صورته النهائية.

أما أبعاد المقياس الثمانية فقد تراوحت قيم معاملات ألفا لها بين (0,72) و(0,93). وقد كان أكثر الأبعاد تحقيقا لثبات القياس هو البعد الخامس (الإشراف على البحوث وفحصها وتحكيمها)، وأقلها في ذلك هو البعد الثامن (إدارة الوقت والتدفق البحثي) وإن كان ثباته مرتفعا. وتشير قيم معاملات الثبات للمقياس الكلي وأبعاده إلى أن المقياس يحقق **درجة مرتفعة** من ثبات القياس.

وبذلك تكونت **الصورة النهائية** لمقياس الكفاءة الذاتية البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من (40) بندا موزعة على ثمانية أبعاد على النحو السابق بيانه. وتحسب درجة كل بعد بمجموع درجات بنوده. أما الدرجة الكلية فتساوى مجموع درجات أبعاد المقياس، وتتراوح الدرجة الكلية بين (40) و(280) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الكفاءة الذاتية البحثية.

كما تم طرح مجموعة من الأسئلة المغلقة ضمن الجزء الأول من المقياس تدور حول القدرة على إدارة الموارد المالية بما يتيح الإنفاق على البحث العلمي، ونوع الضغوط التي سببتها التغيرات الاقتصادية (ضغوط تحدي/ ضغوط معيقة/ لا تمثل ضغوطا)، وذلك باعتبارها مؤشرات لأثر التغيرات الاقتصادية في النشاط البحثي، وقد تم استخدام الاستجابات لكل سؤال منها على حده بهدف الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث. كما تم طرح **سؤال مفتوح** حول التحديات التي يواجهونها في الإنتاج والنشاط العلمي البحثي، استخدمت الاستجابات الخاصة به بغرض الإجابة عن السؤال الثاني، ودعم وتفسير نتائج الشق الكمي من البحث.

هذا بالإضافة إلى مجموعة **أسئلة مغلقة** أخرى، حول الخبرات المتعلقة بالنشاط البحثي، وموقع البحث العلمي بين الأنشطة الجامعية الأخرى، وذلك من حيث درجة ما يحققه من إثارة وإرضاء، وأثر التغيرات الاقتصادية على الدافعية للإنجاز والنشاط البحثي، والقدرة على التركيز والإبداع البحثي، ومعدل الإنتاج والنشاط البحثي، والتفكير في التوقف

عن الإنتاج العلمي البحثي (لعضو هيئة التدريس)، أو تحويل المسار المهني (لعضو الهيئة المعاونة). وقد تم توظيف الاستجابات على هذه الأسئلة في وصف عينة البحث وفي تفسير نتائجه.

ثانيا: مقياس الصمود النفسي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، إعداد الباحثتين:

تم إعداده لقياس الصمود النفسي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وذلك باتباع الخطوات العلمية لإعداد المقاييس كما سبق تفصيلها في مقياس الكفاءة الذاتية البحثية لهم؛ حيث تم مراجعة التراث السيكولوجي واستقراء النظريات المفسرة للصمود النفسي وبعض الدراسات السابقة، كما تم الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية السابقة (مثل: ايمان فرغلي، وحسين طاحون، 2022 ؛ رنا عمران، 2023 ؛ وفاء سعيد، 2023 ؛ Callegari, , Bertù, Lucano, Ielmini, Braggio, and Vender, 2016 ؛ Connor, and Davidson, 2003 ؛ Khan, and Bhat, 2019 ؛ Shi, Wang, Wang, and Fang, 2021 ؛ Smith, Dalen, Wiggins, Tooley, Christopher, and Bernard, 2008 ؛ Wagnild, and Young, 1988)، وفي ضوء ذلك اعتمد البحث على التصور النظري لبنية الصمود النفسي الذي استخلصته صفاء الأعسر (2011) من نظرية التهيؤ العقلي لتفسير الصمود التي قدمها جولدستين وبروكس (2005)، وذلك في تحديد مكونات الصمود النفسي، ثم تعريفها إجرائيا على النحو السابق بيانه. وقد مثلت هذه المكونات أبعاد مقياس الصمود النفسي في البحث الحالي، وهي: الصلابة، والمرونة، والوقاية، والدافعية، وهذه الأبعاد تعرف المعني الضمني للكثير من أبعاد المقاييس السابقة. ومن ثم تم صياغة بنود الصورة الأولية للمقياس الحالي في كل بعد من أبعاده وفقا للتعريف الإجرائي لها، وذلك بما يلائم فئة الدراسة.

وقد تكونت الصورة الأولية للمقياس من (25) بندا تتوزع على أبعاده الأربعة؛ بواقع سبعة بنود لكل بعد من البعدين الأول (الصلابة) والثالث (الوقاية)، وستة بنود للبعد الثاني (المرونة)، وخمسة بنود للبعد الرابع (الدافعية). وتم تجريب المقياس تجريبا أوليا بتطبيقه على مجموعة صغيرة من أعضاء الهيئة المعاونة (ن=5)، بهدف ضبط ما يلزم في الصياغة اللفظية والتعليمات، وتحديد الزمن المناسب للتطبيق. وقد وجد أن تطبيق المقياس يستغرق حوالي (7) دقائق. وتم التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الصمود النفسي (الاتساق الداخلي والثبات والصدق)، وذلك كما يلي:

الاتساق الداخلي لمقياس الصمود النفسي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم: حيث تم

حساب كل من:

أ- **معاملات الارتباط بين كل بند والمقياس الكلي للصمود النفسي، مع استبعاد درجة هذا البند من الدرجة الكلية:** وقد تراوحت قيم هذه المعاملات بين (0,3) و (0,8). وكانت جميعها ارتباطات جوهرية موجبة، وأغلبها متوسطة إلى قوية، وذلك باستثناء البندين (12 و14) حيث بلغ معاملا ارتباطيهما (0,2).

ب- **معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي له من أبعاد مقياس الصمود النفسي، مع استبعاد درجة البند من درجة البعد:** وقد تراوحت قيم هذه المعاملات بين (0,3) و (0,9). وكانت جميعها ارتباطات جوهرية موجبة، وأغلبها متوسطة إلى قوية، وذلك باستثناء البندين (12 و14) حيث بلغت معاملا ارتباطيهما (0,2). **ولم يتم حذف** البندين (12 و14) نظرا لأن ارتباطهما موجب بكل من بعديهما والمقياس الكلي، كما أن هذا الارتباط كان جيدا لدى مجموعة الدراسة الوصفية، بالإضافة إلى أن قيمة معامل ثبات ألفا لم ترتفع عند استبعاد أي من البندين. ومن ثم لم يتم حذف أي بند من بنود المقياس بناء على الخطوتين الأخيرتين.

جـ- **معاملات الارتباط بين كل بعد والمقياس الكلي للصمود النفسي، مع استبعاد درجة هذا البعد من الدرجة الكلية:** بلغت قيم هذه المعاملات لأبعاد المقياس الأربعة (0,80) و(0,76) و(0,86) و(0,77) على الترتيب، وجميعها ارتباطات جوهرية قوية وموجبة. ويلاحظ أن البعد الثالث (الوقاية) هو أكثر الأبعاد اتساقا مع المقياس الكلي (ر=0,86)، وأن أقلها اتساقا هو البعد الثاني (المرونة) وإن كان اتساقه قويا (ر=0,76).

ومما سبق يتضح أن مقياس الصمود النفسي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم يحقق درجة **مقبولة** من الاتساق الداخلي.

صدق مقياس الصمود النفسي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم:

اعتمد التحقق من صدق القياس على **الصدق التلازمي:** تم حساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة الخصائص السيكومترية على مقياس الصمود النفسي الحالي وأبعاده ودرجاتهم على استبيان الصلابة النفسية من إعداد (عماد مخيمر، 2002). وقد بلغت قيمة معامل الارتباط للمقياس ككل (0,77) بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط لأبعاده بين (0,55) و (0,71)، **مما يدعم صدق القياس.**

كما أن بناء المقياس وفقا للخطوات العلمية في بناء المقاييس النفسية، كما سبق بيانها، يدعم صدق محتوى المقياس الحالي وصدق كل بند من بنوده في قياس الكفاءة الذاتية البحثية.

ثبات مقياس الصمود النفسي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم:

اعتمد التحقق من ثبات القياس، على حساب **معامل ألفا**، وكذا **طريقة التجزئة النصفية مع استخدام معامل جتمان** لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار للمقياس الكلي. وقد تبين أن قيم معاملي ثبات ألفا والتجزئة النصفية للمقياس الكلي تساوي (0,91) و(0,92) على الترتيب. وتبين النتائج انخفاض قيمة معامل ألفا في حالة حذف أي من بنود المقياس، **مما يؤيد** الاحتفاظ بجميع بنوده في صورته النهائية.

أما أبعاد المقياس الأربعة فقد تراوحت قيم معاملات ألفا لها بين (0,64) و(0,79)، حيث كان أكثر الأبعاد تحقيقا لثبات القياس هو البعد الثالث (الوقاية) والبعد الأول (الدافعية) بالتساوي تقريبا، وأقلها في ذلك هو البعد الثاني (المرونة). وتشير قيم معاملات الثبات للمقياس الكلي وأبعاده إلى أن مقياس الصمود النفسي يحقق **درجة مقبولة** من ثبات القياس.

وبذلك تكونت **الصورة النهائية** لمقياس الصمود النفسي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من (25) بندا موزعة على أربعة أبعاد على النحو السابق بيانه. وتحسب درجة كل بعد بمجموع درجات بنوده. أما الدرجة الكلية فتساوى مجموع درجات أبعاد المقياس، وتتراوح قيمتها بين (25) و(175) درجة. وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الصمود النفسي.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة البحث:

- المقاييس الإحصائية الوصفية، متمثلة في المتوسط والوسيط والانحراف المعياري ومعاملي الالتواء والتفلطح وأخطائهما المعيارية.
- المتوسط الموزون والنسب المئوية، للإجابة عن السؤال الأول، والنسب المئوية للإجابة جزئيا عن السؤال الثاني. وقد تم حساب المتوسط الموزون بقسمة قيم المتوسط على عدد بنود المقياس، وبذلك تقع قيم المتوسط الموزون على نفس التدريج السباعي للبنود في كلا المقياسين. ويغطي هذا المدى سبع فترات (طول الفترة = (7−1)/7= 0,857)، وقد تم اعتبار الفترات الثلاثة الوسطى (أي المدى 2,71− 5,25 تقريبا) يعبر عن المستوى المتوسط، بينما يعبر المدى (1− 2,70) عن المستوى المنخفض، ويعبر المدى (5,29− 7) عن المستوى المرتفع.
- اختبار تاء للعينتين المستقلتين، واختبار مان ويتني، وتحليل التباين البسيط، واختبار كروسكال واليز، للإجابة عن السؤال الثالث.
- معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد، للإجابة عن السؤال الرابع.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول، وتفسيرها ومناقشتها:

ينص السؤال الأول على: ما مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم؟ وما أعلى وأقل مؤشراتها قوة لديهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الموزون لدرجات المشاركين في مقياس الكفاءة الذاتية البحثية ككل وفي كل بعد من أبعاده، وكذا في كل بند من بنوده، ومن ثم تحديد مستوى الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها، ثم تحديد أعلى وأدنى مؤشراتها قوة، وذلك لدى المجموعة الكلية وكذا لدى كل فئة أكاديمية (أستاذ – أستاذ مساعد – مدرس – مدرس مساعد). وكانت النتائج كما يلي:

1- **نتائج تحديد مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم:** يتضمن الجدول (1) المتوسط الموزون ومستوى الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها، وذلك للمجموعة الكلية ولكل فئة أكاديمية، حيث يكون مستوى الكفاءة الذاتية البحثية منخفضا عندما تقل قيمة المتوسط الموزون عن (2,71) على التدريج السباعي، بينما يكون متوسطا في المدى (2,71–5,28)، ومرتفعا عندما تزيد قيمته عن (5,28).

جدول (1) مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

المقياس	المجموعة الكلية (ن= 110)		الأستاذ (ن=28)		الأستاذ المساعد (ن=22)		المدرس (ن=34)		الهيئة المعاونة (ن=26)	
	المتوسط الموزون	المستوى	المتوسط الموزون	المستوى	المتوسط الموزون	المستوى	المتوسط الموزون	المستوى	المتوسط الموزون	المستوى
الكفاءة الذاتية البحثية ككل	5,56	مرتفع	6,09	مرتفع	5,81	مرتفع	5,22	متوسط	5,23	متوسط
جمع البيانات	5,85	مرتفع	6,18	مرتفع	5,98	مرتفع	5,69	مرتفع	5,61	مرتفع
تحليل البيانات	5,60	مرتفع	6,01	مرتفع	6,02	مرتفع	5,03	متوسط	5,55	مرتفع
مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية	5,54	مرتفع	6,05	مرتفع	5,75	مرتفع	5,13	متوسط	5,37	مرتفع
العروض والمناقشات الشفوية	5,79	مرتفع	6,44	مرتفع	6,15	مرتفع	5,45	مرتفع	5,25	متوسط
الإشراف على البحوث والتحكيم	5,77	مرتفع	6,60	مرتفع	6,24	مرتفع	5,54	مرتفع	4,76	متوسط
التواصل مع المجتمع العلمي	4,98	متوسط	5,60	مرتفع	5,11	متوسط	4,59	متوسط	4,72	متوسط
العمل الجماعي في البحث العلمي	5,42	مرتفع	5,77	مرتفع	5,56	مرتفع	5,32	مرتفع	5,06	متوسط
إدارة الوقت والتدفق البحثي	5,61	مرتفع	6,28	مرتفع	5,83	مرتفع	5,11	متوسط	5,38	مرتفع

يتبين من جدول (1) ما يلي:

- أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، لديهم –بوجه عام– **مستوى مرتفع** من الكفاءة الذاتية البحثية. وتختلف هذه النتيجة عما وجدته دراسة (Pentang and Domingo, 2024) على أعضاء هيئة التدريس (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، ومعلم) في كليات

التربية بالفلبين، من أن مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس كان متوسطا. وقد يعزى هذا الاختلاف إلى أن الدرجة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في تلك الدراسة لم تتعد الأستاذ المساعد، بينما تتضمن مجموعة المشاركين البحث الحالي مختلف الدرجات الأكاديمية بما فيها درجة الأستاذ (بنسبة 25,5%).

كما قد يعزى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية البحثية في البحث الحالي إلى تنوع وتعدد الخبرات المرتبطة بالبحث العلمي لدى نسبة كبيرة من المشاركين في الدراسة؛ مثل المواظبة على حضور للمؤتمرات وورش العمل والندوات والسيمينارات، والنشر المحلي والدولي للبحوث، والإشراف على الرسائل العلمية والتحكيم، والمشاركة في تدريب الباحثين على البحث العلمي عبر الدورات التدريبية وورش العمل، هذا بالإضافة إلى ارتفاع عدد سنوات خبرتهم بالعمل البحثي، وذلك على النحو السابق تفصيله في وصف المشاركين. ويؤيد هذا التفسير ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من أن الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ترتفع مع زيادة خبرات النشر العلمي وعدد سنوات العمل الأكاديمي (Sharp, Hemmings, Kay, and Callinan, 2013)، والخبرة البحثية والتربوية (Griffioena, de Jongb and Jak, 2012).

كما أن ارتفاع مستوى كفاءة الذاتية البحثية بوجه عام، **قد يعزى أيضا إلى ارتفاع مستوى الصمود النفسي** لدى المجموعة الكلية؛ حيث وجد أن المتوسط الوزني للصمود النفسي يساوي (5,66) على التدريج السباعي).

- أن أقصى كفاءة ذاتية بحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، كانت في الكفاءة الذاتية في **جمع البيانات في البحث العلمي**. وقد يرجع ذلك إلى أن جميع المشاركين قد قاموا بالفعل بإجراء بحوث علمية واجتازوا بنجاح مهمة جمع البيانات، ونظرا لصعوبة مهمة جمع البيانات في البحث العلمي بما يراعي شروط جودتها وحقوق المشاركين، فإن النجاح في اجتيازها يتلازم مع مستوى أعلى من الشعور بالكفاءة الذاتية، ويتسق هذا التفسير مع ما أشار إليه فتحي الزيات، 1999، 397–398) من أن الأفراد الذين يحققون إنجازا ملموسا في ظل ظروف صعبة يشعرون بقوة كفاءتهم الذاتية.
- أن أقل كفاءة ذاتية بحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، بوجه عام، كانت في الكفاءة الذاتية في **التواصل مع المجتمع العلمي**. وقد يعزى ذلك إلى أنه على الرغم من شيوع وتعدد وسائط التواصل، إلا أن تقرير درجة الكفاءة الذاتية –وفقا للبنود الخاصة بهذا البعد من مقياس الكفاءة الذاتية البحثية المستخدم في الدراسة– تتطلب معلومات متنوعة حول المؤتمرات والفرص التدريبية وفرص التمويل والمنح والإجازات الدراسية والجهات المعنية والخبراء في المجال الذين يمكن التواصل معهم، كما

تتطلب توفر الوقت الكافي وإدارته مع الرغبة في تنمية المهارات ذات الصلة، وغيرها، وليس مجرد المهارة في استخدام هذه الوسائط، وبالتالي فإن الغموض ونقص المعلومات حول مجالات هذا التواصل لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، قد يفسر أن هذا المكون هو المكون الوحيد الذي كان مستوى الكفاءة الذاتية فيه متوسطا لدى المجموعة الكلية للمشاركين.

وتتسق هذه النتائج بوجه عام مع نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن أن درجة الكفاءة الذاتية البحثية تختلف باختلاف مكوناتها، مثل دراسة (Sharp, Hemmings, Kay, and Callinan, 2013) على عينة من على المحاضرين من حملة الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس بمؤسسات التعليم العالي بإنجلترا؛ حيث وجدت أن أعلى كفاءة ذاتية كانت في جمع البيانات وتحليلها، وأن أقل كفاءة ذاتية كانت في ريادة المشروعات البحثية الممولة.

- اختلفت –بوجه عام– الفئات الأكاديمية، من حيث مستوى الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها؛ فقد كان مستوى الكفاءة الذاتية ككل ومكوناته مرتفعا لدى الأساتذة كما هو متوقع، وكذا لدى الأساتذة المساعدين باستثناء الكفاءة الذاتية في التواصل مع المجتمع العلمي التي كان مستواها متوسطا. أما مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لدى المدرس والهيئة المعاونة فقد كان متوسطا في الكفاءة الذاتية البحثية ككل وفي أربعة من (نصف) مكوناتها وكان مرتفعا في باقي المكونات.

ويعزى اختلاف مستوى الكفاءة الذاتية البحثية تبعا للدرجة الأكاديمية إلى اختلاف وثراء الخبرة بالبحث العلمي وما يتعلق به من معلومات ومهام ونشاطات؛ حيث يزداد التشبع بالثقافة البحثية وتتراكم خبرات النجاح والتمكن في مختلف أوجه النشاط البحثي مع تزايد الانغماس في البحث العلمي، وما يصاحبه عادة من ارتقاء بالدرجة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس، ومن ثم يؤدي إلى زيادة ثقته في قدرته على ممارسة النشاط البحثي بكفاءة واقتدار.

وتتسق هذه النتيجة مع ما اتفقت عليه الأدبيات النظرية في ضوء ما ذهبت إليه نظرية التعلم الاجتماعي من أن خبرات النجاح والتمكن المباشرة تعد أقوى محددات الكفاءة الذاتية (شين لوبيز، وس. سنايدر، 2018/2009، 205–207 ؛ Dunbar-Wallis, Katcher, Moore and Corwin, 2024, 120)، وما اتفقت عليه نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على أعضاء هيئة التدريس، في بيئات ثقافية متنوعة، من اختلاف الكفاءة الذاتية البحثية باختلاف الدرجة الأكاديمية لصالح الدرجة الأعلى (مثل: السيدة عوض، وأمال أمين، 2019 ؛ أحمد أبو بكر، ومحمد أحمد، 2020 ؛ Griffioena, de Jongb

Sharp, ؛ Hemmings, Kay, Sharp and Taylor, 2012 ؛ and Jak, 2012 .(Hemmings, Kay, and Callinan, 2013

كما تتسق النتائج الحالية مع ما اتفقت عليه نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على فئات أخرى، مثل طلاب الدراسات العليا، في بيئات ثقافية متنوعة، من وجود أثر إيجابي للخبرات المرتبطة بالبحث العلمي على الكفاءة الذاتية البحثية (مثل: سهير توني، 2022 ؛ محمود حسين، 2023 ؛ Jones, Piontek, Walden, and Harrell-Li, Yang, Gao and Jing, 2024 ؛ Williams, 2024). ولذا تعد هذه النتيجة **مؤشرا إضافيا لصدق مقياس الكفاءة الذاتية البحثية** الذي تم إعداده في البحث الحالي.

- اختلف –بوجه عام– ترتيب مكونات الكفاءة الذاتية من حيث مستواها. واتفق كل من الأساتذة والأساتذة المساعدون في أن أعلى تلك المكونات كفاءة ذاتية لديهم كانت في الإشراف على البحوث والتحكيم؛ حيث تكاد تكون الكفاءة الذاتية فيه تامة. أما المدرسون والهيئة المعاونة، فقد اتفقا في أن أعلى كفاءة ذاتية لديهم في جمع البيانات في البحث العلمي، حيث كانت الكفاءة الذاتية فيه مرتفعة. واتفقت الفئات الأكاديمية الأربعة في أن أدنى كفاءة ذاتية لديهم كانت في التواصل مع المجتمع العلمي، حيث كانت الكفاءة الذاتية فيه مرتفعة لدى الأساتذة ومتوسطة لدى باقي الفئات.

ويلاحظ أن مستوى الكفاءة الذاتية في الإشراف على البحوث والتحكيم كان متوسطا لدى أعضاء الهيئة المعاونة، بل ويعتبر ثاني أدنى المكونات قوة لديهم، وهذا فيما ترى الباحثتان أمر منطقي ومقبول في هذه المرحلة من مراحل عملهم الأكاديمي، لا سيما وأن بندين من البنود الأربعة الخاصة بها في المقياس يتعلقان بالإشراف على بحوث الطلاب في مشروعات التخرج وتقييمها، ولما كان بعض أعضاء الهيئة المعاونة يشاركون في توجيه وتدريب الطلاب في مشروعات التخرج، فإن من المتوقع أن ترتفع تقديراتهم لشعورهم بالكفاءة في هذين البندين. أما البندان الآخران فيتعلقان بالإشراف على بحوث الماجستير والدكتوراه وتحكيمها وتحكيم بحوث النشر المختلفة، وجميعها خارج حدود خبرات الهيئة المعاونة، وكما سبق الإشارة تعتبر الخبرة من محددات الكفاءة الذاتية البحثية، ومن ثم ليس هناك ضرورة ملحة للعمل على تحسينها لديهم.

ولكن النتائج السابقة بوجه عام تشير إلى أن هناك احتياجات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس من الأساتذة المساعدين والمدرسين وأعضاء الهيئة المعونة لرفع كفاءاتهم الذاتية في التواصل مع المجتمع العلمي. كما أن هناك حاجة لتدريب المدرسين بما يساعد على رفع كفاءتهم الذاتية في تحليل البيانات في البحث العلمي. وقد يكون ذلك من خلال العمل على إثراء المعلومات ورفع المهارات المتعلقة بهذين المجالين.

2- **نتائج تحديد أعلى وأدنى مؤشرات الكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم:** لعرض الفروق النوعية بين فئات الدراسة الأربعة بشكل أكثر تفصيلا، تم حساب متوسط كل فئة في كل بند من بنود مقياس الكفاءة الذاتية البحثية، ومن ثم استخلاص أعلى وأقل خمسة مؤشرات للكفاءة الذاتية البحثية لدى كل فئة، ويتضح ذلك من الجدول (2).

جدول (2) أعلى وأدنى مؤشرات الكفاءة الذاتية البحثية وفقا للدرجة الأكاديمية

الدرجة الأكاديمية	أعلى المؤشرات (ومتوسطها)	أدنى المؤشرات (ومتوسطها)
أستاذ	23- الإشراف العلمي على رسائل الماجستير، والدكتوراه، ومتابعة الباحثين، وتوجيههم. (6,68) 22- الإشراف على مشروعات التخرج وبحوث مسابقات البحث العلمي للطلاب. (6,64) 25- فحص وتحكيم الأطروحات والبحوث العلمية (للنشر/الجوائز العلمية/ الترقى)، وكتابة تقرير علمى موضوعي عنها. (6,61) 21- المناقشة الشفوية لباحثي الماجستير والدكتوراه وما بعد الدكتوراه (كعضو في لجان التحكيم/ الترقيات). (6,61) 9- الالتزام بعرض النتائج الحقيقية التي توصل إليها البحث بناء على تحليل البيانات الواقعية. (6,57)	29- التقدم -إلكترونيا- بطلب مستوفى للحصول على تمويل لبحث علمي، أو منحة بحثية أو إجازة دراسية. (4,96) 27- التوصل إلى الجهات الممكنة لتمويل البحث، والدوريات ذات معامل التأثير المرتفع، والفرص التدريبية والمؤتمرات، والإجابات عن استفساراتك البحثية، وذلك من خلال مصادر متعددة. (5,11) 33- التعاون مع جهة غير أكاديمية (صناعية/ أهلية/ حكومية) في توليد أفكار بحثية تعاونية. (5,14) 16- تطوير نظرية علمية في مجال التخصص، مدعمة بالأدلة (النظرية والتجريبية..). (5,18) 17- ابتكار تجارب علمية وبرامج تدريبية غير مسبوقة. (5,39)
أستاذ مساعد	23- الإشراف العلمي على رسائل الماجستير، والدكتوراه، ومتابعة الباحثين، وتوجيههم. (6,64) 10- توضيح الأساس/الأسس النظرية لمشكلة البحث، وتصميم البحث ومناقشة نتائجه في ضوئها. (6,55) 9- الالتزام بعرض النتائج الحقيقية التي توصل إليها البحث بناء على تحليل البيانات الواقعية. (6,50) 20- المناقشة الشفوية لبحوث الطلاب (مشروعات التخرج/ مسابقات البحث العلمي للطلاب/..). (6,45) 12- مناقشة نتائج البحث في ضوء إجراءاته ومحدداته، موضحا انعكاسات البحث على البحوث المستقبلية. (6,41)	29- التقدم -إلكترونيا- بطلب مستوفى للحصول على تمويل لبحث علمي، أو منحة بحثية أو إجازة دراسية. (4,55) 33- التعاون مع جهة غير أكاديمية (صناعية/ أهلية/ حكومية) في توليد أفكار بحثية تعاونية. (4,55) 16- تطوير نظرية علمية في مجال التخصص، مدعمة بالأدلة (النظرية والتجريبية). (4,68) 17- ابتكار تجارب علمية وبرامج تدريبية غير مسبوقة. (4,68) 27- التوصل إلى الجهات الممكنة لتمويل البحث، والدوريات ذات معامل التأثير المرتفع، والفرص التدريبية والمؤتمرات، والإجابات عن استفساراتك البحثية، وذلك من خلال مصادر متعددة. (4,82)
مدرس	20- المناقشة الشفوية لبحوث الطلاب (مشروعات التخرج/ مسابقات البحث العلمي للطلاب/..). (6,21) 10- توضيح الأساس/الأسس النظرية لمشكلة البحث، وتصميم البحث ومناقشة نتائجه في ضوئها. (5,94) 9- الالتزام بعرض النتائج الحقيقية التي توصل إليها البحث بناء على تحليل البيانات الواقعية. (5,91) 2- استخدام أساليب وأدوات جمع البيانات وآليات التطبيق المناسبة للبحث. (5,85) 22- الإشراف على مشروعات التخرج وبحوث مسابقات البحث العلمي للطلاب. (5,82)	7- استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة (اختبار تاء، المعادلة البنائية...)، وذلك بالاستعانة ببرامج الحاسب المتوفرة (SPSS, WINSTEPS, AMOS, R, ..) أو بتطوير برامج جديدة. (4,15) 29- التقدم -إلكترونيا- بطلب مستوفى للحصول على تمويل لبحث علمي، أو منحة بحثية أو إجازة دراسية. (4,18) 17- ابتكار تجارب علمية وبرامج تدريبية غير مسبوقة. (4,41) 15- كتابة الخطة البحثية للقسم/محاور مؤتمر/تصور لبرنامج للدراسات العليا، وفقا لأحدث المستجدات العلمية والميدانية. (4,47) 27- التوصل إلى الجهات الممكنة لتمويل البحث، والدوريات ذات معامل التأثير المرتفع، والفرص التدريبية والمؤتمرات، والإجابات عن استفساراتك البحثية، وذلك من خلال مصادر متعددة. (4,50)
مدرس مساعد	9- الالتزام بعرض النتائج الحقيقية التي توصل إليها البحث بناء على تحليل البيانات الواقعية. (6,19) 10- توضيح الأساس/الأسس النظرية لمشكلة البحث، وتصميم البحث ومناقشة نتائجه في ضوئها. (6,15) 4- الحصول على العينة المناسبة للبحث. (5,92) 13- الوقوف على الفجوات البحثية واستخلاص الأسئلة والفروض العلمية وإثارة التساؤلات حول قضايا البحث العلمي، وذلك من خلال متابعة واستقراء الأدبيات. (5,92) 12- مناقشة نتائج البحث في ضوء إجراءاته ومحدداته، موضحا انعكاسات البحث على البحوث المستقبلية. (5,85)	25- فحص وتحكيم الأطروحات والبحوث العلمية (للنشر/الجوائز العلمية/ الترقى)، وكتابة تقرير علمى موضوعى عنها. (4,12) 27- التوصل إلى الجهات الممكنة لتمويل البحث، والدوريات ذات معامل التأثير المرتفع، والفرص التدريبية والمؤتمرات، والإجابات عن استفساراتك البحثية، وذلك من خلال مصادر متعددة. (4,35) 33- التعاون مع جهة غير أكاديمية (صناعية/ أهلية/ حكومية) في توليد أفكار بحثية تعاونية. (4,58) 21- المناقشة الشفوية لباحثي الماجستير والدكتوراه وما بعد الدكتوراه (كعضو في لجان التحكيم/ الترقيات). (4,58) 17- ابتكار تجارب علمية وبرامج تدريبية غير مسبوقة. (4,62)

يتضح من الجدول (2) ما يلي:

- اختلف بوجه عام أعلى خمسة مؤشرات للكفاءة الذاتية البحثية لدى الفئات الأربعة، وكانت جميعها تعكس مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية؛ حيث تراوح متوسطها الوزني بين (5,82) إلى (6,68). وكان أعلى هذه المؤشرات لدى الأستاذ والأستاذ المساعد هو الكفاءة الذاتية في الإشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه ومتابعة الباحثين وتوجيههم، وذلك بمستوى كفاءة يكاد يكون تاما. أما بالنسبة للمدرس فكان الكفاءة الذاتية في المناقشة الشفوية لبحوث الطلاب (مشروعات التخرج/ مسابقات البحث العلمي للطلاب/..)، وللهيئة المعاونة كان الكفاءة الذاتية في الالتزام بعرض النتائج الحقيقية التي توصل إليها البحث بناء على تحليل البيانات الواقعية.
- هناك اتفاق تام بين فئتي الأستاذ والأستاذ المساعد في أدنى خمسة مؤشرات للكفاءة الذاتية البحثية لديهما، وإن اختلف ترتيبها ومتوسطها الوزني، وكان اثنان منهما (رقمي 16 و17) من أصعب مؤشرات الكتابة العلمية الخبيرة، واثنان (رقمي 27 و29) من أصعب مؤشرات التواصل مع المجتمع العلمي، وكان الخامس (رقم 33) من أصعب مؤشرات العمل الجماعي في البحث العلمي. واتفقت معهما فئة المدرس في ثلاثة من هذه المؤشرات (أرقام 17 و27 و29)، وكذا فئة الهيئة المعاونة اتفقت معهما في ثلاثة مؤشرات (أرقام 17 و27 و33). هذا مع الأخذ في الاعتبار أن المؤشرات الخمسة (16، 17، 27، 29، 33) كانت ضمن أدنى عشرة مؤشرات لدي فئتي المدرس والهيئة المعاونة، وكان متوسطها الوزني أقل من (5). وهذه النتائج تعكس اهتمام المشاركين بالقراءة الدقيقة والاستجابة بدرجة كبيرة من الموضوعية على الأقل في الترتيب النسبي لمؤشرات الكفاءة الذاتية البحثية بالنسبة لهم.

وتفيد هذه النتائج أن المشاركين بمختلف درجاتهم الأكاديمية بحاجة إلى الدعم المعلوماتي والمهاري بما يرفع كفاءتهم الذاتية البحثية وخاصة فيما يتعلق ببعض مؤشرات التواصل مع المجتمع العلمي والعمل الجماعي في البحث العلمي، وتحديدا في: التوصل إلى (والحصول على) التمويل والمنح البحثية والإجازات الدراسية، والنشر في الدوريات ذات معامل التأثير المرتفع، والفرص التدريبية والمؤتمرات، والتعاون مع الجهات غير الأكاديمية في تطوير الأفكار البحثية التطبيقية. ويمكن أن يكون ذلك من خلال الندوات وورش العمل، وإتاحة المعلومات ذات الصلة، وفرص الاحتكاك بذوي الخبرة في مشروعات بحثية وأعمال علمية جماعية.

أما تطوير النظريات وابتكار تجارب العلمية والبرامج التدريبية، فقد يتطلب التشجيع على تأليف الكتب والترجمة والزيارات العلمية وحضور المؤتمرات الدولية والإنتاج العلمي الفردي والجماعي، وإتاحة ما يتطلبه ذلك من دعم. كما أن هناك حاجة لتوفير فرص

التدريب والمشاركة مع ذوي الخبرة، وذلك لرفع مهارات فئة المدرس، ومن ثم تحسين كفاءتهم الذاتية، في كل من: التحليل الكمي لبيانات البحث العلمي بالاستعانة ببرامج الحاسب المتنوعة، والكتابة العلمية المتعلقة بالخطط البحثية للقسم ومحاور المؤتمرات، وتطوير البرنامج الدراسية. ويؤيد ذلك ما تكشف عنه نتائج السؤال الثاني من تحديات ترتبط بالنشاط البحثي.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني، وتفسيرها ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على: ما التحديات التي تواجه الإنتاج والنشاط البحثي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل محتوى استجابات المشاركين على السؤال المفتوح حول أبرز التحديات التي تواجههم في إنجاز ونشر البحوث والمشاركة في الفعاليات والأنشطة العلمية، وتم تدعيم ما توصلت إليه نتائج هذا التحليل بنتائج استجاباتهم لمجموعة الأسئلة المتعلقة بأثر التغيرات الاقتصادية في النشاط البحثي والتركيز والإبداع البحثي والدافعية للإنجاز البحثي. وكانت النتائج كما يلي:

جدول (3) التحديات التي تواجه الإنتاج والنشاط البحثي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

التحديات	التكرار	النسبة المئوية (ن=94)(*)	نماذج للاستجابات
الضغوط الاقتصادية ونقص التمويل: تتمثل في غلاء المعيشة وارتفاع تكلفة كل ما يتعلق بالنشاط البحثي، ومن ثم صعوبة إدارة الموارد المالية بما يفي بالاحتياجات الحياتية والبحثية. بالإضافة إلى صعوبة الحصول على التمويل الكافي للنشاط البحثي.	50	%53,2	قلة الإمكانات. ضعف الدعم المادي للبحث العلمي. قلة مصادر تمويل البحث العلمي. التكلفه الماديه وعدم التمويل المناسب. ارتفاع تكلفة حضور المؤتمرات.
أعباء وضغوط العمل: تتمثل في زيادة وتنوع الأعباء التدريسية والإدارية ومتطلبات الجودة وأعمال الامتحانات والتقويم واللجان المختلفة، بالإضافة إلى ضغوط التنافس والصراع المهني، ونقص التقدير والتشجيع.	35	%37,2	ضغوط متطلبات التدريس والجودة التقويم. كثرة الاعباء التدريسية والإدارية. ضغوط العمل وكثرة المهام المطلوبه والعاجله. أعمال اللجان الفرعية. الجو العام غير محفز، بل محبط. اختفاء إجازة الصيف تحت ضغوط العمل.
صعوبات شخصية نفسية واجتماعية: تتمثل في نقص الدافعية والحماس والمعرفة والمهارات اللازمة للنشاط والإنتاج البحثي، والمشكلات الصحية والاجتماعية الأسرية، وتنبي قائمة أولويات تقوم على تأجيل النشاط البحثي.	30	%31,9	الاعتقاد بعدم جدوى حضور الفعاليات. عدم الحماس. الظروف الصحية. عدم الدعم من شريك الحياة. عدم حب المجال الذي أعمل به.
ضغوط النشر العلمي: صعوبة قبول الأبحاث للنشر في دوريات دولية خاصة لمن ليس لديه الخبرة السابقة بالنشر، بالإضافة إلى كثرة التعديلات وتعقد الإجراءات والشروط، وارتفاع التكلفة مع ندرة مصادر التمويل، وما ينتج عن كل ذلك من تثبيط للهمة. بالإضافة إلى تباين رؤى المحكمين حول الكثير من المشكلات المنهجية في البحث العلمي. وندرة الندوات وورش العمل التي تساعد الباحثين على الإلمام بمهارات النشر العلمي ومستحدثاته.	28	%29,8	قلة التمويل المتاح للنشر في العلوم الاجتماعية. التباعد الفكري بين المحكمين. التركيز على الشكل أكثر من المضمون عند تقييم البحوث. صعوبة التواصل مع المجلات للنشر الدولي. عدم وجود التدريب المسبق. عدم توفر العملة الأجنبية للنشر الدولي. ضعف انشطة تحديث معلومات الباحثين فيما يتعلق بالبحث والنشر العلمي.

(*) لم يجب (16) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عن السؤال المفتوح.

تابع جدول (3) التحديات التي تواجه الإنتاج والنشاط البحثي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

التحديات	التكرار	النسبة المئوية (ن=94)(*)	نماذج للاستجابات
صعوبات التطبيق وجمع البيانات: نتيجة لصعوبات التعامل مع البشر مع مراعاة حقوقهم، وصعوبات الحصول على الأدوات والمواد الخام، والتحديات التقنية والصعوبات الإدارية.	27	%28,7	صعوبة الحصول على العينة، وقلة التعاون وعدم الجدية في حالة وجودها. صعوبات التطبيق صعوبة الحصول على التصريحات اللازمة للتطبيق داخل المدارس. صعوبة التطبيق على البشر مع احترام حقوقهم. ندرة المعامل البحثية المجهزة على أعلى مستوى. ارتفاع تكاليف التجارب العمليه خاصه اننا نستورد الكيماويات.
التحديات الإدارية: تتمثل في نقص التنسيق بين الجهات الداعمة والمنظمة للفعاليات العلمية والكليات، وعدم توفر منصة موحدة للجامعات لنشر الفعاليات والفرص البحثية والتدريبية قبلها بوقت كاف. وتعقد إجراءات الحصول على الموافقات. إضافة إلى اعتبار جميع المهام عاجلة، وعدم احترام حق عضو هيئة التدريس في الإجازات، واعتباره متاحا طوال الوقت بما يسرته وسائل التواصل.	27	%28,7	عدم التنسيق بين جهات الموتمرات والفعاليات مع جهات العمل لتيسير الحصول على اجازات. صعوبة الاجراءات. اللوائح والقوانين غير المرنة. تأخر الإجراءات. عدم وجود صفحة موحدة للاعلان عن النشاطات البحثية في الجامعات المختلفة.
ضيق الوقت وصعوبة إدارته: عدم كفاية الوقت لإنجاز المهام المتعددة، وعدم القدرة على تنظيم الوقت بحيث يتوفر الوقت والطاقة النفسية والجسمية اللازمة للنشاط والإنتاج البحثي بالمستوى اللائق.	17	%18,1	تحديات مرتبطة بالوقت. ضغط الوقت. ضيق الوقت. عدم القدرة على تنظيم الوقت مع ضغوطات الحياة.
صعوبة المشاركة في الفعاليات العلمية الدولية: نتيجة للصعوبات المالية، والإدارية، وصعوبة توفير الوقت اللازم، والحصول على الاجازات اللازمة.	9	%9,6	عدم وجود تمويل لحضور المؤتمرات في التخصص في الخارج. اهم مشكله قابلتني هي عدم اتاحه الفرصه لاستخدام الفيزا الخاصه بي في دفع مستحقات المؤتمر الدولي الذي قمت بالنشر فيه.

(*) لم يجب (16) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عن السؤال المفتوح.

يتضح من جدول (3) ما يلي:

- أن أهم تحديات الإنتاج والنشاط البحثي التي عبر عنها أعضاء هيئة التدريس تتمثل في: الضغوط الاقتصادية ونقص التمويل، وأعباء وضغوط العمل، والصعوبات الشخصية النفسية والاجتماعية، وضغوط النشر العلمي، وصعوبات التطبيق وجمع البيانات، والتحديات الإدارية، وضيق الوقت وصعوبة إدارته، وصعوبة المشاركة في الفعاليات العلمية الدولية.

وتتفق أغلب هذه التحديات بوجه عام مع نتائج الشق الكيفي من دراسة (Pentang and Domingo, 2024) على أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالفلبين(ن=9)، حيث وجدت أن أهم هذه التحديات هي: نقص فرص التدريب المناسب، والكشف المحدود عن التوجهات البحثية الراهنة، وغياب الإرشاد من قبل الأكثر خبرة، وضيق الوقت نتيجة زيادة الأعباء اليومية والقيام بمهام قيادية والتزامات المهام الطارئة، وضعف الدعم المؤسسي الذي يتمثل في: ضعف الموارد المالية، وعبء العمل الزائد، بالإضافة إلى ضغوط النشر التي تتمثل في: التثبيط الناشئ عن صعوبة الوفاء بشروط النشر وعدم

الحصول على التعليم والتدريب المناسب لتحقيقها والخوف من الرفض وضعف المعرفة بالدوريات المناسبة للنشر.

- أن أقوى التحديات التي تواجه الإنتاج والنشاط البحثي لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم تتمثل في الضغوط الاقتصادية ونقص التمويل، يليها أعباء وضغوط العمل. ويأتي بعد ذلك الصعوبات الشخصية النفسية والاجتماعية، ومتطلبات النشر العلمي، وصعوبات التطبيق وجمع البيانات. وإن كانت جميع التحديات التي وردت بالجدول (3) تعد تحديات جوهرية وتؤثر في النشاط العلمي البحثي لنسبة ليست بالقليلة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، حيث تراوحت نسبة الاتفاق عليها بين (10%) إلى (53%) تقريبا.

وبحصر هذه التحديات لدى الفئات الأكاديمية المختلفة، وجد أن **الأساتذة** هم الأكثر تعبيرا عن الضغوط الاقتصادية ونقص التمويل، **والمدرسين** هم الأكثر تعبيرا عن أعباء وضغوط العمل، **والهيئة المعاونة** هم الأكثر تعبيرا عن صعوبات المشاركة في الفعاليات العلمية الدولية، **أما الأساتذة المساعدين** فهم الأكثر تعبيرا عن باقي التحديات (صعوبات النشر العلمي والتطبيق وجمع البيانات والتحديات الإدارية والصعوبات الشخصية النفسية والاجتماعية وضيق الوقت وصعوبة إدارته).

وتتسق نتائج هذا السؤال مع ما خلص إليه البحث في السؤال الأول، حيث تؤيد الحاجة إلى الإثراء السيكولوجي والدعم المعلوماتي والمادي للأكاديميين بمختلف درجاتهم، بهدف تحسين كفاءتهم البحثية أو بعض مؤشراتها. وتضيف نتائج هذا السؤال أهمية الدعم النفسي وتنمية مهارات إدارة الوقت وحل المشكلات الحياتية. كما تضيف الحاجة إلى تنظيم العمل المؤسسي بما يسمح بتخصيص أيام محددة أسبوعيا لكل عضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة لممارسة النشاط والإنتاج البحثي، لا يكلف فيها بمهام أخرى مباشرة أو عن بعد. وتهيئة فرص التدريب، والتشجيع على حضور الفعاليات العلمية المحلية والأجنبية. وتوفير التيسيرات المادية اللازمة للنشاط البحثي –قدر المستطاع. هذا بالإضافة إلى مراعاة الحيز الشخصي لعضو هيئة التدريس وبخاصة في الإجازات الرسمية وأوقات الراحة اليومية. ويأتي بعد ذلك متابعة وتقييم النشاط البحثي.

وبتحليل استجابات المشاركين على الأسئلة الخاصة بتأثير التغيرات الاقتصادية والضغوط التي تنشأ عنها في النشاط البحثي، تبين أن هذه الاستجابات تتسق ما قرره أعضاء هيئة التدريس من أن الضغوط الاقتصادية ونقص التمويل يعتبر أقوى التحديات؛ حيث:

- قرر (53,6%) من الأساتذة المساعدين والمدرسين، أن التغيرات الاقتصادية جعلتهم يفكرون في التوقف عن النشاط البحثي. وقرر (61,5%) من الهيئة المعاونة أن

التغيرات الاقتصادية جعلتهم يفكرون في تغيير المهنة تجنبا لضرورات الإنفاق على النشاط البحثي.

- قرر حوالي ثلثي المشاركين (65%) أن دافعيتهم للإنجاز والنشاط البحثي قد تأثرت تأثرا سلبيا بدرجة ما، نتيجة للتغيرات الاقتصادية وبخاصة تراجع القدرة الشرائية للعملة المحلية.
- قرر ثلثا المشاركين (67%) أن قدرتهم على التركيز والابداع البحثي قد تأثرت تأثرا سلبيا بدرجة ما، نتيجة لهذه التغيرات الاقتصادية.
- قرر حوالي ثلثي المشاركين (66%) أن معدل إنتاجهم ونشاطهم البحثي قد تأثر تأثرا سلبيا بدرجة ما (ضعيفة أو متوسطة أو كبيرة)، نتيجة لهذه التغيرات الاقتصادية.
- قرر أغلب المشاركين (82%) أن قدرتهم على إدارة مواردهم المالية بما يمكنهم من ممارسة النشاط والإنتاج البحثي متوسطة فأقل، أي أن مواردهم المالية (بمختلف مصادرها) لا تكفي متطلبات ممارسة الأنشطة البحثية والإنتاج البحثي بجانب المتطلبات الحياتية الأخرى. **ويختبر البحث**، من خلال الإجابة –جزئيا– عن السؤال الثالث، ما إذا كانت هذه القدرة تمثل عاملا فارقا في الكفاءة الذاتية البحثية.
- قرر ما يزيد عن ثلث المشاركين (38%) أن هذه التغيرات الاقتصادية تعد بالنسبة لهم مصدرا للضغوط المعيقة؛ فلم يتمكنوا من التغلب عليها وتعوقهم عن الإنجاز والنشاط البحثي. إضافة إلى أن (37%) منهم يدركون هذه التغيرات الاقتصادية باعتبارها أيضا مصدرا للضغوط وإن كانوا يتعاملون معها كتحديات تدفعهم لمجابهتها والعمل على التغلب عليها.

وتشير هذه النتائج إلى أن التغيرات الاقتصادية تؤثر بوجه عام تأثيرا سلبيا في النشاط البحثي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم. ويتسق ذلك مع نتائج دراسة (Pentang and Domingo, 2024) على أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالفلبين (ن=9)، فقد اتفق أفراد عينة تلك الدراسة على أن نقص الموارد المالية المخصصة لدعم البحث العلمي وعبء العمل الكبير تعتبر تحديات معيقة تواجههم، وأنهم يمكنهم العمل على بحوثهم إذا توفرت الموارد المالية الكافية وتم تخفيف أعباء العمل. ولكن بعض المشاركين في البحث الحالي يدرك التغيرات الاقتصادية وما نتج عنها من تراجع القدرة الشرائية للعملة المحلية مصدرا للضغوط المعيقة، وبعضهم يدركها على أنها مصدر لضغوط التحدي، والفريق الثالث (24,5%) لا يعتبرها مصدرا للضغوط. **ويختبر البحث**، من خلال الإجابة –جزئيا– عن السؤال الثالث، ما إذا كانت هذه المجموعات الثلاثة تختلف في الكفاءة الذاتية البحثية.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث على: ما أثر التغيرات الاقتصادية، كما يدركها أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم، في الكفاءة الذاتية البحثية لديهم؟

تم تقصي أثر التغيرات الاقتصادية، كما يدركها أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم، في الكفاءة الذاتية البحثية لديهم، من خلال دراسة أثر القدرة على إدارة الموارد المالية وكذا وجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط (ضغوط تحدي / ضغوط معيقة / لا تمثل ضغوطا)؛ فقد تطلبت الإجابة عن هذا السؤال اختبار دلالة واتجاه وحجم الفروق في الكفاءة الذاتية البحثية لدى المشاركين، وذلك تبعا لكل مؤشر مما يلي:

- تقديرهم لقدرتهم على إدارة مواردهم المالية–بعد التغيرات الاقتصادية وبخاصة تراجع القدرة الشرائية للعملة المحلية– بما يفي بمتطلبات البحث والإنتاج والنشاط العلمي (بجانب المتطلبات الحياتية الأخرى).
- وجهة إدراكهم لهذه التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط (ضغوط تحدي / ضغوط معيقة / لا تمثل ضغوطا).

وكانت النتائج كما يلي:

أولا: نتائج اختبار دلالة واتجاه وحجم اختلاف الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، باختلاف تقديرهم لقدرتهم على إدارة مواردهم المالية بما يفي بالمتطلبات البحثية والحياتية:

تم رصد استجابات المشاركين للسؤال الخاص بالتمكن من إدارة مواردهم بما يفي بمتطلباتهم البحثية والحياتية (من واقع الممارسة الفعلية)، وتبين أن (12) عضوا (بنسبة 11,8%) لا يمكنهم إدارة مواردهم، و(19) (بنسبة 18,6%) يمكنهم ذلك بدرجة ضعيفة، و(53) (بنسبة 52%) يمكنهم ذلك بدرجة متوسطة، و(18) (بنسبة 17,6%) يمكنهم ذلك بدرجة كبيرة، **علما بأن** جميع الفئات الأكاديمية (من أستاذ إلى مدرس مساعد) ممثلة بوضوح في كل مستوى من مستويات هذه القدرة. وقد قرر (8) أعضاء أن نشاطهم البحثي متوقف لأسباب أخرى ليست اقتصادية، وهؤلاء تم استبعادهم من إجابة هذا السؤال، ليصبح حجم مجموعة المشاركين (102) عضوا.

ولاختبار أثر القدرة على إدارة الموارد المالية –بما يفي بالمتطلبات البحثية والحياتية– على الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها، تم استخدام اختبار مان ويتني للمقارنة بين المجموعتين الطرفيتين (الأقل قدرة: لا يتمكن إدارة الموارد المالية، والأكثر قدرة: يتمكن من ذلك بدرجة كبيرة) في الكفاءة البحثية ومكوناتها؛ وذلك بناء على نتائج الوصف الإحصائي وحجمي المجموعتين. وكانت النتائج كما بالجدول (4).

جدول (4) الوصف الإحصائي ودلالة وحجم الفروق في الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها تبعا للقدرة على إدارة الموارد المالية

المتغير	المجموعة (إدارة الموارد)	ن	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح	متوسط الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الكفاءة الذاتية البحثية ككل	الأقل قدرة	12	209,08	206,0	47,03	0,12	1,33-	12,46	71,5	0,124	0,34
	الأكثر قدرة	18	236,28	240,5	29,29	0,16-	1,14-	17,53			
جمع البيانات	الأقل قدرة	12	21,00	23,50	5,62	0,71-	0,61-	10,25	45,00	0,007	0,58
	الأكثر قدرة	18	25,56	27,00	3,40	1,72-	2,59	19,00			
تحليل البيانات	الأقل قدرة	12	25,92	26,00	8,01	0,93-	0,91	13,29	81,50	0,267	0,25
	الأكثر قدرة	18	28,83	31,50	6,73	1,16-	0,58	16,97			
مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية	الأقل قدرة	12	42,5	42,00	10,02	0,01-	1,45-	13,17	80,00	0,249	0,26
	الأكثر قدرة	18	47,06	48,50	7,12	0,62-	0,17-	17,06			
العروض والمناقشات الشفوية	الأقل قدرة	12	21,92	22,00	5,79	0,96-	0,87	12,29	69,50	0,104	0,36
	الأكثر قدرة	18	25,39	26,50	3,01	0,94-	0,29-	17,64			
الإشراف على البحوث والتحكيم	الأقل قدرة	12	21,92	22,00	5,02	0,19-	1,09-	12,50	72,00	0,134	0,33
	الأكثر قدرة	18	24,39	27,00	4,98	1,64-	2,82	17,50			
التواصل مع المجتمع العلمي	الأقل قدرة	12	18,33	19,50	6,39	0,49-	0,09-	12,12	67,50	0,087	0,38
	الأكثر قدرة	18	21,83	21,50	5,04	1,40-	3,41	17,75			
العمل الجماعي في البحث العلمي	الأقل قدرة	12	31,33	30,50	8,24	0,02-	1,67-	14,50	96.00	0,632	0,11
	الأكثر قدرة	18	32,61	33,50	8,26	0,79-	0,40	16,17			
إدارة الوقت والتدفق البحثي	الأقل قدرة	12	26,17	28,00	6,98	0,61-	0,80-	11,79	65,50	0,059	0,41
	الأكثر قدرة	18	30,61	31,00	4,13	1,04-	0,58	17,97			

من الجدول (4) يتضح ما يلي:

- أن متوسط ووسيط الكفاءة الذاتية لدى المجموعة الأكثر قدرة على إدارة مواردها، أكبر من نظيرتها للمجموعة الأقل قدرة، وذلك في الكفاءة الذاتية البحثية وجميع مكوناتها. وهذه النتيجة تسترعي الانتباه حتى وإن لم ترق هذه الفروق الظاهرية إلى الدلالة الإحصائية، لا سيما عندما يكون حجم التأثير متوسطا.
- أن بعض القيم المطلقة لمعاملي الالتواء والتفلطح للمجموعة المرتفعة أكبر من القيم الحرجة لها (ضعف الخطأ المعياري: (1,07) و (2,08) على الترتيب)، ومع الأخذ في الاعتبار صغر حجم المجموعتين، فقد تم استخدام اختبار مان ويتني لاختبار ما إذا كانت الفروق الظاهرية في مستويات المجموعتين في الكفاءة الذاتية البحثية – ومكوناتها– هي فروق جوهرية أم أنها لا ترقى إلى الدلالة الإحصائية.
- أن الاختلاف الملاحظ بين المجموعة الأكثر قدرة على إدارة مواردها في الكفاءة الذاتية البحثية ككل (بمتوسط ووسيط 236,28، و240,5) ونظيرتها الأقل قدرة (بمتوسط ووسيط 209,08، و206)، لم يرق إلى أن يكون دالا إحصائيا؛ حيث كان مستوى دلالة الفرق بينهما أكبر من (0,05)، كما أن حجم التأثير (ر=0,34) يعتبر ضعيفا، مما يعني عدم اختلاف الكفاءة الذاتية البحثية ككل باختلاف القدرة على إدارة الموارد المالية بما يفي بالمتطلبات البحثية والحياتية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

- وبالمثل، فإن الاختلاف الملاحظ بين هاتين المجموعتين الطرفيتين في خمسة من مكونات الكفاءة الذاتية البحثية، لم يرق إلى أن يكون دالا إحصائيا؛ حيث كان مستوى دلالة الفرق بينهما أكبر من (0,05)، كما أن حجم التأثير فيها ضعيف إلى متوسط (ر= 0,11 إلى 0,36)، مما يعني عدم اختلاف الكفاءة الذاتية في هذه المكونات الخمسة (تحليل البيانات في البحث العلمي، ومراجعة الأدبيات والكتابة العلمية، والعروض والمناقشات الشفوية، والإشراف على البحوث وفحصها وتحكيمها، والعمل الجماعي في البحث العلمي) باختلاف القدرة على إدارة الموارد المالية بما يفي بالمتطلبات البحثية والحياتية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.
- تختلف المجموعتان اختلافا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0,01) في مكون جمع البيانات، مما يعني اختلاف الكفاءة الذاتية البحثية في جمع بيانات البحث العلمي باختلاف القدرة على إدارة الموارد المالية بما يفي بالمتطلبات البحثية والحياتية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم. كما أن حجم تأثير القدرة على إدارة الموارد على الكفاءة الذاتية في جمع بيانات البحث العلمي كان متوسطا (ر=0,58).
- أن مستوى دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين في مكوني (التواصل مع المجتمع العلمي) و(إدارة الوقت والتدفق البحثي) بلغت قيمته (0,09) و(0,06) على الترتيب؛ مما يعني وجود اتجاه لتأثير القدرة إدارة الموارد المالية بما يفي بالمتطلبات البحثية والحياتية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في كفاءتهم الذاتية في كل من (التواصل مع المجتمع العلمي) و(إدارة الوقت والتدفق البحثي). وكان حجم هذا التأثير متوسطا (0,38 و 0,41 على الترتيب).

وترجح الباحثتان أن عدم دلالة الفروق في الكفاءة الذاتية البحثية وأغلب مكوناتها تبعا للقدرة على إدارة الموارد المالية – رغم هذا الاتساق في وجود فروق ملاحظة بين المجموعتين الطرفيتين في اتجاه المجموعة الأعلى قدرة في الكفاءة ككل وفي جميع مكوناتها– قد يرجع إلى صغر حجم المجموعتين الطرفيتين.

أما الفروق في الكفاءة البحثية في جمع بيانات البحث العلمي، تبعا لمستوى القدرة على إدارة الموارد المالية، فقد كانت من القوة بحيث ترقى للدلالة الإحصائية بقوة (مستوى الدلالة أقل من 0,01) رغم صغر حجم المجموعتين. وقد يعزى ذلك إلى أن مرحلة جمع البيانات تتطلب تكلفة مرتفعة، خاصة إن كان الباحث يتحرى الدقة العلمية في جميع إجراءات جمع البيانات بما يضمن دقة ومصداقية هذه البيانات بالإضافة إلى مراعاة حقوق العينة (حال العمل مع الكائنات الحية).

وبالأخذ في الاعتبار تنوع التخصصات الأكاديمية للمشاركين في البحث، يلاحظ تنوع صعوبات جمع البيانات باختلاف التخصص؛ مثل صعوبة الوصول سواء للمواد

الخام (أو الكائنات الحية) أو الأجهزة اللازمة للقياس، بالإضافة إلى ارتفاع التكلفة، وصعوبة الوصول لأفراد العينة وضبط الموقف بما يضمن صدق الاستجابات مع المحافظة على حقوق المشاركين، هذا بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة أدوات القياس والتطبيق وخاصة عندما يكون فرديا أو ورقيا، والصعوبات المتعلقة بتحمس المشاركين للتعاون مع الباحث، وصعوبات الوصول للوثائق والتحقق من موثوقيتها. وقد عبر بعض المشاركين عن صعوبات جمع البيانات بالفعل كما سبق عرضها ضمن نتائج السؤال الثاني.

وأما وجود اتجاه لتأثير القدرة على إدارة الموارد المالية في الكفاءة الذاتية في إدارة الوقت والتدفق البحثي، فإنها أيضا نتيجة منطقية؛ إذ أن الانشغال بالضغوط الاقتصادية يمكن أن يؤثر في إمكانية الاندماج والاستغراق والاستمتاع بالنشاط البحثي والتخطيط له باعتبار توفر الموارد اللازمة لذلك، مما يكون له انعكاسه على ثقة عضو هيئة التدريس في إمكانية قيامه بذلك، خاصة إذا عمد إلى تقدير هذه الثقة تقديرا واقعيا. ويرتبط ذلك مباشرة بالتواصل مع المجتمع العلمي؛ حيث إن هذا التواصل (والبحث عن التمويل والفرص التدريبية ورفع واستقبال البحوث والاهتمام بالمؤتمرات العلمية ...) يتطلب الاستغراق والانشغال بالنشاط العلمي وتنظيم وإدارة الوقت المخصص له. ويتسق ذلك مع ما تبين من نتائج السؤال الثاني من أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم قد قرروا أن التغيرات الاقتصادية قد أثرت سلبا في دافعيتهم ونشاطهم وتركيزهم البحثي.

وقد تبدو نتائج السؤال الحالي مناقضة لتصور (فتحي الزيات، 1999، 397–398) بأن الصعوبات البيئية كلما ارتفعت كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية للفرد، إلا أن واقع هذه الصعوبات وشدتها يختلف عن قدرة الفرد على مواجهتها وإدارتها والتي تناولها البحث الحالي؛ فهذه القدرة ترتبط ارتباطا طرديا بالكفاءة الذاتية (الاقتصادية في هذه الحالة). كما أن تقدير الفرد لقدرته على إدارة الموارد المالية قد يكون متشبعا بالكفاءة الذاتية الاقتصادية – تصوره وثقته فيما يمكنه أن يفعل– أكثر من واقع ما يتم ممارسته بالفعل، وفي الحالتين تكون العلاقة الطردية بين القدرة على إدارة الموارد المالية فيما يتعلق بالبحث العلمي والكفاءة الذاتية البحثية (أو بعض مكوناتها) هي علاقة منطقية في ضوء ما ذكره باندورا (2006) من أن الكفاءة الذاتية الخاصة بالمجالات المختلفة ترتبط بالكفاءة الذاتية العامة (Klieme and Schmidt-Borcherding, 2023, 2) وبالتالي ترتبط ببعضها. **ولربما كان** اعتماد مؤشرات أخرى لدراسة أثر التغيرات الاقتصادية في الكفاءة الذاتية البحثية (مثل توفر مصادر مالية إضافية للإنفاق على البحث العلمي والمتطلبات الحياتية، أو السؤال مباشرة عن درجة كفاية الموارد المالية للفرد) قد يسفر عن نتائج مختلفة.

ومن ناحية أخرى، وجد البحث أن أعضاء هيئة التدريس الأكثر قدرة على إدارة مواردهم المالية (18 عضوا)، كان من بينهم ثمانية أعضاء يرون التغيرات الاقتصادية

كمصدر لضغوط التحدي، وتسعة أعضاء يرون أنها لا تمثل لهم ضغوطا، وعضو واحد فقط يدركها على أنها مصدر للضغوط المعيقة. وعلى العكس من ذلك، فإن أعضاء هيئة التدريس الأقل قدرة على إدارة مواردهم المالية (12 عضوا)، كان من بيهم عشرة أعضاء يرون التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط المعيقة، وعضو واحد فقط يرى أنها لا تمثل له ضغوطا، وعضو آخر يدركها على أنها مصدر لضغوط التحدي. وقد يعني ذلك **أن وجهة إدراك لتغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط تفسر** الفروق الجوهرية السابقة في بعض مكونات الكفاءة الذاتية، والنتائج التالية ترجح ذلك.

ثانيا: نتائج اختبار دلالة واتجاه وحجم اختلاف الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، باختلاف وجهة إدراكهم للتغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط:

تم تقسيم المشاركين تبعا لوجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط، إلى ثلاث مجموعات (ضغوط تحدي – ضغوط معيقة – لا تمثل ضغوطا)، وذلك بناء على استجاباتهم على السؤال الخاص بها في أدوات الدراسة. ومن ثم تم إجراء الوصف الإحصائي لأداء المجموعات الثلاثة في مقياس الكفاءة الذاتية البحثية وأبعاده. ويعرض الجدول (5) نتائج هذا الوصف الإحصائي. **ومن الجدول (5)** يتضح ما يلي:

- أن قيم متوسط ووسيط الكفاءة الذاتية البحثية لدى المجموعتين التي لم تمثل التغيرات الاقتصادية بالنسبة لها مصدرا للضغوط أو مثلت لها مصدرا لضغوط التحدي، أعلى من نظيرتها للمجموعة التي تمثل هذه التغيرات بالنسبة لها مصدرا للضغوط من النوع المعيق، وذلك في الكفاءة الذاتية البحثية ككل وأغلب مكوناتها. وهذه النتيجة تسترعي الانتباه حتى وإن لم يرق اختلاف هذه القيم إلى الدلالة الإحصائية.
- أن بعض القيم المطلقة لمعاملي الالتواء والتفلطح لمجموعة ضغوط التحدي ومجموعة لا تمثل ضغوطا، أكبر من القيم الحرجة لها (ضعف الخطأ المعياري: (0,74) و (1,44) على الترتيب)، و(0,90) و (1,74) على الترتيب))، ومن ثم فإن توزيع درجات مجموعة واحدة على الأقل من المجموعات الثلاثة ليس اعتداليا، وذلك في الكفاءة الذاتية البحثية ككل ومكوناتها. ولذا تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية لاختبار ما إذا كانت الفروق الظاهرية في مستويات المجموعات الثلاثة في الكفاءة الذاتية البحثية –ومكوناتها– هي فروق جوهرية أم أنها لا ترقى إلى الدلالة الإحصائية، وذلك باستثناء البعد السادس (التواصل مع المجتمع العلمي)؛ حيث تم اختبار دلالة الفروق باستخدام أسلوب إحصائي بارامتري.

جدول (5) الوصف الإحصائي لأداء عينة الدراسة في مقياس الكفاءة الذاتية البحثية وأبعاده، وذلك تبعا لوجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط

المتغير	المجموعة (وجهة الإدراك)	ن	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح
الكفاءة الذاتية البحثية ككل	ضغوط معيقة	42	217,02	219,00	39,78	0,26-	0,80-
	ضغوط تحدي	41	224,54	226.00	39,95	0,92-	0,97-
	لا تمثل ضغوطا	27	228,07	237,00	34,11	0,69-	0,09-
جمع البيانات	ضغوط معيقة	42	21,69	22,00	4,60	0,52-	0,49-
	ضغوط تحدي	41	24,51	26,00	3,92	0,92-	0,09-
	لا تمثل ضغوطا	27	24,41	26,00	3,60	0,91-	0,37-
تحليل البيانات	ضغوط معيقة	42	26,84	27,00	6,68	0,82-	0,20-
	ضغوط تحدي	41	28,22	30,00	6,63	1,35-	2,01-
	لا تمثل ضغوطا	27	29,26	31,00	5,54	1,13-	0,58
مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية	ضغوط معيقة	42	43,09	44,00	9,07	0,25-	1,01-
	ضغوط تحدي	41	44,41	45,00	7,97	0,64-	0,75
	لا تمثل ضغوطا	27	46,22	49,00	8,51	0,99-	0,38
العروض والمناقشات الشفوية	ضغوط معيقة	42	22,74	22,50	4,56	0,55-	0,22-
	ضغوط تحدي	41	23,22	24,00	4,80	0,98-	0,39
	لا تمثل ضغوطا	27	23,78	26,00	4,65	1,55-	2,59-
الإشراف على البحوث والتحكيم	ضغوط معيقة	42	22,79	22,50	4,42	0,30-	0,64-
	ضغوط تحدي	41	22,88	24,00	5,73	1,14-	0,40
	لا تمثل ضغوطا	27	23,78	25,00	4,99	1,13-	0,15-
التواصل مع المجتمع العلمي	ضغوط معيقة	42	19,95	20,00	5,60	0,62-	0,14-
	ضغوط تحدي	41	20,07	20,00	5,38	0,58-	0,39
	لا تمثل ضغوطا	27	19,67	21,00	6,11	0,57-	0,62-
العمل الجماعي في البحث العلمي	ضغوط معيقة	42	32,45	32,50	6,97	0,24-	083-
	ضغوط تحدي	41	32,22	34,00	7,21	1,03-	0,79
	لا تمثل ضغوطا	27	31,67	32,00	8,07	0,66-	0,41-
إدارة الوقت والتدفق البحثي	ضغوط معيقة	42	27,33	28,00	6,38	0,66-	0,59-
	ضغوط تحدي	41	28,00	29,00	5,57	1,03-	1,52
	لا تمثل ضغوطا	27	29,30	30,00	4,43	0,28-	1,09-

وبناء على ما سبق، أجريت المقارنة بين المجموعات الثلاثة في الكفاءة الذاتية البحثية باستخدام اختبار كروسكال–واليز (أو اختبار تحليل التباين الأحادي حال توفر شروطه). ويعرض الجدول (6) نتائج اختبار كروسكال–واليز لاختبار دلالة وحجم اختلاف المجموعات الثلاثة في الكفاءة الذاتية البحثية وسبعة من مكوناتها.

ويتضح من الجدولين (5 و6) ما يلي:

- أن الاختلاف الملاحظ بين المجموعات الثلاثة في الكفاءة الذاتية البحثية ككل (كما تعكسه قيم المتوسط والوسيط ومتوسط الرتب)، لم يرق إلى أن يكون دالا إحصائيا؛ حيث كان مستوى دلالة الفرق بينها أكبر من (0,05)، كما أن حجم التأثير ضعيف، مما يعني عدم اختلاف الكفاءة الذاتية البحثية ككل باختلاف وجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

جدول (6) دلالة وحجم الفروق في الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها تبعا لوجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط

المتغير	المجموعة (وجهة الإدراك)	ن	متوسط الرتب	مربع كاي	د.ح	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الكفاءة الذاتية البحثية ككل	ضغوط معيقة	42	50,65	1,67	2	0,433	0,23
	ضغوط تحدي	41	57,48				
	لا تمثل ضغوطا	27	60,04				
جمع البيانات	ضغوط معيقة	42	42,70	11,33	2	0,003	0,38
	ضغوط تحدي	41	64,88				
	لا تمثل ضغوطا	27	61,17				
تحليل البيانات	ضغوط معيقة	42	50,01	2,28	2	0,319	0,24
	ضغوط تحدي	41	57,30				
	لا تمثل ضغوطا	27	61,30				
مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية	ضغوط معيقة	42	51,05	2,32	2	0,313	0,24
	ضغوط تحدي	41	55,12				
	لا تمثل ضغوطا	27	63,00				
العروض والمناقشات الشفوية	ضغوط معيقة	42	52,20	0,86	2	0,651	0,21
	ضغوط تحدي	41	56,49				
	لا تمثل ضغوطا	27	59,13				
الإشراف على البحوث والتحكيم	ضغوط معيقة	42	51,83	1,20	2	0,550	0,22
	ضغوط تحدي	41	56,18				
	لا تمثل ضغوطا	27	60,17				
العمل الجماعي في البحث العلمي	ضغوط معيقة	42	54,00	0,87	2	0,649	0,21
	ضغوط تحدي	41	59,07				
	لا تمثل ضغوطا	27	52,41				
إدارة الوقت والتدفق البحثي	ضغوط معيقة	42	52,55	1,11	2	0,574	0,22
	ضغوط تحدي	41	55,06				
	لا تمثل ضغوطا	27	60,76				

- وبالمثل، لم تختلف المجموعات الثلاثة في ستة من مكونات الكفاءة الذاتية البحثية، اختلافا دالا إحصائيا؛ حيث كان مستوى دلالة الفرق بينها أكبر من (0,05)، كما أن حجم التأثير فيها ضعيف، مما يعني عدم اختلاف الكفاءة الذاتية في هذه المكونات الستة (تحليل بيانات البحث العلمي، ومراجعة الأدبيات والكتابة العلمية، والعروض والمناقشات الشفوية، والإشراف على البحوث وفحصها وتحكيمها، والعمل الجماعي في البحث العلمي، إدارة الوقت والتدفق البحثي) باختلاف وجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.
- تختلف المجموعات الثلاثة اختلافا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0,01) في مكون جمع البيانات في البحث العلمي، مما يعني اختلاف الكفاءة الذاتية في جمع بيانات البحث العلمي باختلاف وجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم. كما أن حجم تأثير وجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط على الكفاءة الذاتية في جمع بيانات البحث العلمي كان متوسطا.

ولتحديد مصدر هذه الفروق، أجريت المقارنات الثنائية بين كل مجموعتين في هذا المكون باستخدام اختبار مان ويتني، وكانت النتائج كما بالجدول (7).

جدول (7) مصدر الفروق في الكفاءة الذاتية في جمع البيانات في البحث العلمي تبعا لوجهة إدراك الضغوط الناتجة عن التغيرات الاقتصادية

المجموعة (وجهة الإدراك)	ن	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
ضغوط معيقة	42	30,06	2,562	0,010	0,37
لا تمثل ضغوطا	27	42,69			
ضغوط معيقة	42	34,14	3,03	0,002	0,46
ضغوط تحدي	41	50,05			
ضغوط تحدي	41	35,83	0,70	0,487	0,10
لا تمثل ضغوطا	27	32,48			

ويتضح من الجدول (7) ما يلي:

- هناك اختلاف دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) بين المجموعة التي مثلت التغيرات الاقتصادية بالنسبة لها مصدرا للضغوط من النوع المعيق والمجموعة التي لم تمثل هذه التغيرات بالنسبة لها مصدرا للضغوط، وذلك في الكفاءة الذاتية في جمع البيانات، لصالح المجموعة الثانية. وكان حجم تأثير وجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط (ضغوط معيقة – لاتمثل ضغوطا) على الكفاءة الذاتية في جمع البيانات متوسطا.
- هناك اختلاف دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0,01) بين المجموعة التي مثلت التغيرات الاقتصادية بالنسبة لها مصدرا للضغوط من النوع المعيق والمجموعة التي مثلت هذه التغيرات بالنسبة لها مصدرا لضغوط التحدي، وذلك في الكفاءة الذاتية في جمع البيانات، لصالح المجموعة الثانية. وكان حجم تأثير نوع الضغوط الاقتصادية المدركة (معيقة –تحدي) على الكفاءة الذاتية في جمع البيانات متوسطا.
- لم تختلف المجموعة التي مثلت التغيرات الاقتصادية بالنسبة لها مصدرا لضغوط التحدي والمجموعة التي لم تمثل هذه التغيرات بالنسبة لها مصدرا للضغوط، وذلك في الكفاءة الذاتية في جمع البيانات في البحث العلمي. كما أن حجم التأثير ضعيف.

أما (التواصل مع المجتمع العلمي) فقد أسفر اختبار تحليل التباين الأحادي أيضا عن عدم اختلافه باختلاف وجهة إدراك الضغوط؛ حيث بلغت قيمة فاء ومستوى الدلالة (0,043) و(0,958) على الترتيب، وكان حجم التأثير صفريا (مربع ايتا = 0,001).

والنتائج السابقة تفيد بأن هناك **تأثير جزئي سلبي** للتغيرات الاقتصادية –وبخاصة تراجع القدرة الشرائية للعملة المحلية– في الكفاءة الذاتية البحثية. وقد تجلى هذا التأثير في الكفاءة الذاتية في جمع البيانات في البحث العلمي، **وذلك عندما تمثل هذه الظروف**

الاقتصادية مصدرا للضغوط من النوع المعيق. وقد يعزى ذلك إلى كون جمع البيانات في إجراءات البحث العلمي تعد من أكثر الإجراءات تأثرا بالضغوط الاقتصادية كما سبق الإشارة.

ويمكن اعتبار أن الرؤى النظرية ونتائج الدراسات السابقة تدعم النتائج الحالية، ولو بشكل غير مباشر وجزئي؛ حيث يرى (Liu, Wu, and Gao, 2023, 3) أن تأثير الضغوط على الأداء البحثي يتحدد برؤية الفرد لتلك الضغوط باعتبارها ضغوط معيقة أم ضغوط تثير التحدي، وتوصل (Yao, and Yu, 2023) إلى أن الكفاءة الذاتية الإبداعية تلعب دورا بين وجهة إدراك الضغوط والإبداع البحثي. كما توصلت دراسة (السيدة عوض، وأمال أمين، 2019) إلى وجود علاقة عكسية (متوسطة إلى قوية) بين الكفاءة الذاتية العامة ومكوناتها (ومن بينها التأليف والبحث) والضغوط المهنية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس، وأن الضغوط المهنية تتنبأ بالكفاءة الذاتية لديهم. **ولم تكن** الضغوط الاقتصادية من بين الضغوط التي تناولتها تلك الدراسات السابقة، كما أن اتساق النتائج الحالية مع ما وجدته تلك الدراسات قد اقتصر على مكون (جمع البيانات في البحث العلمي) من مكونات الكفاءة الذاتية البحثية.

ولمحاولة تفسير هذه النتائج في ضوء مستوى الصمود النفسي، تم اختبار دلالة الفروق في الصمود النفسي تبعا لوجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط؛ فتبين اختلاف مستوى الصمود النفسي لدى مجموعتي (الضغوط المعيقة) و(ضغوط التحدي) عند مستوى الدلالة (0,028) لصالح مجموعة (ضغوط التحدي)، وكذا اختلاف مجموعتي (معيق/لا يمثل مصدرا للضغوط) عند مستوى الدلالة (0,009) لصالح مجموعة (لا تمثل مصدرا للضغوط). وهذه الفروق في الصمود النفسي يمكن أن تفسر الفروق في الكفاءة الذاتية في جمع البيانات، كما **تعد مؤشرا إضافيا لصدق مقياس الصمود النفسي** المستخدم في البحث الحالي.

أما عدم اختلاف الكفاءة الذاتية البحثية ككل وأغلب مكوناتها، سواء باختلاف **القدرة** على إدارة الموارد المالية بما يفي بمتطلبات البحث العلمي والمتطلبات الحياتية، أو باختلاف **وجهة إدراك** التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط، فقد يعزى إلى ما قرره نسبة كبيرة من المشاركين من استمتاعهم بالبحث العلمي والأنشطة المتعلقة به؛ حيث قرر (57,3%) منهم أن إجراء البحث العلمي وممارسة الأنشطة المتعلقة به يعتبر أكثر مهامهم الجامعية إثارة وإرضاء، وذلك مقارنة بسائر المهام الجامعية الأخرى (التدريس والتقويم–متطلبات الجودة–الخدمات والأنشطة الأخرى– ..)، بينما قرر (29,1%) أنه يحقق لهم الإرضاء بدرجة متوسطة (لا أقلها ولا أكثرها إثارة وإرضاء). هذا بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية البحثية بوجه عام لدى أفراد عينة البحث كما بينت نتائج السؤال الأول، التي قد تكون عينة متحيزة لا تمثل مجتمع البحث.

وفي إطار **المزيد من المناقشة التحليلية** لنتائج السؤال الحالي في ضوء متغير الدرجة الأكاديمية، تم اختبار الفروق في الكفاءة الذاتية البحثية لدى كل فئة أكاديمية على حده (أستاذ/أستاذ مساعد/مدرس/مدرس مساعد) تبعا لكلا المؤشرين ، **فتبين على غير المتوقع** أن **اتجاه الفروق في الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها يختلف باختلاف الدرجة الأكاديمية؛** حيث تبين من قيم المتوسط والوسيط أن جميع الفروق الظاهرية فيها تبعا لنوع الضغوط (تحدي/معيقة) كانت **لصالح مجموعة الضغوط المعيقة** باستثناء الكفاءة الذاتية في الفروق في جمع البيانات في البحث العلمي، وذلك لدى فئتي الأستاذ والهيئة المعاونة، وإن لم ترق جميعها للدلالة الإحصائية لدى الأستاذ، بينما وجد اتجاه للدلالة لدى الهيئة المعاونة في كل من الكفاءة الذاتية البحثية ككل وفي مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية (مستوى الدلالة في كليهما 0,080).

وعلى العكس من ذلك، كانت جميع الفروق المناظرة لدى فئتي الأستاذ المساعد والمدرس **لصالح مجموعة ضغوط التحدي،** وإن لم ترق إلى الدلالة الإحصائية إلا في جمع البيانات (بمستوى دلالة 0,006) لدى فئة الأستاذ المساعد، وفي مراجعة البيانات والكتابة العلمية (بمستوى دلالة 0,037) لدى فئة المدرس، والاتجاه لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحليل البيانات (بمستوى دلالة 0,074) لدى فئة الأستاذ المساعد، وفي جمع البيانات (بمستوى دلالة 0,059) لدى فئة المدرس. **وهذه النتائج تستدعي المزيد من البحوث العلمية حول الدور المعدل للدرجة الأكاديمية في هذه العلاقة بين الكفاءة الذاتية البحثية ووجهة إدراك الضغوط (معيقة / تحدي).**

وبالمثل، تبين من قيم المتوسط والوسيط أن جميع الفروق الظاهرية في الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها تبعا للقدرة على إدارة الموارد المالية (الأكثر قدرة/الأقل قدرة) **كانت لصالح مجموعة "الأقل قدرة"**، وذلك لدى فئة المدرس. وكانت جميع الفروق المناظرة لدى الفئات الثلاثة الأخرى **لصالح مجموعة "الأكثر قدرة"**، وإن لم ترق إلى الدلالة الإحصائية إلا في جمع البيانات (بمستوى دلالة 0,042) لدى فئة الأستاذ المساعد. **وهذه النتائج أيضا تستدعي المزيد من البحوث العلمية ذات الصلة.**

والملاحظات والنتائج السابقة **يمكن أن تسهم في تفسير نتائج السؤال الحالي،** حيث إن تضارب اتجاه الفروق لدى الفئات الأكاديمية يضعف حجم الفروق الإجمالية ومن ثم قد لا ترقى إلى أن تكون فروقا دالة إحصائيا.

وأيضا بحساب المتوسط الوزني وتقدير مستوى الصمود النفسي لدى المجموعات المختلفة، تبين أن عدم رقي الفروق الملاحظة في الكفاءة الذاتية البحثية وأغلب مكوناتها لأن تكون فروقا دالة إحصائيا تبعا لأثر التغيرات الاقتصادية، **قد يعزى أيضا إلى أن مستوى الصمود النفسي –وان اختلف تبعا لوجهة إدراك التغيرات الاقتصادية كمصدر للضغوط– إلا أنه مرتفع؛** سواء لدى المجموعة الكلية (بمتوسط وزني يساوي 5,66 على التدريج السباعي)، أو المجموعات الفرعية "لا تمثل مصدرا للضغوط" و" ضغوط التحدي

" و" الأكثر قدرة"، (بمتوسط وزني يساوي 5,93 و 5,80 و5,99 على الترتيب)، أو حتى مجموعتي "الضغوط المعيقة" و" الأقل قدرة"، (بمتوسط وزني يساوي 5,36 و 5,32 على الترتيب)، مما يحد من تأثير مصادر الضغوط بوجه عام على الكفاءة الذاتية البحثية، خاصة وأن هناك علاقة طردية متوسطة إلى قوية بين الكفاءة الذاتية البحثية والصمود النفسي ومكوناتهما، وفقا لنتائج السؤال الرابع في البحث الحالي، مؤيدة بأدلة من نتائج بعض الدراسات السابقة على النحو المبين فيما يلي:

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع ومناقشتها:

ينص السؤال الرابع على: ما الإسهام النسبي للصمود النفسي ومكوناته في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم؟ وقد تطلبت الإجابة عن هذا السؤال استخدام تحليل الانحدار البسيط والمتعدد، وذلك بعد التحقق من شروطه، ولذا تم:

- إجراء التحليل الإحصائي والبياني اللازم للتحقق من شروط الانحدار الخطي.
- إجراء تحليل الانحدار لتحديد حجم ودلالة إسهام الصمود النفسي، وأيضا الإسهام النسبي لمكوناته، في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها.

وذلك كما يلي:

أولا: إجراء التحليل الإحصائي والبياني اللازم للتحقق من شروط الانحدار الخطي، وتضمن ذلك:

1- حساب معاملات الارتباط بين الكفاءة الذاتية البحثية والصمود النفسي ومكوناتهما لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما يبينها جدول (8):

جدول (8) معاملات ارتباط بيرسون بين الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها والصمود النفسي ومكوناته لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم (ن= 110)

المنبئ	جمع البيانات	تحليل البيانات	مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية	العروض والمناقشات الشفوية	الإشراف على البحوث وتحكيمها	التواصل مع المجتمع العلمي	العمل الجماعي في البحث العلمي	إدارة الوقت والتدفق البحثي	الكفاءة الذاتية البحثية
الصلابة	0,481**	0,417**	0,556**	0,598**	0,443**	0,475**	0,573**	0,691**	0,657**
المرونة	0,426**	0,459**	0,571**	0,582**	0,489**	0,539**	0,596**	0,703**	0,680**
الوقاية	0,442**	0,425**	0,514**	0,464**	0,436**	0,548**	0,577**	0,685**	0,638**
الدافعية	0,379**	0,405**	0,388**	0,442**	0,247**	0,369**	0,392**	0,584**	0,496**
الصمود النفسي	0,482**	0,471**	0,566**	0,576**	0,453**	0,541**	0,599**	0,740**	0,688**

(**) معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)

من جدول (8) يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة إلى قوية، وذلك بين الصمود النفسي ومكوناته والكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، باستثناء الارتباط بين الدافعية والكفاءة الذاتية في الإشراف على البحوث

وتحكيمها؛ حيث كان الارتباط طرديا ضعيفا. وبذلك يتحقق الشرط الأول من شروط استخدام تحليل الانحدار الخطي.

2- تحليل الأشكال المختلفة للعلاقة بين الصمود النفسي والكفاءة الذاتية البحثية باستخدام (Curve Estimation)، وذلك لاختبار ما إذا كان الشكل الخطي للعلاقة هو أفضل شكل للعلاقة بين المتغيرين. وقد أسفر ذلك عن أن قيم (F) وكذا قيم معاملات التحديد في الشكل الخطي للعلاقة بين الصمود النفسي ومكوناته وبين الكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها، كانت جميعها أكبر من القيم المناظرة في الأشكال المختلفة الأخرى لهذه العلاقة. كما كانت نماذج التنبؤ الخطية دالة إحصائيا؛ مما يرجح أن العلاقة بين المتغيرين خطية. ويوضح شكل (1-أ و 1-ب) نموذجا بيانيا لأشكال هذه العلاقة.

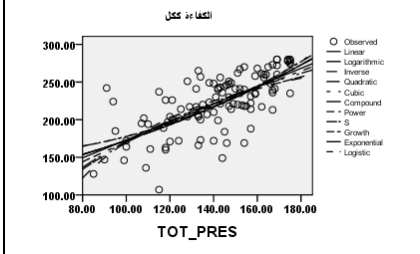

شكل (1-أ) أشكال العلاقة بين الصمود النفسي والكفاءة الذاتية البحثية

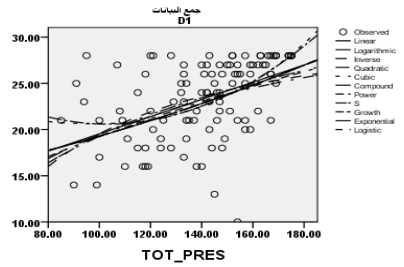

شكل (1-ب) أشكال العلاقة بين الصمود النفسي والكفاءة الذاتية في جمع بيانات البحث العلمي

3- إنشاء تخطيط الانتشار الاحتمالي الاعتدالي للبواقي المعيارية للانحدار، وتخطيط الانتشار للبواقي المعيارية، وذلك للتحقق من شروط الخطية والاعتدالية وعدم وجود قيم متطرفة، كما يتضح من الشكلين (2-أ و2-ب) كمثال؛ حيث يلاحظ أن نقاط الانتشار تتجمع على الخط القطري المستقيم في الشكل الأول(2-أ)، كما تتوزع قيم البواقي في شكل مستطيل حول الدرجة المعيارية صفر ولا يتجاوز أي من البواقي المدى (±3) درجة معيارية في الشكل الثاني(2-ب).

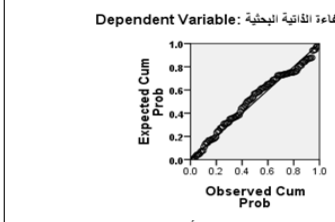

شكل (2-أ)
تخطيط الانتشار الاحتمالي الاعتدالي للبواقي المعيارية للانحدار (العامل المنبئ: الصمود النفسي)

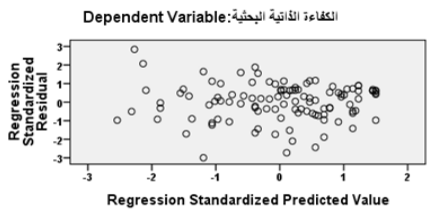

شكل (2-ب)
تخطيط الانتشار للبواقي المعيارية للقيم التنبأ بها للكفاءة الذاتية البحثية باستخدام الصمود لنفسي

ولذا تم الاعتماد على تحليل الانحدار الخطي في البحث الحالي، حيث تم اختبار دلالة وقوة النموذج المكون من الصمود النفسي ككل، والنموذج المكون من مكونات الصمود النفسي وإسهامها النسبي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ككل وكذا كل من مكوناتها، وذلك باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد (مع اختبار شرط انعدام الازدواجية الخطية في حالة الانحدار المتعدد)، وذلك كما يلي:

ثانيا: نتائج تحليل الانحدار لتحديد حجم ودلالة إسهام الصمود النفسي، وأيضا الإسهام النسبي لمكوناته، في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس: وذلك كما يلي:

1- نتائج الإسهام النسبي للصمود النفسي ككل في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس:

تم استخدام الانحدار الخطي البسيط، لاختبار دلالة وحجم الاسهام النسبي للصمود النفسي ككل في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس، وكانت النتائج كما بالجدول (9):

جدول (9)

إسهام الصمود النفسي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم (ن=110)

المتنبأ به	معامل التحديد (R^2)	معامل الانحدار (B)	ثابت الانحدار	معامل الانحدار المعياري (β)	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية البحثية	0,47	1,19	54,21	0,69	0,0001
جمع البيانات في البحث العلمي	0,23	0,09	10,22	0,48	0,0001
تحليل البيانات في البحث العلمي	0,22	0,14	8,81	0,47	0,0001
مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية	0,32	0,22	13,62	0,57	0,0001
العروض والمناقشات الشفوية	0,33	0,12	6,14	0,58	0,0001
الإشراف على البحوث وتحكيمها	0,21	0,10	8,50	0,45	0,0001
التواصل مع المجتمع العلمي	0,29	0,14	0,68	0,54	0,0001
العمل الجماعي في البحث العلمي	0,36	0,20	4,77	0,60	0,0001
إدارة الوقت والتدفق البحثي	0,55	0,19	1,48	0,74	0,0001

يتضح من جدول (9)، ما يلي:

- أن الصمود النفسي يمكنه التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس. وتتمثل نماذج التنبؤ بالمعادلات التالية:

الكفاءة الذاتية البحثية = 54,21 + 1,19 × الصمود النفسي

الكفاءة الذاتية في جمع البيانات في البحث العلمي = 10,22 + 0,09 × الصمود النفسي

الكفاءة الذاتية في تحليل البيانات في البحث العلمي = 8,81 + 0,14 × الصمود النفسي

الكفاءة الذاتية في مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية = 13,62 + 0,22 × الصمود النفسي

الكفاءة الذاتية في العروض والمناقشات الشفوية = 6,14 + 0,12 × الصمود النفسي

الكفاءة الذاتية في الإشراف على البحوث وتحكيمها = 8,50 + 0,10 × الصمود النفسي

الكفاءة الذاتية في التواصل مع المجتمع العلمي = 0,68 + 0,14 × الصمود النفسي
الكفاءة الذاتية في العمل الجماعي في البحث العلمي = 4,77 + 0,20 × الصمود النفسي
الكفاءة الذاتية في إدارة الوقت والتدفق البحثي = 1,48 + 0,19 × الصمود النفسي

- تفيد قيم معاملات التحديد، وكذا معاملات الارتباط في جدول (8)، أن قوة تنبؤ الصمود النفسي بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها تعتبر متوسطة إلى مرتفعة وذلك وفقا لما حدده Steyn (1990) كما ورد في (Pillay, 2008, 68).
- أن أعلى نسبة للتباين الذي يفسره نموذج التنبؤ تساوي (55%)، وذلك في الكفاءة الذاتية في إدارة الوقت والتدفق البحثي. وقد يرجع ذلك إلى ما عبر عنه الكثير من المشاركين من زيادة الأعباء المنوطة بهم وكثرة مسئولياتهم مع ضيق الوقت مما يسبب الكثير من الضغوط النفسية لديهم، وبالتالي تتطلب إدارة الوقت والتدفق البحثي قدرا متزايدا من الصمود النفسي. كما قد يعزى إلى الاختلاف النوعي لهذا المكون عن سائر مكونات الكفاءة الذاتية البحثية؛ إذ لا يتعلق مباشرة بمهمة محددة من مهام النشاط البحثي، وإنما يتعلق بالسمات النفسية العامة الضرورية للإنجاز والنجاح في مختلف مهامه.

وبالمثل؛ تم إجراء تحليل الانحدار البسيط للكفاءة الذاتية البحثية على كل مكون من مكونات الصمود النفسي الأربعة، فتبين أن كل مكون منها –على حده– كان منبئا بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها، وتراوحت معاملات الانحدار المعيارية بين (0,25) و(0,68)، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0,01)، **ولكن اهتمام البحث الحالي يتركز** في اختبار ما إذا كانت المكونات الأربعة معا تكون فيما بينها نموذجا للتنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية، والكشف عن الإسهام الحقيقي النسبي لكل مكون في هذا النموذج، وذلك كما يلي:

2- نتائج الإسهام النسبي لمكونات الصمود النفسي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس:

تم اختبار دلالة وقوة النموذج المكون من المكونات الأربعة للصمود النفسي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها، كما تم اختبار دلالة وحجم الإسهام النسبي لكل من هذه المكونات في نموذج التنبؤ، وذلك باستخدام الانحدار الخطي المتعدد: الطريقة الخلفية (Backward) بعد التحقق من شروط الارتباط والخطية والاعتدالية وعدم وجود قيم متطرفة كما سبق الإشارة.

أما شرط **انعدام الازدواجية الخطية**، فقد تم اختباره من خلال فحص قيم معاملات السماحية (Tolerance) والتضخم (VIF) ومؤشر الحالة (Condition Index). وكانت قيم معاملي السماحية أكبر من (0,1)، وقيم التضخم أقل من (10)، مما يشير إلى تحقق

شرط انعدام الازدواجية الخطية بين المكونات الأربعة للصمود النفسي، **إلا أن قيمة مؤشر الحالة** للمكون الرابع (الدافعية) قد تجاوزت القيمة الحدية (30)، التي تدل على وجود تأثير سلبي للازدواجية الخطية بين هذا المكون وباقي المنبئات (باقي مكونات الصمود النفسي)، وذلك على دقة نموذج التنبؤ (عزت حسن، 2011، 431).

وبالرجوع للجدول (8)، يلاحظ أن المكون الرابع (الدافعية) هو أضعف مكونات الصمود النفسي ارتباطا بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطه بها بين (0,25) و(0,58). وبحساب معاملات ارتباطه الجزئي بالكفاءة الذاتية –مع ضبط المكونات الأخرى للصمود النفسي– تبين أنها صفرية أو ضعيفة سالبة، في حين كان ارتباطه قويا بباقي مكونات الصمود النفسي (ر= 0,70 : 0,77)، مما يعني أن "الدافعية" إما لا يكون لها إسهام حقيقي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية أو مكوناتها في غياب تأثير عوامل الصلابة والمرونة والوقاية، أو يتحول تأثيرها الإيجابي إلى تأثير سلبي وكأنها تتحول عندئذ إلى نوع من الاندفاعية غير الواقعية والمخاطرة غير المحسوبة. وهذا ما يفسر التداخل الخطي أو المزاوجة الخطية للدافعية مع باقي مكونات الصمود وارتفاع قيمة مؤشر الحالة الخاص به بما يتجاوز القيمة الحدية، ومن ثم فقد تم استبعاد مكون "الدافعية" من جميع نماذج التنبؤ في النتائج التالية:

2-1- نتائج اختبار دلالة وقوة نموذج مكونات الصمود النفسي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم:

فيما يلي نتائج اختبار دلالة وقوة نموذج مكونات الصمود النفسي (الصلابة والمرونة والوقاية) –بعد استبعاد مكون الدافعية كما سبق الإشارة– في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ككل وكذا كل من مكوناتها. وتتضمن مخرجات تحليل الانحدار النموذج الكلي للتنبؤ الذي يضم المكونات الثلاثة للصمود النفسي، وأيضا نماذج التنبؤ بعد الاستبعاد التدريجي للمكونات التي لا تسهم اسهاما جوهريا في نموذج التنبؤ، ولكن عرض النتائج بالجدول (10) يقتصر على نتائج النموذجين الكلي والنهائي.

ويتضح من جدول (10) أنه بالرغم من أن كل مكون من مكونات الصمود النفسي الثلاثة (الصلابة والمرونة والوقاية) على حده يتنبأ بالكفاءة الذاتية البحثية ككل وكل مكون من مكوناتها، وبالرغم من أن النموذج الثلاثي يتنبأ تنبؤا دالا إحصائيا بالكفاءة الذاتية البحثية وكل مكون من مكوناتها، إلا أنه قد تم استبعاد بعض هذه المكونات من نماذج التنبؤ النهائية لعدم إسهامها في نموذج التنبؤ، ولم يؤثر استبعادها تأثيرا جوهريا في قوة أو دلالة النموذج؛ ويتضح ذلك من قيم مستوى الدلالة وقيم دلالة التغير في معامل التحديد.

كما يبين جدول (10) أن **مكونات الصمود النفسي التي تكون معا نموذجا للتنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية قد اختلفت باختلاف مكوناتها**، وإن كانت **المرونة** هي الأكثر

شيوعا في تلك النماذج؛ حيث كان لها إسهاما جوهريا متفردا في نماذج التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ككل وأغلب (سبعة من) مكوناتها. ولم تسهم الوقاية إسهاما جوهريا إلا في نماذج التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ككل، وثلاثة فقط من مكوناتها. أما الصلابة فلم تسهم إسهاما جوهريا إلا في نماذج التنبؤ بثلاثة من مكونات الكفاءة الذاتية البحثية، وإن كان هناك اتجاه لأن تسهم الصلابة في نموذج التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ككل؛ حيث أدى حذفها من النموذج إلى انخفاض قيمة معامل التحديد بمستوى دلالة (0,095). وكذا هناك اتجاه –أكثر وضوحا– لأن تسهم الصلابة في نموذج التنبؤ بالكفاءة الذاتية في مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية؛ حيث أدى حذفها من النموذج إلى انخفاض قيمة معامل التحديد بمستوى دلالة (0,061).

جدول (10) دلالة وقوة نموذج مكونات الصمود النفسي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها

المتنبأ به	النموذج (المنبئات)	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد (R^2)	دلالة النموذج	R^2 Change	دلالة التغير
الكفاءة الذاتية البحثية	المكونات الثلاثة	0,716	0,513	0,0001	----	----
	المرونة + الوقاية	0,707	0,500	0,0001	0,013-	0,095
جمع البيانات	المكونات الثلاثة	0,499	0,249	0,0001	----	----
	الصلابة	0,481	0,231	0,0001	0,017- إلى 0,0001-	0,119 إلى 0,993
تحليل البيانات	المكونات الثلاثة	0,475	0,226	0,0001	----	----
	المرونة	0,459	0,210	0,0001	0,015- إلى 0,001-	0,158 إلى 0,712
مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية	المكونات الثلاثة	0,596	0,356	0,0001	----	----
	المرونة	0,571	0,326	0,0001	0,22- إلى - 0,008	0,061 إلى 0,260
العروض والمناقشات الشفوية	المكونات الثلاثة	0,618	0,382	0,0001	----	-----
	الصلابة+المرونة	0,617	0,381	0,0001	0,0001-	0,770
الإشراف على البحوث والتحكيم	المكونات الثلاثة	0,501	0,251	0,0001	-----	-----
	المرونة	0,489	0,239	0,0001	0,011- إلى 0,001-	0,218 إلى 0,654
التواصل مع المجتمع العلمي	المكونات الثلاثة	0,581	0,337	0,0001	-----	-----
	المرونة + الوقاية	0,581	0,337	0,0001	0,0001-	0,865
العمل الجماعي في البحث العلمي	المكونات الثلاثة	0,633	0,401	0,0001	-----	-----
	المرونة + الوقاية	0,627	0,393	0,0001	0,008-	0,243
إدارة الوقت والتدفق البحثي	المكونات الثلاثة	0,753	0,567	0,0001	-----	-----

كما يتضح من جدول (10) أيضا، أن النموذج النهائي للتنبؤ لم يضم مكونات الصمود النفسي الثلاثة معا –الصلابة والمرونة والوقاية– بدون استبعاد أي منها، إلا في نموذج تنبؤ مكونات الصمود النفسي بالكفاءة الذاتية في **إدارة الوقت والتدفق البحثي**، وذلك بعد الاستبعاد المبدئي للمكون الرابع من جميع نماذج التنبؤ على النحو السابق بيانه. **ويضيف ذلك تفسيرا** إضافيا لما تبين من جدول (9) من أن الصمود النفسي ككل

كان أقوى تنبؤا بالكفاءة الذاتية في إدارة الوقت والتدفق البحثي مقارنة بباقي مكونات الكفاءة الذاتية البحثية.

2-2- نتائج اختبار دلالة وقوة الإسهام النسبي لمكونات الصمود النفسي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها لدى أعضاء هيئة التدريس:

فيما يلي نتائج اختبار دلالة وقوة الاسهام النسبي لكل مكون من مكونات الصمود النفسي (الصلابة والمرونة والوقاية) في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ككل وكذا كل من مكوناتها، ويقتصر عرض النتائج بالجدول (11) على نتائج الإسهام النسبي لمكونات النموذج النهائي، بعد الاستبعاد التدريجي للمكونات التي لا تسهم اسهاما دالا في نموذج التنبؤ:

جدول (11) الإسهام النسبي لمكونات مكونات الصمود النفسي في التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ومكوناتها

المتنبأ به	المتنبئات في النموذج النهائي	ثابت الانحدار	معامل الانحدار(B)	معامل الانحدار المعياري (β)	مستوى الدلالة	معامل بارت	معامل السماحية
الكفاءة الذاتية البحثية	المرونة + الوقاية	49,14	2,30	0,46	0,0001	0,30	0,43
			1,50	0,29	0,006	0,19	0,43
جمع البيانات في البحث العلمي	الصلابة	10,95	0,31	0,48	0,0001	0,48	---
تحليل البيانات في البحث العلمي	المرونة	8,93	0,55	0,46	0,0001	0,46	---
مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية	المرونة	12,72	0,91	0,57	0,0001	0,57	---
العروض والمناقشات الشفوية	الصلابة + المرونة	4,52	0,26	0,37	0,008	0,21	0,31
			0,24	0,28	0,044	0,16	0,31
الإشراف على البحوث والتحكيم	المرونة	7,05	0,46	0,49	0,0001	0,49	---
التواصل مع المجتمع العلمي	المرونة + الوقاية	0,25-	0,30	0,29	0,016	0,19	0,43
			0,25	0,33	0,007	0,22	0,43
العمل الجماعي في البحث العلمي	المرونة + الوقاية	3,64	0,50	0,37	0,002	0,25	0,43
			0,29	0,30	0,010	0,20	0,43
إدارة الوقت والتدفق البحثي	الصلابة + المرونة + الوقاية	0,86	0,20	0,24	0,047	0,13	0,29
			0,29	0,28	0,027	0,14	0,27
			0,23	0,30	0,004	0,19	0,40

يتضح من جدول (11) ما يلي:

- تبين قيم معاملات الانحدار المعيارية (β)، وكذا قيم معامل بارت، أن **المرونة** هي أقوى مكونات الصمود النفسي إسهاما في نموذج التنبؤ بالكفاءة الذاتية البحثية ككل، تليها الوقاية، ولم يرق إسهام الصلابة في النموذج إلى تحقيق المستوى المقبول من الدلالة الإحصائية؛ حيث بلغ مستوى دلالة إسهامها (0,095). ويتمثل هذا النموذج بالمعادلة التالية:

الكفاءة الذاتية البحثية = 49,14 + 2,3 × المرونة + 1,5 × الوقاية

- وبالمثل تبين قيم معاملات الانحدار المعيارية (β)، وكذا قيم معامل بارت، أن **المرونة** هي أقوى مكونات الصمود النفسي إسهاما في نموذج التنبؤ بالكفاءة الذاتية في العمل الجماعي في البحث العلمي، تليها الوقاية، ولم يكن للصلابة إسهاما جوهريا في النموذج. ويتمثل هذا النموذج بالمعادلة التالية:

الكفاءة الذاتية في العمل الجماعي في البحث العلمي = 3,64 + 0,5 × المرونة + 0,29 × الوقاية

- كما أن **المرونة** هي المكون الوحيد من مكونات الصمود النفسي الذي يسهم إسهاما جوهريا متفردا عن باقي المكونات في نماذج التنبؤ بالكفاءة الذاتية في كل من تحليل البيانات في البحث العلمي، ومراجعة الأدبيات والكتابة العلمية، والإشراف على البحوث وتحكيمها. وإن كان هناك اتجاه لأن تسهم الصلابة في التنبؤ بالكفاءة الذاتية في مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية؛ حيث بلغ مستوى دلالة إسهامها (0,061). وتتمثل هذه النماذج بالمعادلات التالية:

الكفاءة الذاتية في تحليل البيانات في البحث العلمي = 8,93 + 0,55 × المرونة

الكفاءة الذاتية في مراجعة الأدبيات والكتابة العلمية = 12,72 + 0,91 × المرونة

الكفاءة الذاتية في الإشراف على البحوث وتحكيمها = 7,05 + 0,46 × المرونة

- وتبين قيم معاملات الانحدار المعيارية (β)، وكذا قيم معامل بارت، أن **الصلابة** هي أقوى مكونات الصمود النفسي إسهاما في نموذج التنبؤ بالكفاءة الذاتية في العروض والمناقشات الشفوية، تليها المرونة، ولم يكن للوقاية إسهام جوهري في النموذج. ويتمثل هذا النموذج بالمعادلة التالية:

الكفاءة الذاتية في العروض والمناقشات الشفوية = 4,52 + 0,26 × الصلابة + 0,24 × المرونة

- كما أن **الصلابة** هي المكون الوحيد من مكونات الصمود النفسي الذي يسهم إسهاما جوهريا متفردا عن باقي المكونات في نموذج التنبؤ بالكفاءة الذاتية في جمع البيانات في البحث العلمي. ويتمثل هذا النموذج بالمعادلة التالية:

الكفاءة الذاتية في جمع البيانات = 10,95 + 0,31 × الصلابة

- وتبين قيم معاملات الانحدار المعيارية (β)، وكذا قيم معامل بارت، أن **الوقاية** هي أقوى مكونات الصمود النفسي إسهاما في نموذج التنبؤ بالكفاءة الذاتية في التواصل مع المجتمع العلمي، تليها المرونة، ولم يكن للصلابة إسهاما جوهريا في النموذج. ويتمثل هذا النموذج بالمعادلة التالية:

الكفاءة الذاتية في التواصل مع المجتمع العلمي = −0,25 + 0,30 × المرونة + 0,25 × الوقاية

- وأيضا تبين قيم معاملات الانحدار المعيارية (β)، وكذا قيم معامل بارت، أن **الوقاية** هي أقوى مكونات الصمود النفسي إسهاما في نموذج التنبؤ بالكفاءة الذاتية في إدارة الوقت والتدفق البحثي، تليها الوقاية ثم الصلابة. ويتمثل هذا النموذج بالمعادلة التالية:

الكفاءة الذاتية في إدارة الوقت والتدفق البحثي = 0,86 + 0,20 × الصلابة+ 0,29 × المرونة+ 0,23 × الوقاية

ومن هذه النتائج يتضح أن "**المرونة" هي أقوى مكونات الصمود النفسي إسهاما** في الكفاءة الذاتية البحثية وأربعة من مكوناتها؛ بل أنه لا يكون للصلابة والوقاية إسهاما حقيقيا عند تحييد أثر المرونة في الكفاءة الذاتية في ثلاثة منها؛ تحليل البيانات في البحث العلمي، ومراجعة الأدبيات والكتابة العلمية، والإشراف على البحوث وتحكيمها. وقد يعزى ذلك إلى أن أغلب مهام البحث والنشاط العلمي تتطلب القدرة على ابتكار البدائل والحلول المتنوعة للمواقف والمشكلات والتساؤلات التي تواجه الباحث بشكل مستمر أثناء قيامه بهذه المهام، وسرعة التكيف مع التغيير وتقبله، والتعلم من الأخطاء.

ويلاحظ أن هذه المرونة تتطلب معها عامل "الوقاية" كنموذج للتنبؤ بالكفاءة الذاتية في العمل الجماعي في البحث العلمي، حيث يتطلب كل منهما من الباحث –إضافة لما سبق– الوعي بالموارد الداخلية والخارجية البيئة المادية والاجتماعية وحسن استثمارها وتوظيفها، بالإضافة للتمتع بالسلام الداخلي. و**الوقاية** بهذا المعنى كانت أقوى مكونات الصمود النفسي تنبؤا بكل من التواصل مع المجتمع العلمي وإدارة الوقت والتدفق البحث.

كما أن "**الصلابة**" هي أقوى مكونات الصمود النفسي إسهاما في الكفاءة الذاتية في كل من جمع البيانات في البحث العلمي والعروض والمناقشات الشفوية، بل أنه لا يكون للمرونة والوقاية إسهاما حقيقيا عند تحييد أثر الصلابة في الكفاءة الذاتية في جمع البيانات. وقد يرجع ذلك إلى الصعوبات والضغوط المتعلقة بمرحلة جمع البيانات كما عبر عنها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وتم عرضها في إجابة السؤال الثاني، مما يتطلب من الباحث التحكم في الانفعالات تحت الضغوط، والتعامل بفاعلية مع المواقف الصعبة، والميل إلى حل المشكلات وعدم تجاهلها وسرعة التعافي من الأحداث المرهقة. وهذا ما يتطلبه أيضا تكوين رصيد من النجاحات في العروض والمناقشات الشفوية، للتغلب على ما قد يصاحبها توتر وخوف من التقييم السلبي، بالإضافة إلى التعامل الفعال مع الطوارئ الذي يبرر أن المرونة بالإضافة للوقاية يتنبئان معا بالعروض والمناقشات الشفوية.

وتتسق هذه النتائج بوجه عام مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية العامة والصمود النفسي أو أحد مكوناته لدى فئات متنوعة؛ مثل: (أحمد حنتول، 2020) على طلاب الدراسات العليا بالسعودية، و(Hamill, 2003) على طلاب المرحلة الثانوية بإيران، و(فاتن عبد الفتاح وشيري حليم، 2014) على طلبة الجامعة، ودراسة (عمار الجميلي، 2015) على مدرسي ومدرسات معاهد إعداد المعلمين بالعراق. كما تتسق منطقيا في ضوء الرؤى النظرية لكل من الكفاءة الذاتية والصمود النفسي؛ فكلما ارتفع مستوى الصمود النفسي أدى إلى نجاح أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في التغلب على ما يجابههم من تحديات وصعوبات في ممارسة النشاط البحثي، مما يزيد من زخيرة الخبرات الناجحة لديهم في ظل ظروف بيئية يرونها غير داعمة بالدرجة الكافية –كما اتضح من نتائج السؤال الثاني، ومن ثم يرتفع لديهم الشعور بالكفاءة الذاتية في هذا المجال.

توصيات وبحوث مقترحة

في ضوء نتائج الإجابة عن أسئلة البحث وما تبعها من تحليل ومناقشة، يوصي البحث الجهات الإدارية الجامعية والمراكز والوحدات المعنية بتطوير الأداء الجامعي، بما يلي:

- عقد الندوات وورش العمل، وإتاحة المعلومات ذات الصلة بالتواصل مع المجتمع البحثي والعمل الجماعي في البحث العلمي، ورفع مهارات التحليل الإحصائي لبيانات البحث العلمي خاصة لفئة المدرس.
- تنظيم وتوفير فرص الاحتكاك بذوي الخبرة في مشروعات بحثية أو أعمال علمية جماعية.
- التشجيع المادي والمعنوي على تأليف الكتب والترجمة والزيارات العلمية وحضور المؤتمرات الدولية والعمل البحثي الجماعي، وعدم تقييد ذلك بمرحلة عمرية.
- تطوير نشاط مكاتب رعاية شباب الباحثين بالكليات ليشمل جميع أعضاء هيئة التدريس، وتوسيع نطاق الدعم المادي والمعنوي والعلمي ليشمل جميع الفئات الأكاديمية، وتنظيم هذا النشاط في ضوء التحديات والصعوبات التي قررها أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم في البحث الحالي.
- عقد دورات لتدريب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على إدارة مواردهم المالية.
- عقد الدورات التدريبية وورش العمل لتنمية مكونات الصمود النفسي الأكثر ملاءمة لتحسين مكونات محددة للكفاءة الذاتية، وذلك وفقا لنماذج التنبؤ المبينة في نتائج السؤال الرابع، ووفقا لاحتياجات كل فئة أكاديمية، وبخاصة المدرسين والهيئة المعاونة.

وفي ضوء هذه النتائج أيضا، ومع الأخذ في الاعتبار محددات البحث الحالي، يمكن اقتراح البحوث المستقبلية التالية:

- أثر التفاعل بين نوع الضغوط المدركة (تحدي/معيقة) والدرجة الأكاديمية في الكفاءة الذاتية البحثية.
- أثر التغيرات الاقتصادية في الكفاءة الذاتية البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم باستخدام مؤشرات إضافية للقدرة على إدارة الموارد المالية والكفاية الاقتصادية.
- التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة والمرونة والوقاية والدافعية في الكفاءة الذاتية لدى أعضاء هيئة التدريس.
- البنية العاملية للمقياس الحالي للكفاءة الذاتية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

- تطوير مقاييس، تتضمن مؤشرات أكثر تفصيلا، وذلك لكل مكون من مكونات الكفاءة الذاتية البحثية، واستخدامها في حصر المؤشرات الدنيا التفصيلية للكفاءة الذاتية البحثية.
- البنية العاملية للمقياس الحالي للصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس.
- تدريج مقياسي الصمود النفسي واستخدامهما لدراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية البحثية والصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس.

المراجع

أحمد بن موسى محمد حنتول (2020). فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بالصلابة النفسية والشعور بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان .*مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية*، مج9, ع1 ، 13 .40 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1102861

أحمد سمير صديق أبو بكر، ومحمد فتحي عبد الرحمن أحمد (2020). أساليب إدارة الصراع التنظيمي وعلاقتها بالهناء الوظيفي وفاعلية الذات البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا .*المجلة التربوية، ج75* ، 903 .1005 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1054173

السيدة السيد عبد الكريم عوض، وأمال محمد فهيم أمين (2019). الضغوط المهنية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان. *مجلة كلية التربية*، 19(3)، 1-89 . مسترجع http://search.mandumah.com/Record/1012011

ايمان إبراهيم عبد الرحمن فرغلى، وحسين حسن حسين طاحون (2022) الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لدى المراهقين ذوى اضطراب الاليكسثيميا. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية المؤسسة العربية للعلوم والتربية والادآب.* مصر.مج(6).ع (30) أكتوبر.775-798

ايناس راضي عبد المقصود يونس (2021). دور المقاومة النفسية في التنبؤ بكفاءة حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين الأيتام والعاديين. *دراسات نفسية*. مج31.ع2. 231-315. مسترجع من doi: 10.21608/psj.2021.91510.1034 .

أورين، ك. (2003). قياس الكفاءة الذاتية المهنية، في: ش. لوبيز، ك. سنايدر(تحرير). *القياس في علم النفس الإيجابي: نماذج ومقاييس*، ترجمة: صفاء الأعسر ونادية شريف وعزيزة السيد وأسامة أبو سريع وميرفت شوقي وعزة خليل وهبة سري ومنى الصواف (2013). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

بدوية محمد سعد رضوان (2021). المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية االإتقان لدى طلبة الدراسات العليا. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، العدد 65 ، ج1، 1-89.

بشرى اسماعيل أحمد أرنوط (2017). فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية، دراسة مقارنة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة الإرشاد النفسى*، جامعة عين شمس، 1(50)، 1-47.

جيهان أحمد محمود الشافعي (2013). تدريب الطلاب المعلمين بشعبة البيولوجي بكلية التربية جامعة حلوان على إجراء بحوث الفعل كأساس لتحسين الكفاءة الذاتية وممارساتهم التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، دراسة حالة. *المجلة التربوية*، 27(106)، 183-235. مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record/470712 :

داليا نبيل حافظ (2021). المقاومة النفسية ومفهوم الذات كمنبئين باضطرابات الأكل لدى عينة من المراهقات. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. مج31. ع110. 309-366. مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record/1.

رسمية بنت فلاح بن قاعد العتيبي (2021). الصمود الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا. *المجلة التربوية*، ج87 ، 881 - 922. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1154607

رنا حسين عمران (2023) الذكاء الشخصي وعلاقتة بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعه. جامعة المستنصرية. *مجلة اداب المستنصرية*. مج(47) ع(103)

زينب محمد الرفاعي، وبدرية كمال أحمد (2019). الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا الوافدين. *دراسات عربية في علم النفس*. 18(العدد الرابع)، 835-884 .doi: 10.21608/assj.2019.91843884 .

زهور سليم الجهنى، ومارية طالب الأحمدى (2022) التدفق النفسي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*. كلية التربية. جامعة الازهر. ع193 . ج 2. 445-484

سام جولدستين، وروبرت بروكس (2005) *الصمود النفسي لدى الأطفال*. ترجمة (صفاء الاعسر/2011). المركز القومى للترجمة..القاهرة.ص23-60

سعاد حسني عبد الله مهدي، ومنال فوزي محمد فروح (2021). فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات الكفاءة البحثية لدى الباحثين في ضوء معايير الجودة الشاملة. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، ع24، 301-362 . مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record/1360844

سهير كامل تونى (2022). فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة .*مجلة الطفولة والتربية، مج14, ع52* ، 165 .244 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1388909

شيماء على، وحمدى يس، ونادية بنا(2018). الامل والتفاؤل محددان للصمود النفسي لعينة من طلبة الجامعة. *مجلة البحث العلمى في* التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع19.ج6 .307-333.

شين ج. لوبيز وس. سنايدر (2009). *دليل علم النفس الإيجابي، الجزء الثاني*. ترجمة صفاء الأعسر (2018). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

عادل السعيد البنا، وسعيد عبد الغني سرور (2006). التنبؤ بجودة الأداء البحثي في ضوء معتقدات فعالية الذات لدى عينة من طلاب الدراسات العلا .*مستقبل التربية العربية، مج 12, ع 40* ، 279 - 364. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/22950

عبد الله شراب. (2018). الصمود النفسي وعلاقتة بضغوط العمل من وجهه نظر معلمى التربية الخاصة في محافظات غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. جامعة القدس المفتوحة. 7(21)، 102-115.

على حسين محمد نجمي (2017). تقويم المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليابجامعة تبوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية*، 17(4)، 201-258 . مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record/1005047

عمار إبراهيم فزع الجميلي (2015). *الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط وفاعلية الذات لدى عينة من مدرسي معاهد إعداد المعلمين في محافظة الأنبار/العراق*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنصورة.

عزت عبد الحميد محمد حسن (2016). أخطاء الباحثين والمناقشين الشائعة في البحوث النفسية والتربوية. أعمال مؤتمر: تكنولوجيا التربية والتحديات العالمية للتعليم، القاهرة: *الجمعية العربية لتكنولوجيات التربية*، 67-85 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/854208

عزت عبد الحميد محمد حسن (2011). *الإحصاء النفسي والتربوي*، تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18. القاهرة: دار الفكر العربي.

عماد عبد الرحيم الزغول (2010). *نظريات التعلم*. عمان: دار الشروق.

عماد محمد أحمد مخيمر (2002). *استبيان الصلابة النفسية "دليل الاستبيان"* . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فاتن فاروق عبد الفتاح، وشيري مسعد حليم (2014). الصمود النفس لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*، (15)، 90-134. http//:search.mandumah.com/Record/717146

فتحي مصطفى الزيات (1999). البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها. *بحوث المؤتمر الدولي السادس - جودة الحياة، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس*، 373-417. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/31477

محمد عاشور صادق، ويحيى محمود النجار (2017). مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظات غزة .*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج6, ع19* ، 131 - 145. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/842820

محمود رامز يوسف حسين (2023). التمكين النفسي وتوكيد الذات كمؤشرين للتنبؤ بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس. *مجلة الإرشاد النفسي، ع76* ، 177 - 231. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1425548

مروة صادق أحمد صادق، وسالي نبيل عطا (2024). تحليل مسار العلاقات السببية المباشر وغير المباشر بين الذاكرة الانفعالية وقلق التصور المعرفي وقوة السيطرة المعرفية وفاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا. *المجلة التربوية، ج117* ، 783 - 898.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/144224

منال شمس الدين أحمد عفيفي (2019). النموذج السببي للعلاقات بين القدرة على حل المشكلات الإحصائية وفاعلية الذات البحثية والتنافر المعرفي ووجهة الضبط لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية. *مجلة كلية التربية، ع27* ، 74 - 138. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/974830

ناهد جميل السيد زهران، أحمد الحسيني هلال. (2021). *الرضا الذاتي والصمود النفسي وعلاقتهما بالكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابى لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة* سيكومترية - كلينيكية (رسالة ماجستير غير منشورة). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة. 1-107.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1148859

نصرة محمد عبد الحميد جلجل، وإحسان نصر هنداوي (2023). الحيوية الذاتية وعلاقتها بالعزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفر الشيخ. *المجلة التربوية، ج110* ، 443 - 493. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1397385

وزارة التعليم والبحث العلمي (2019). *الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار 2030.* https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://mohesr.gov.eg/en-us/Documents/sr_strategy.pdf&ved=2ahUKEwie78DQopCJAxUfT6QEHZGeEuIQFnoECBUQAQ&usg=AOvVaw2ytXIA_59jvtmu3bqH9cZO

وفاء فنجرى مرزوق سعيد (2023). دور التحفيز في تدعيم الصمود النفسي دراسة ميدانية على أعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا بمصر. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*. ع1 ، 741 – 776. http://search.mandumah.com/Record/1394994

Afek, A., Ben-Avraham, R., Davidov, A., Cohen, B.N., Yehuda, B.A., Gilboa, Y., and Nahum, M. (2021). Psychological Resilience, Mental Health, and Inhibitory Control Among Youth and Young

Adults Under Stress. *Frontiers in psychiatry*, *11*, 608588.1-12. https://doi.org/10.3389/fpsyt.2020.608588

American Psychological Association (2014). *The Road to Resilience*. Washington DC: American Psychological Association. http://www.apa.org/helpcenter/road-resilience.aspx

Bieschke, K. J., Bishop, R. M., and Garcia, V. L. (1996). The utility of the research self-efficacy scale. *Journal of Career Assessment*, 4, 59–75. doi: 10.1177/106907279600400104

Buikstra, E., Ross, H., King, C. A., Baker, P. G., Hegney, D., McLachlan, K., and Rogers-Clark, C. (2010). The components of resilience-perceptions of an Australian rural community. *Journal of Community Psychology*, 38(8), 975-991. https://doi.org/10.1002/jcop.20409

Büyüköztürk, S., Atalayb, K., Sozgunc, Z. and Kebapçı, S. (2011). The development of research self-efficacy scale. *Journal of Educational Sciences*. 1, 22-29. http://www.world-education-center.org/index.php/cjes

Callegari, C., Bertù, L., Lucano, M., Ielmini, M., Braggio, E., and Vender, S. (2016). Reliability and validity of the Italian version of the 14-item Resilience Scale. *Psychology research and behavior management*, *9*, 277–284. https://doi.org/10.2147/PRBM.S115657

Calvete, E., Orue, I., Echezarraga, A., Cortazar, N., and Fernandez, L. (2022). A growth mindset intervention to promote resilience against online peer victimization: A randomized controlled trial. *Computers in Human Behavior*. 135. 107373. 10.1016/j.chb.2022.107373

Connor, K. M., and Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience scale: the Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC). *Depression and anxiety*, 18(2), 76–82. https://doi.org/10.1002/da.10113

Dunbar-Wallis, A., Katcher, J., Moore, W. and Corwin, L.A. (2024). An Online CURE Taught at a Community College During the Pandemic Shows Mixed Results for Development of Research Self-Efficacy and In-class Relationships. *Journal of Science*

Education and Technology, 33:118–130 https://doi.org/10.1007/s10956-023-10078-5

Flammer, A. (2001). Self-efficacy. In Smelser, N.J. and Baltes, P.B. (eds.), *International Encyclopedia of the Social and Behavioral Sciences*. Elsevier, 13812-13815. DOI: 10.1016/B978-0-08-097086-8.25033-2

Forester, M., Kahn, J., and Hesson-McInnis, M. (2004). Factor structures of three measures of research self-efficacy. *Journal of Career Assessment*, 12(1), 3–16. doi: 10.1177/1069072703257719

Galindo-Domínguez, H., Pegalajar, M., and Uriarte, J. (2020). Mediator and moderator effect of resilience between self-efficacy and burnout amongst social and legal sciences faculty members. *Revista de Psicodidáctica*. 25. 127-135. 10.1016/j.psicoe.2020.04.001.

Germann, E. (2009). An exploratory study of quality of life and coping strategies of orphans living in child-headed households in the high HIV/AIDS prevalent city of Bulawayo, Zimbabwe. *University of South Africa,1-467 Pretoria*: http://hdl.handle.net/10500/2395

Ghasempour, S., Abbasi, A., Basirinezhad, M. H., Dadgari, A., and Ebrahimi, H. (2024). Relationship between resilience and self-efficacy among Iranian nurses: a cross-sectional study during the post-Corona era. *Bmc Nursing*, *23*(1), 243.

Griffioena, D., de Jongb, U. and Jak, S. (2012). Research self-efficacy of lecturers in non-university higher education. *Innovations in Education and Teaching International*, 50(1), 25-37.

Hamill, S. K. (2003). Resilience and self-efficacy: The importance of efficacy beliefs and coping mechanisms in resilient adolescents. *Colgate University Journal of the Sciences*, 35(1), 115-146.

Hemmings, B., and Kay, R. (2009). Lecturer self-efficacy: its related dimensions and the influence of gender and qualifications. *Issues in Educational Research* 19(3), 243–54.

Hemmings, B., Kay, R., Sharp, J. and Taylor, C. (2012). A transnational comparison of lecturer Self-Efficacy. *Journal of Further and Higher Education*, 36(3), 291-307.

Hu, Y.-Q., and Gan, Y.-Q. (2008). Development and psychometric validity of the Resilience Scale for Chinese Adolescents. *Acta Psychologica Sinica*, *40*(8), 902–912. https://doi.org/10.3724/SP.J.1041.2008.00902

Jalalian-Chursky, K., and Tausen, B. M. (2024). Teaching resilient mindsets: Developing a model and an active learning workshop forfirst-year college students. A practice report. Student Success, 15(1), 130-139. https://doi.org/10.5204/ssj.3268

Jones, E.A., Piontek, J., Walden, L.C., and Harrell-Williams, L.M. (2024). Development and Validation of the Sources of Research Self-Efficacy Scale. *Journal of Psychoeducational Assessment* 2024, Vol. 42(1) 29–45. DOI: 10.1177/07342829231204507 journals.sagepub.com/home/jpa

Jones, E.A., Walden, L.C., Piontek, J., Harrell-Williams, L.M. and Shipp, P.L. (2023). The Association of First-Generation Status and Mentored Research with Research Self-Efficacy and Outcome Expectancy in Undergraduate Early Research Experiences. *Innovative Higher Education, 48:389–414* . https://doi.org/10.1007/s10755-022-09623-8

Jungert, T. and Rosander, M. (2010). Self-efficacy and strategies to influence the study environment. *Teaching In Higher Education*, 15(6), 647-659. http://dx.doi.org/10.1080/13562517.2010.522080

Khan, S. and Bhat, R. (2019). *Psychological Resilience scale*. https://www.researchgate.net/publication/327821673

Keye, M. and Pidgeon, A. (2013) Investigation of the Relationship between Resilience, Mindfulness, and Academic Self-Efficacy. *Open Journal of Social Sciences*, 1, 1-4. doi: 10.4236/jss.2013.16001.

Klieme, K. E. (2021). *Psychological Factors in Academic Education - Development of the Assessment of Self-Efficacy in Research Questionnaire*. A Book Chapter, translated and Donloaded by The Auther Feb.2023https://www.researchgate.net/publication/351832982

Klieme, K.E. and Schmidt-Borcherding, F. (2023) Lacking measurement invariance in research self-efficacy: Bug or feature?. *Frontires in Education*, 8:1092714. doi: 10.3389/feduc.2023.1092714

Lane, A.M., Devenport T.J., Milton, K.E. and Williams, L.C. (2003). Self-Efficacy and Dissertation Performance Among Sport Students. *Journal of Hosbitality, Leisure, Sport and Turism Education*, 2(2) 59-66. From https://www.researchgate.net/publication/26396337_Self-efficacy_and_Dissertation_Performance_Among_Sport_Students

Ledesma, L. (2014). Conceptual frameworks and research models on resilience in leadership, *SAGE Open*, 1-8.

Li, X., Yang, P., Gao, Y. and Jing, L. (2024). The Influence of the Satisfaction of the Master's Training Environment on the Increment of Research Skill: AnEmpirical Study from Central China. *SAGE Open*, April-June 2024: 1–19 @The Author(s) DOI: 10.1177/21582440241247364 journals.sagepub.com/home/sgo

Liu, C., Wu, M. and Gao, X. (2023). The influence of challenge research stressors on research creativity among Chinese doctoral students: a mediated moderation model. *Frontires in Psycholgy, 1-16.* 14:1290342. doi: 10.3389/fpsyg.2023.1290342

Ndiango, S., Kumburu, P. N. and Jaffu, R. (2023). Research self-efficacy and research productivity: evidence from academics in Tanzanian public higher education institutions. *Journal of Applied Research in Higher Education.* © Emerald Publishing Limited 2050-7003 DOI 10.1108/JARHE-09-2022-030

Ong, A. D., Bergeman, C. S., Bisconti, T. L., and Wallace, K. A. (2006). Psychological resilience, positive emotions, and successful adaptation to stress in later life. *Journal of personality and social psychology*, *91*(4), 730–749. https://doi.org/10.1037/0022-3514.91.4.730

Su, P. Yi, J. Chen, X. and Xiao, Y. (2023). Visual Analysis of Psychological Resilience Research Based on Web of Science Database, *Psychology Research and Behavior Management*, , 465-481, DOI: 10.2147/PRBM.S394693.

Paller, M., and Quirap, E.A. (2024). Teachers' Resilience and Self-Efficacy. *International Journal of Multidisciplinary Research and*

Analysis. 07(04).p1729-1738 https://www.10.47191/ijmra/v7-i04-35

Pentang, J. T., and Domingo, J. G. (2024). Research self-efficacy and productivity of select faculty members: Inferences for faculty development plan. *European Journal of Educational Research*, 13(4), 1693-1709. https://doi.org/10.12973/eu jer.13.4.1693

Pillay, K. (2008). *Sense of Coherence, Work Engagement and Organisational Commitment within an Automotive Development Institution*. Submitted in part fulfilment of the requirements for the Master degree of Administration in the subject of Industrial and Organisational Psychology at the University of South Africa.

Prince-Embury, S.W., Allenhurst, N.J, and Saklofske, D.H. (2014). *Resilience Interventions for Youth in Diverse Populations*. The Springer Series on Human Exceptionality. New York Heidelberg Dordrecht London. DOI 10.1007/978-1-4939-0542-3.59-82

Raftopoulos, M. and Bates, G. (2011). It is that knowing that you are not alone: the role of spirituality in adolescent resilience. *International journal of children`s spirituality*. v16.n2.151-167.

Rezaei, M. and Zamani-Miandashti, N (2013). The relationship between research self efficacy, research anxiety and attitude toward research: A study of agriculture graduate students. *Journal of educational and instructional studies in the world*.3 (4),78-69 .

Sharp, J. G., Hemmings, B., Kay, R. and Callinan, C. (2013). An application of the revised 'Lecturer Self-Efficacy Questionnaire': an evidence-based route for initiating transformational change. *Journal of Further and Higher Education*, 37:5, 643-674, DOI: 10.1080/0309877X.2011.645596 Downloaded by [University of Lincoln] at 06:20 11 March 2016

Shi, X., Wang, S., Wang, Z., and Fang, F. (2021). The resilience scale: factorial structure, reliability, validity, and parenting-related factors among disaster-exposed adolescents. *BMC Psychiatry* 21, 145. https://doi.org/10.1186/s12888-021-03153-x

Sisto, A., Vicinanza, F., Campanozzi, L. L., Ricci, G., Tartaglini, D., and Tambone, V. (2019). Towards a Transversal Definition of Psychological Resilience: A Literature Review. *Medicina*

(Kaunas, Lithuania), *55*(11), 745.2-22 https://doi.org/10.3390/medicina55110745

Smith, B. W., Dalen, J., Wiggins, K., Tooley, E., Christopher, P., and Bernard, J. (2008). The brief resilience scale: assessing the ability to bounce back. *International journal of behavioral medicine*, 15(3), 194-200

Troy, A. S., Willroth, E. C., Shallcross, A. J., Giuliani, N. R., Gross, J. J., and Mauss, I. B. (2023). Psychological Resilience: An Affect-Regulation Framework. *Annual review of psychology*, *74*, p.p547–576. https://doi.org/10.1146/annurev-psych-020122-041854

Wadi MM, Nordin NI, Roslan NS, Celina T, Yusoff MSB. (2020). Reframing resilience concept: insights from a meta-synthesis of 21 resilience scales. *Education in Medicine Journal*;12(2):3–22. https://doi.org/10.21315/eimj2020.12.2.2

Wajid, U. and Jami, H. (2020). Research Self-Efficacy Among Students: Role of Metacognitive Awareness of Reading Strategies, Research Anxiety, and Attitude Towards Research. *Pakistan Journal of Psychological Research*, 35(2), 271-293. https://doi.org/10.33824/PJPR.2020.35.2.15

Wagnild, G. M., and Young, H. M. (1988*). Resilience Scale* (RS) [Database record]. APA PsycTests. https://doi.org/10.1037/t07521-000

Weny, P. S., Noviekayati, I., and Pratitis, N. T.(2024) Academic Resilience and Self-efficacy with Academic Burnout of Working Students. *International Journal of Advanced Multidisciplinary Research and Studies.* 4(4):904-909. https://doi.org/10.62225/2583049X.2024.4.4.3127

Wester, K. L., Gonzalez, L., Borders, L. D., and Ackerman, T. (2019). Initial development of the faculty research self-efficacy scale (FaRSES): Evidence of reliability and validity. *Journal of the Professoriate*, 10(2), 78-99.

Yang, P., Gao, Y and. Li, X. (2024). The Effect of Supportive Mentoring Style on Innovative Behavior of Master's Degree Students: Evidence from China. *SAGE Open*, January-March 2024: 1–16

The Author(s) 2024 DOI: 10.1177/21582440241233049 journals.sagepub.com/home/sgo

Yao, H., Fan, Y., and Duan, S. (2024). The Effect of Mindfulness on the Promotion of Graduate Students' Scientific Research Creativity: The Chain Mediating Role of Flow Experience and Creative Self-Efficacy. *Journal of Intelligence, 12(24), 1-18.* https://doi.org/10.3390/ jintelligence12030024

Yao, H., and Yu, Q. (2023). Graduate student challenge-hindrance scientific research stress and creativity: Mediating effect of creative self-efficacy. *Journal of Psychology in Africa*, 2023 Vol. 33(5), 1–7, https://doi.org/10.1080/14330237.2023.2246277